هذا كتاب الف ليلة وليلة

من المبتدا الى المنتهى

قام بطبعه اولا المرحوم المغفور له

مكسيميليانوس بن هابخت

معلم اللغة العربية فى المدرسة

العظمى الملكية بمدينة

برسلاو حرسها الله

والان بعد وفاته قام مقامه الفقير الى رحمة

ربه وغفرانه هينرخ ارنوبيوس بن فليش

مدرس الالسن الشرقية فى

المدرسة العظمى الملكية

بمدينة لبسيا

حرسها الله

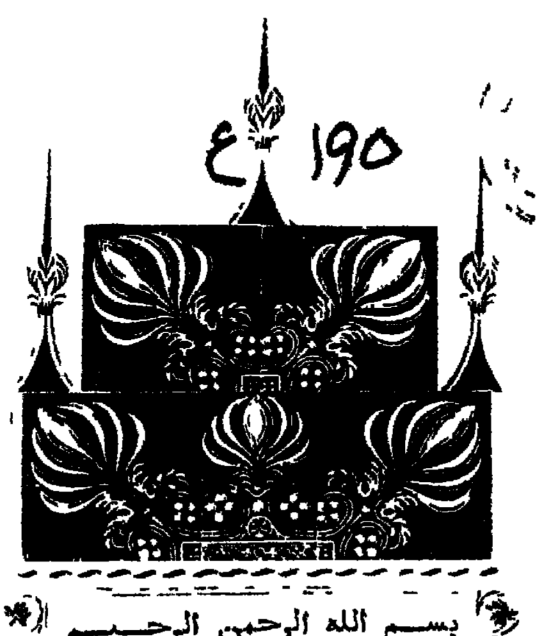
فى المطبعة المعمورة [illegible] لولهلم فوغل

١٠٤٣

سنة

المجلد الحادى عشر

من كتاب الف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم

الليلة الحادية والسبعون والثمانمايه

تتمة حكاية ابوا صير وابوا قير وثانى يوم ركب وشق فى المدينة والمهندسين قدامه ولا زال حتى اعجبه مكانا فقال هذا المكان طيب فاخرجوا

صاحبه وحضروا به الى عنده الملك فاعطاه
ثمن مكانه بالزايد ودارت البناية وصار ابوا
قبير يقول للبناين ابنوا كذا وكذا حتى
بنىَ مصبغة ليس لها نظير وحضر لعنـــد
الملك واخبره فقال له الملك خذ هذه الاربعة
الاف دينار ترسمل بهم واوربنى صنعتـــك
فاخذهم ومضى راى النيلة كثيرة وليس
لها ثمن فاشترى جميع ما يلزمه من حوايج
الصباغ وارسل له خمسمائة قطعة قمـــاش
فدور المصبغة وصبغ الالوان ونشرها قدام
باب المصبغة فطلت الناس راوا شيا عمرهم
ما راوا مثله فازدحمت الخلايق على بـــاب
المصبغة وصاروا يتفرجون ويسيلوه ويقولوا
له يا معلم هذا اللون اسمه ايش يقول
لهم هذا احمر وهذا اصفر ويذكر لهم
اسامى الالوان فياتوه بشى من القمـــاش

ويقولون له اصبغ لنا مثل هذا وهذا
وخذ بقدر ما تطلب فصار يصبغ للناس
ثم ياخذ الاجرة بقدر ما يطلب ولما فرغ
من صباغ قماش الملك اخذهم وطلع بهم
للديوان فلما راى ذلك الملك انبسط وانعم
عليه انعاما زايدا وصار جميع العسكر
يقولون له اصبغ لنا ويرمون عليه الذهب
والفضة ثم انه شاع ذكره وسميت مصبغة
السلطان ودخل عليه الخير من كل باب
والصباغين ما احد قدر يتكلم انما كانوا
ياتوا اليه ويقبلون يديه ويعتذرون له
بما سبق منهم فى حقه ويعرضون انفسهم
عليه ان يكونوا له خدم فما رضى يقبل
احدا منهم وصار فى عبيد وجوار حتى
جمع مالا كثيرا هذا ما كان من امره واما
ما كان من امر ابوا صير المزين فانه لما

قفل عليه باب الاوضة واخذ فلوسه وراح
وخلاه وهو ضعيف غاطس عن الوجــود
صار في تلك الاوضة مرمى والباب مقفول
عليه ثلاثة ايام فانتبه الخنجي وقال عجبا
من هذين الاثنين الغرب لا طلعوا ولا دخلوا
ولا بان لهم خبر لم سافروا بلا اجرة الاوضة
والا ماتوا سيرتهم ايش ثم انه اتى الى باب
الاوضة راه مقفولا وسمع انين المزين وراى
المفتاح في الضبة ففتح الباب ودخل راى
المزين ينين فقال له لا باس عليك رفيقك
فين قال له من ضعفي والله انا ما فقت
في نفسي الا في هذا اليوم وعجزت وانــا
انادى ما احد يرد عليّ بالله يا اخــي
انظر الكيس تحت راسي خذ منه خمسة
انصاف فضة وهات بهم شيا اقتات به فاني
جيعان فمد يده راى الكيس فارغا فقال

له ما في الكيس شي فعرف ان صاحبه
ابوا قير اخذ ما في الكيس وهرب فقال
له انت ما رايت رفيقي فقال له من مدة
ثلاثة ايام لم رايته ولا كنت اظن الا انك
سافرت انت واياه فقال يبقا طمع في فلوسي
واخذهم وهرب وبكى فقال له الخنجي لا
باس عليك يلقى فعله من الله تعالى ثم
ان الخنجي راح طبخ له شوربه وجاب
له اكلا وتقيد به مدة شهرين وهو بكلفه
من كيسه حتى عرق وشفي من المرض
الذي كان به ثم قام على اقدامه وقال
للخنجي ان الله قدرني اجازيك على فعلك
معي من الخير ولا يجازيك الا الله من فضله
فقال له الحمد لله على العافية وانا مـــا
فعلت معك ذلك الا ابتغا لوجه الله تعالى
ثم ان المزين خرج من الوكالة وشق في

الاسواق فاتت به المقادير للسوق الذى
فيه مصبغة ابوا قير فراى القماشات ملونة
منشورة فى باب المصبغة والخلايق مزدحمة
بقصد الفرجة فسال رجلا من اهل المدينة
ما هذا المكان وما لى ارى الناس مزدحمين
فقالوا له هذه مصبغة السلطان انشاها
رجل غريب اسمه ابوا قير وكلما صبغ الوانا
تجتمع الخلايق يتفرجون على صنعته لان
بلادنا ما فيها صباغين يعرفون صباغ هذه
الالوان وجرى ما جرى واخبروه بما جرى
بين ابوا قير وبين الصباغين الى ان قال
ليهم ما قبلوه فاشتكى عليهم للملك فاخذ
بيده وبنى له هذه المصبغة واعطاه كذا
وكذا واخبره بجميع ما جرى ففرح ابوا
صير وقال فى نفسه الحمد لله الذى ربنا
فتح عليه وبقى معلم والرجل معذور

يبقى التهى عنك بالصنعة ونسيك ولكن
عملت معه ايش معروف واكرمته وهو بطال
متى راك يفرح بك ويكرمك نظير ما
اكرمته ثم انه تقدم راى ابوا قير جالسا
على مرتبة عالية من فوق مصطبة فى باب
المصبغة ولابس بدلة ملوكى وقدامه اربع
عبيد واربع مماليك بيض لابسين افخر
الملابس والمصبغة فيها عشر عبيد عمالين
يشتغلوا لانه اشتراهم وعلمهم صنعة الصباغة
واما هو فانه جالس بين المخدات كانه
وزير اعظم وهو يقول لهم افعلوا كذا
وكذا فوقف قدامه وهو يظن انه اذا راه
يفرح به ويسلم عليه ويكرمه وياخذ
بخاطره فلما وقعت العين فى العين قال له
يا ملعون كام مرة وانا اقول لك لا بقيت
تقف فى باب هذا الدولاب مرادك تفضحنى

مع الناس يا حرامى امسكوه فجريت عليه
العبيد مسكوه وقام على حيله ومسك
عصاة وقال ارموه فرموه وضربه على ظهره
ماية جلدة وقلبه ضربه على بطنه ماية
جلدة وقال له يا عرص يا ملعون ان
نظرتك واقف على باب هذه المصبغة ارسلتك
للملك فى الحال يعطيك للوالى يرمى عنقك
امضى لا بارك الله لك فراح من عنده
وهو مكسور الخاطر بما حصل له من ابوا
قير فقال له الحاضرون ايش عمل هذا
الرجل فقال لهم حرامى يسرق قماش الناس

الليلة الثانية والسبعون والثمانماية

فانه سرق لى كام قطعة وانا اقول خليه
هذا رجل فقير ولا ارضى اشوش عليه وانهاه
فلم ينته فان عاد مرة غير هذه ارسلته
للملك يقتله ويربح الناس من اذاه فصارت

الناس يشتموه هذا ما كان من امره واما
ما كان من امر ابوا صبير فانه رجع للوكالة
وجلس يفكر فيما فعل به ابوا قيسر ولا
زال حتى برد عليه الضرب ثم خرج وشق
فى اسواق المدينة فخطر فى باله ان يدخل
الحمام فسال رجلا من اهل المدينة وقال
له يا اخى من اين طريق الحمام فقال له
وما يكون الحمام فقال له موضع يغتسلون
فيه الناس قال عليك بالبحر قال انا مرادى
الحمام قال له نحن لا نعرف الحمام ايش
يكون نحن كلنا نروح البحر حتى الملك
اذا اراد يغتسل يروح البحر فلما علم ابوا
صبير ان البلد ما فيها حمام ولا يعرفون
الحمام فاعمد لديوان الملك ودخل عليه
وقبل الارض بين يديه ودعا للملك فقال
الملك يا رجل انت ايش وما مرادك وصنعتك

ايش فقال له انا رجل غريب البلاد وصنعتى
حمامى فدخلت الى مدينتك ما رايت فيها
ولا حماما والمدينة التى تكون فى هذه
الصفة لا تكون من غير حمام فان نزهة
البلاد الحمام لانه نعيم الدنيا فقال له
الملك ايش يكون الحمام فصار يحكى له
ويوصف له صفة الحمام وقال له لا تبقى
مدينتك مدينة الا اذا كان بها حمام
فقال له الملك مرحبا بك والبسه بدلة ليس
لها نظير واعطاه حصانا وعبدين ثم انعم
عليه باربع جوار ومملوكيين ودارا مفروشة
واكرمه اكثر من ابوا قير الصباغ وارسل
معه البنا وقال له الموضع الذى يعجب
هذا المعلم ابنى له فيه حماما فاخذه
وشف به المدينة العجيبه مكانا فاشار له
عليه فدور فيه البنا حتى بنا له حماما

ليس له نظير ونقشه وبقى فرجة وطلع
للملك اخبره بفروغ الحمام فاعطاه الملك
عشرة الاف ذهب ففرش الحمام وصف
الفوط على الحبال وبقى كل من فات على
باب الحمام يشخص ويحتار فكره فى
النقوشات فازدحمت الخلايق يتفرجون
على شى عمرهم ما راوه فى مدينتهم ويسالون
ايش هذا المكان يقول لهم الحمام فيتعجبوا
ثم انه دور الحمام واسخن الماء وعمل
نوافر فى الفسقية اخذ عقول كل اهل
المدينة وطلب من الملك عشرة مماليك
اعطاه عشرة دون البلوغ مثل الاقمار فصار
يكيسهم ويصبنهم ويقول لهم افعلوا مع
الزباين كذا واطلق البخور وارسل نادى
فى المدينة يا خلق الله عليكم بالحمام
وسميت حمام السلطان فاقبلت الخلايق

فجعل يامر المماليك يكيسوا ويصبنوا ويغسلوا
الناس وينزلون المغطس ويطلع الرجل بلا
شى ثلاثة ايام وفى رابع يوم عزم الملك
فركب باكابر دولته واتى للحمام فقلع
ودخل فدخل ابوا صير كيس الملك ثم
اخرج له الوسخ فتايل وجعل يوريه
فانبسط الملك وصار بدنه بريق من النعومة
والنظافة ومزج له ماء الورد بماء المغطس
فنزل الملك الى المغطس وخرج جسده
ترطب فحصل له انس عمره ما راه فلما
لبس والمباخر تفوح بالعود القمارى فقال
الملك يا معلم هذا هو الحمام قال نعم
فقال له وحيات راسى لم بقت مدينة الا
بهذا الحمام ثم قال له انت تاخذ على
كل راس ايش قال الذى ترسم فاعطاه
الف دينار وقال له كل من يغتسل عندك

خذ منه الف دينار فقال له العفو يا ملك
الزمان الناس فيهم الغنى والفقير على هذه
الحالة يحلل سبب الحمام والفقير لا يقدر
على الالف دينار قال وكيف ذلك قـــال
تجعل الاجرة بالمروة كل من قدر على شى
وسمحت نفسه بشى يعطى على قدر حاله
فاذا كان كذا تاتى الى عندنا الخلايق
والذى يكون غنيا فانه يعطى على حسب
مقامه والذى يكون فقيرا يعطى على قدر
ما تسمح به نفسه فاذا كان على هذه
الصفة تدور الحمام ويبقى لها شان واما
الالف دينار معاطى ملوك لا يقدرون الفقرا
عليها فصادقوا عليه اكابر دولته وقالــوا
هذا هو الحق يا ملك الزمان انت تزعم
ان الناس كلها مثلك ايها الملك العزيز فقال
اى نعم تحقيق ولكن هذا رجل غريب

وفقير واكرامه واجب علينا فانه عمل فى
بلادنا هذا الحمام الذى عمرنا ما راينا
مثلها ولا تزينت مدينتنا وبقى لها شان
الا بهذا الحمام فاذا اكرمناه ما هو كثير
فقالوا ان كنت تكرمه اكرمه من مالك
واكرم الى الفقير بكراء الحمام يكون قليلا
حتى يبقى لهم مقدرة على دخول الحمام
وتدعى لك الرعية واما تجعل الالف دينار
نحن اكابر دولتك فما تسمح انفسنا نعطى
الف دينار فكيف تسمح نفوس الفقرا بذلك
فقال الملك يا اكابر دولتى كل منكم
يعطيه فى هذه المرةماية دينار ومملوكا
وجارية وعبدا فقالوا وجب نعطيه ذلك
ولكن بعد هذا اليوم كل من دخل
لا يعطيه الا بسماحة نفسه فقل لا باس
فجعلت الاكابر كل واحد يعطيه ماية

دينارا ويرسل يحضر له جارية ومملوكا
وعبدا وكان عدة الاكابر الذين اغتسلوا
مع الملك فى ذلك اليوم اربعماية نفس

الليلة الثالثة والسبعون والثمانماية

فصارت الجملة اربعين الف دينار واربعماية
مملوكا واربعماية جارية واربعماية عبدا
فصاروا اربع كرات وناهيك عن معاطى
الملوك واعطاه الملك الف دينار وعشرة
مماليك وعشرة جوار وعشرة عبيد فتقدم
ابوا صير وقبل الارض بين يدى الملك
وقال له ايها الملك السعيد وصاحب الراى
الرشيد والامر المفيد اى مكان بقى يسعنى
بهذه المماليك والجوار والعبيد فقال له الملك
يا عديم الراى انا ما امرت عسكرى بذلك
الا حتى تجمع لك جانبا من المال ربما
تفتكر بلادك وعيالك تكون اخذت لك

من بلادنا جانبا من المال تتعاون به على
وقتك فى بلادك فقال يا ملك الزمان اعزك
الله هذا شان الملوك لكن لو انك رسمت
لى بمال كان ابرك لى من هذا الجيش فانهم
ياكلون ومهما حصلت من المال لا يكفيهم
فى الماكل فضحك الملك وقال والله انك
صدقت فانهم بقوا عسكرا جرارا وانت
ليس لك مقدرة تطعمهم ولكن تبيعهم لى
كل واحد بماية دينار فقال بعتك فارسل
الملك احضر له الذهب واعطاه ثمنهم بالتمام
والكمال ثم اهداهم الى اصحابه وقال كل
من يعرف عبده وجاريته ومملوكه ياخذهم
فهم هدية منى اليه فاخذوهم فقال ابو
صير اراحك الله يا ملك الزمان كما
ارحتنى من هولا الغيلان الذين لا يقدر
يشبعهم الا الله تعالى فصدق الملك

*

عليه ثم اخذ اكابر دولته وراح من الحمام
الى سرايته وبات تلك الليلة ابوا صير وهو
يكمش فى ذهب ويحطه فى الاكياس ويختم
وكان عنده عشرين عبدا ومملوكا واربع
جوار برسم الخدمه ثم اصبح فتح الحمام
وارسل منادى وقال له نادى كل من دخل
الحمام يغتسل فانه يعطى بسماحة نفسه
وجلس ابوا صير عند الصندوق والزبابن
كبست وصار كل من طلع يحط الذى
يهون عليه فلا امسى المسا حتى امتلا
الصندوق من خير الله تعالى ثم ان
الملكة طلبت دخول الحمام فقسم النهار
قسمين من الابد الى الظهر يكون للرجال
ومن الظهر الى الغروب يكون للنسا ولما
اتت الملكة اوقف جارية خلف الصندوق
واربع جوار علمهم صاروا بلانات ودولب

بحسن عقله فلما دخلت الملكة اعجبها
ذلك وانشرح صدرها وحطت الف دينـار
وشاع ذكره وبقى كل من دخل يكرمه سوا
كان غنيا او فقيرا ودخل عليه الخير من
كل باب وتعرف باعوان الملك وبقى له
اصحاب واحباب وبقا الملك ياتى له فى دور
الجمعة يوم ويعطيه الف دينار وبقية ايام
الجمعة للاكابر والفقرا والاغنيا وجعل ياخذ
بخواطر الناس الى يوم دخل اليه القبطان
بتاع الملك فقلع ودخل كيسه وعمل معه
رقة زايدة وابسطه ولما خرج من الحمام
عمل له شربات وقهوات فلما اراد ان يعطيه
شيا حلف انه ما ياخذ منه شيا فبانت
معه كرامة ومعروف وخرج وبقا محتار ما
يهدى للحمامى نظير ما اكرمه هذا ما
كان من امر ابوا صير واما ما كان من

امر ابوا قير فانه سمع جميع الخلايـق
يتذاكرون بذكر الحمام وكل من يقول
والله ما دلا حمام ولكن غداة غدا دحنـا
نروح يا فلان لهذا الحمام النفيس فقال
ابوا قير بقيت اروح انظر هذا الحمام التى
اخذت عقول الناس ثم انه لبس افخر ما
كان عنده من الملابس وركب على بغلة
واربع عبيد واربع مماليك يمشون خلفه
وقدامه وطلب الحمام ثم نزل فى باب
الحمام وعبر من الباب يشم رايحة العود
المحترم وراى ناسا داخلة وناسا خارجـة
والمصاطب ملانة اكابر واصاغر ودهشه فوقف
بالباب فراه ابوا صير قام له وفرح به وسلم
عليه فقال له هذا شرط اولاد الحلال انا
فتحت لى مصبغة وبقيت معلم البلـد
وتعرفت بالملك وبقيت فى سعادة وسيادة

وانت لا تاتى الى عندى ولا تسال عنى ولا
تقول ابن رفيقى وانا تعجزت وانا افتش
عليك وابعث عبيدى ومماليكى يفتشون
عليك فى الوكالة فلا يعرفوك ولا احدا
يخبرهم عنك فقال له ابوا صير انا ما
جيت الى عندك وجعلتنى حرامى وضربتنى
وبهدلتنى فحمق وقال ايش هذا الكلام
هو انت قال له نعم هو انا فحلف له
الف يمين اننى ما عرفتك انما واحد
عندى يشبهك كل يوم ياتى ويسرق قماشى
فظنيت انك ذلك الحرامى وصار يندم
ويضرب كفا على كف ويقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم اسينا عليك
كنت عرفتنى بنفسك وقلت انا فلان ولكن
العيب عندك لكونك لم تعرفنى بنفسك
فقال ابدا يا رفيقى الجبر على الله تعالى

افلع اغتسل وانبسط فقال له بالله عليك تسامحنى يا اخى قال ابرا الله نمتك فانه كان امر مقدر علىّ فى الازل ثم قال له ابوا قير ومن ابن لك هذه السيادة قال له الذى فتح عليك فتح علينا وطلعت للملك واخبره بما جرى فقال له وكما انت معرفك الملك انا الاخر بقيت معرفة الملك

الليلة الرابعة والسبعون والثمانماية

بلغنى ايها الملك السعيد ان ابوا قير لما تعاتب مع ابوا صير وقال له مثل ما تعرفت بالملك انا الاخر بقيت معرفة الملك فقال له ان شا الله تعالى يحبك الملك ويكرمك فانه لا يعلم انك رفيقى لكن بقيت اعلمه بك واوصيه عليك فقال له ما يحتاج توصية فان المحنن موجود واحبنى الملك وجميع اعوانه واعطانى كذا وكذا

واخبره بالخبر ثم انه قال له اقلع حوايجك
خلف الصندوق وادخل ودعنى اكيسك
فخلع ما عليه ودخل معه كيسه وصبنه
وانسه واشتغل به حتى اخرجه وحط له
الفطور والشربات وبقت جميع النـــاس
تتعجب من كثرة ما اكرمه فاراد يعطيه
شيا فحلف ما ياخذ منه شيا وقال لــه
استحى انت رفيقى ولا بيننا فرق ثـم
انه قال له يا اخى يا رفيقى والله ما دلا
حمام لكن تخلى صنعتك ناقصة ليش قال
له وما نقصها قال الدوا اعقد الزرنيـــخ
والجير واعمل الدوا لا بد انا اتى الملـــك
قدمه له وعلمه كيف يسقط به الشعر
فيحبك قوى ويكرمك فقال ابوا صير صدقت
بقيت اصنع ذلك ثم ان ابوا قير خرج
وركب بغلته وراح الى عند الملك ودخل

عليه وجلس عنده وقال له ناصح يا ملك
الزمان فقال له وما هي نصيحتك قال بلغني
خبر انك بنيت حماما قال نعم اتاني رجل
غريب وكما انشيت لك هذه المصبغة
فهو انشا حماما وتزينت مدينتي بهذا
الحمام وصار يذكر له محاسنها فقال له
ودخلت اليها قال نعم قال الحمد لله
الذي نجاك منها ومن شر هذا الملعون
عدو الدين اعلم انك ان دخلتها بعد
هذا اليوم فانك تهلك قال له من اي
شي قال له ان الحمامي عدوك وعدو
الدين وانه مبعوث من عند ملك النصارى
عدوك وانشا لك هذا الحمام وعمل هذا
العمل مراده يدخل عليك السم فانه اصطنع
لك شيا ويقول لك هذا دوا ادهن به
من تحتك برمي الشعر وهو ليس بدوا

وانما هو داء عظيم وسم قاتل وان هذا
الملعون موعود من سلطان النصارى انه
ان قتلك يعطيه زوجته واولاده فان زوجته
واولاده ماسورين عند سلطان النصارى وهو
كان رفيقي في بلادهم ولكن انا فتحت
مصبغة وصبغت لهم الوانا فنانى الملك
فطلبت منه العتق فعتقنى وجيت الى هذه
المدينة رايته عامل حامى فسالته وقلت
له كيف كان خلاصك وخلاص زوجتك
واولادك فقال لم ازل انا وزوجتى واولادى
ماسورين ولكن ملك النصارى عمل ديوانا
وانا كنت واقف من جملة الناس ثم
فتحوا مذاكرة الملوك الى ان ذكروا ملك
هذه المدينة فقال سلطان النصارى آه لم
قهرنى فى الدنيا الا الملك بتاع اسبانية كل
من عمل على قتله فانا اعطيه ما يتمنى

فتقدمت انا اليه وقلت له اذا عملت لك
على قتله تعتقنى انا واولادى وزوجتى فقال
لى واعطيك ما تتمنى ثم انى انفقت واياه
على ذلك وارسلنى فى غليون لهذه المدينة
وطلعت لعند الملك بنا لى هذا الحمام
وما بقيت الا اقتل الملك واروح لعنـــد
ملك النصارى وافدى اولادى وزوجـــتى
واتمنا عليه فقلت له وانت كيف تصنع
حتى تقتل الملك قال اسهل ما يكـــون
فانه ياتى الى عندى للحمام فانا اصطنعت
له سمومات واقول له خذ هذا دوا ادهن
به تحتك فانه يسقط الشعر فيـــاخـــذه
ويدهن به فيلعب السم فيه يوم وليلة
فيصل السم الى قلبه فيهلك واكون انا
سافرت ولا احدا يدرى بانى انا الـــذى
قتلته والسلام فلما سمعت منه هذا الكلام

صعب عليّ ذلك لان خيرك عليّ وقد اخبرتك
بذلك فلما سمع الملك هذا الكلام غضب
غضبا شديدا ثم انه قال اكتم السر وطلب
الرواح للحمام حتى يقطع الشك باليقين
فلما دخل الملك تعرى ابوا صبر على جرى
عادته وتقيد بالملك وكيسه وبعد ذلك قال
له يا ملك الزمان انى قد اصطنعت لـــك
دوا لتنظيف الشعر التحتانى فقال له هاته
فقدمه بين يديه فراى رايحته كريهة فصح
عنده انه سم فغضب وزعق عليه وقال
امسك فقبضوه الاعوان وخرج الملك وهـــو
برج غضب ولا احد يعرف ايش السبب
والملك من غضبه ما اخبر احدا ولا قدر
احدا يساله ثم انه لبس وطلب الديوان
فاحضر ابوا صبير بين يديه وهو مكتف
اليمين على الشمال فطلب القبطان فحضر

فقال له خذ هذا الملعون واجعله فى زكيبة
وحط فى الزكيبة قنطارين جير من غير طفى
واربط فم الزكيبة عليه وعلى الجير ثم اجعله
فى القناجة وتعالى تحت قصرى ترانى جالس
فى القصر بجانب شباكه وقول لى ارميه فاقول
لك ارميه فارميه حتى ينطفى الجير على
جسده لاجل ما يموت غريق وحريـــق
فقال له سمعا وطاعة ثم اخذه من قدام
الملك الى جزيرة كانت قصاد قصر الملك وقال
له يا هذا انا جيت عندك مرة واحدة
للحمام فاكرمتنى كثير وقمت بواجبى
وانبسطت منك كثيرا وحلفت لم تاخذ
منى شيا وانا قد احببتك محبة شديدة
اخبرنى ايش قصيتك وايش صنعت مع الملك
حتى غضب عليك وامرنى ان اميتك هذه
الموتة الردية فقال له والله يا اخى ما عملت

شيا وليس لى علم بذنب يستوجب هذا

الليلة الخامسة والسبعون والثمانماية

قال له انت نلت مع الملك مقاما ما ناله
احد من قبلك وكل ذى نعمة محسود لا
بد ان احدا حسدك على هذه النعمة
وارمى فى حقك بعض كلام حتى ان الملك
غضب عليك ولكن مرحبا بك وما عليك
من باس نظير اكرامك لى فانا اخلصك
ولكن تقيم عندى فى هذه الجزيرة حتى
يسافر من هذه المدينة غليون الى ناحية
بلادك فارسلك معه فباس يديه وشكره ثم
انه احضر الجير وجعله فى زكيبة وجعل
فيه حجرا كبيرا وقال توكلت على الله ثم
ان القبطان اعطى ابوا صير الشبكة وقال
له ارمى هذه الشبكة فى البحر لعلك
تصطاد شيا من السمك لان سمك مطبخ

الملك عليّ فى كل يوم وهذا اشغلت عن
الصيد بهذه المصيبة التى اصابتك فـــانى
اخاف تاتينى خدام الطباخ يطلبـــون
السمك فاذا كنت تصطاد شيا تستر وجهى
على ما اروح واعمل الحيلة تحت قصر الملك
واجعل انى رميتك فقال له روح الله تعالى
يعينك فحط الزكيبة فى القنجة وضرب
بالمقداف الى ان وصل تحت القصر فراى
الملك جالسا بجانب الشباك فى القصـــر
فقال يا ملك الزمان ارميه فقال له ارميه
واشار بيديه واذا بشى برق ووقع فى البحر
وكان ذلك ختام الملك وكان مرصودا فاذا
غضب الملك على احد واراد بقتله يشير
عليه باليد التى فيها الختام فيخرج من
الختام بارقة فتحط فى الذى يشير عليه
فتقع راسه من بين كتفيه وكانت ما طاعته

العساكر الا بسبب هذا الختام فلما وقع
كتم امره ولا قدر يقول ختامى وقع فى
البحر خوفا من العسكر يقومون عليه
ويعزلوه او يقتلوه فسكت هذا ما كان من
امره واما ما كان من امر ابوا صبير فانه
بعد رواح القبطان مسك الشبكة وطرحها
وسحبها طلعت ملانة سمكا وطرحها ثانيا
طلعت ملانة ولا زال يطرح ويطلع سمكا
حتى بقى قدامه كوم سمكا كبيرا فقال
والله ان هذا السمك لى مدة طويلة ما
اكلته ثم انه نقى له سمكة كبيرة سمينة
وقال اذا اتى القبطان اقول له يقلى لى هذه
السمكة اتغذى بها ثم انه ذبحها بسكين
كانت معه فعلقت السكين فى نخشوشها
فراى الخاتم بتاع الملك كانت ابتلعته هذه
السمكة ثم ساقتها انغدرة الى الجزيرة

ووقعت فى الشبكة فاخذ الخاتم ولبسه
فى خنصره وهو لا يعلم ايش فيـــه من
الخواص واذا بنفرين من خدام الطباخ اتوا
لطلب السمك فلما اتوا لعند ابوا صيــر
وقالوا يا رجل اين راح القبطان فقال لا
ادرى واذا بروس النفرين وقعوا لما اشـــار
عليهم وقال لا ادرى فتعجب من ذلـــك
وجعل يقول يا هل ترى من قتلهم وصعبوا
عليه وصار يتفكر فى ذلك واذا بالقبطان
اقبل راى السمك كوما كبيرا وراى الاثنين
مقتولين وراى الخاتم فى اصبع ابوا صير
فقال له يا اخى لا تحرك يدك التى فيها
الخاتم فتقتلنى فتعجب من قوله لا تحرك
يدك فلما وصل اليه قال له من قتل هذين
النفرين قال له والله يا اخى لا ادرى قال
صدقت ولكن هذا الخاتم من اين وصل

اليك قال رايته فى نخشوش هذه السمكة
قال صدقت فانى رايته نازل يبرق من قصر
الملك كانه لما اشار لى وقال ارميه ورميت
الزكيبة سقط من اصبعه ووقع فى البحر
وابتلعته هذه السمكة وانت صدتها فهذا
نصيبك ولكن انت تعرف خواص هذا
الخاتم قال لا ادرى قال اعلم ان عسكر
ملكنا ما هم طايعين الملك الا خوفا
من هذا الختام فانه مرصود فاذا غضب
على احد واراد قتله يشير عليه به يقطع
راسه ببارقة تخرج من الخاتم فلما سمع ابوا
صير هذا الكلام فرح فرحا شديدا وقال
له ردنى للمدينة قال له اردك فانى ما بقيت
اخاف عليك من الملك فانك متى اشرت
بيدك وضمرت على قتل الملك فان راسه تقع
بين يديك ولو كنت تطلب قتل جميع

*

العسكر فانك تقتلهم من غير تعويق ثم ركبه القنجة واخرجه للمدينة الليلة

السادسة والسبعون والثمانمــايــة

فطلع من القنجة وتوصل الى قصر الملـك فدخل الى الديوان فراى الملك جالســا والعسكر بين يديه وهو فى غم عظيم من شان الخاتم ولا قدر يخبر العسكر فقال له الملك نحن ما رميناك فى البحر كيف فعلت حتى خرجت من البحر قال له يا ملك الزمان لما امرت برميى فى الــبحــر فاخذنى قبطانك وسار بى الى الجزيرة وسالنى وقال لى انت صنعت مع الملك ايش حتى امر بموتك فقلت له والله ما علمت انى عملت شيا فقال لى رب ان لك حســودا حسدك وارمى فى حقك كلاما اغضب الملك عليك ولكن انا جيت لحمامــك

فاكرمتنى فنظير اكرامك اياى فى حمامك
اخلصك وابعتك الى بلادك وحط عوضى
حجرا وارماه البحر وانت لما اشرت له بيدك
وقع الختام من يدك فى البحر فلقطتـه
سمكة وكنت انا فى الجزيرة اصطاد سمكا
فاخذت سمكة اشويها فلما فتحت جوفها
وجدت الختام فيه فاخذته وجعلته فى
اصبع يدى فاتانى اثنين من خدام المطبخ
طلبوا السمك فاشرت عليهم وانا لا اعرف
خاصية الخاتم فوقعت روسهم ثم اتى
القبطان عرف الختام واخبرنى برصده فاتيت
به اليك لانك عملت معى معروفا واكرمتنى
وحملتنى الجميل فلم يضع معى وهذا ختامك
خذه وان كنت فعلت معك شيا استحق
به القتل عرفنى ذنبى واقتلنى وانت فى حل
من دمى وخلع الختام من اصبعه وقدمه

للملك فلما راى الملك ما فعل ابوا صيــر
اخذ الختام لبسه وردت روحه اليه وقام
على قدميه واعتنق ابوا صير وقال يا رجل
انت من خواص اولاد الحلال فلا تواخذنى
وسامحنى مما صدر منى فى حقك ولو كان
احد غيرك ملك هذا الختام ما كان
اعطانى اياه فقال يا ملك الزمان ان اردت
اسامحك تقول لى ايش كان ذنبى حتى
امرت بقتلى فقال له والله حيث انك فعلت
هذه الفعال ثبت عندى انه ليس لــك
ذنب فى شى انما الصباغ قد قال لى كذا
وكذا واخبره بما قاله الصباغ فقال ابوا
صير لا والله يا ملك الزمان ولا اعرف ملك
النصارى الذى تعنى عنه ولا فى خاطرى
اقتلك ولكن الصباغ رفيقى قوى وجارى
فى مدينة اسكندرية وقرانا مع بعضنا فاتحة

ان العمال يطعم البطال وجرا لى معه كذا
وكذا واخبره بجميع ما قد جرا له مع
الصباغ وكيف اخذ فلوسه وفاته فى الوكالة
ضعيفا والخنجى ينفق عليه وهو ضعيف
وكيف طاب وطلع راه فى المصبغة عمله
حرامى وضربه ضربا مولما وحكى للملك
عن جميع ما جرا ثم قال هو الذى قال
لى اعمل الدوا وقدمه للملك واعلم يا ملك
الزمان ان هذا الدوا لا يضر ونحن نصطنعه
فى بلادنا وهو من لوازم الحمام وانا كنت
نسيته فاتى الصباغ لعندى اكرمته فقال لى
اعمل الدوا وارسل يا ملك الزمان هات
الخنجى فلان من الوكالة الفلانية ثم
اسيله فارسل احضر الخنجى وقال هاتوا
لى الصباغ مجرم مكتف مكشوف الراس
وكان الصباغ فرحان بقتل ابوا صير وقاعد

فى اتيه وتنزبه لا يشعر الا والضرب فى قفاه
وكتفوه اعوان الملك وحضروا به لقدام
الملك فراى ابوا صير جالسا بجانب الملك
والخنجى واقف فقال له الخنجى اما هذا
رفيقك الذى سرقت فلوسه وفتّه عندى
فى الاوضة بالوكالة وفعلت معه ما هو
كذا وكذا فثبت الحق على ابوا قير
فقال الملك خذوه وجرسوه فى المدينة
وحطوه فى زكيبة وارموه فى البحر الليلة

السابعة والسبعون والثمانماية

فقال ابوا صير يا ملك الزمان شفعنى فيه
وسامحه من جميع ما فعله معى فقال الملك
انت ان سامحته لا يمكن انا اسامحه ثم
زعق خذوه فاخذوه ثم جرسوه وبعد
ذلك جعلوه فى زكيبة وجعلوا معه الجير
وارموه فى البحر غرق وقال الملك يا ابوا

صير تمنى علىّ تعطى فقال له تمنيت عليك
ترسلنى بلادى فانى ما بقا لى خــلاص فى
القعاد فاعطاه شيا كثيرا وجمع ماله ونواله
واوهبه الملك غليونا بعد ان اعرض عليــه
ان يجعله وزيرا ما رضى ثم ودع الملك
وسافر وجميع ما فى الغليون ملكه حتى
النواتية مماليكه ولا زال سايرا الى ان وصل
لارض اسكندرية ورسوا على جانب اسكندرية
فخرجوا الى البر ثم ان مملوكا من مماليكه
راى زكيبة فى جانب البر فقال يا سيدى
فى شاطى البحر على جانب البر زكيبة
ملانة ثقيلة قوى فمها مربوط ولا ادرى ما
فيها فاتى ابوا صير وفتح الزكيبة راى فيها
رفيقه ابوا قير دفعه البحر الى ارض اسكندرية
فاخرجه ودفنه بالقرب من اسكندرية وعمل
له مقاما واوقف له اوقافا وكتب على باب

المقام هذه الابيات

المرء يعرف فى الانام بفعلـــه ؛
ومحاسن الحر الكريم كاصله ✿
لا تستغيب فتستغاب فربمـــا ؛
من قال شيا قيل فيه بمثلـــه ✿
وتجنب الفحشاء لا تنطق بها ؛
ما دمت فى جد الكلام وهزله ✿
كم سيد متادب قد سبــه ؛
من ليس يسوى طعنة فى نعله ✿
هلت البزات على اليدين تكرما ؛
وغدا الهزبر مسلسلا من جهله ✿
البحر تعلو فوقه جيف الفـــلا ؛
والدر مبدور باسفل رمـــلـــه ✿
ما شفت عصفورا بزاحم باشقا ؛
الا لخفته وقـــلـــة عـــقـــلـــه ✿
فى الهند مكتوب باعلا صخـرة ؛

من يزرع المعروف فاز بمثلـــه ✿
اياك تجنى سكرا من حنظـل !
فالشيء يرجع فى المذاق لاصله ∴

ثم ان ابوا صير قام مدة ومات فدفنوه بجواره وقد سمى بهم مقام ابوا صير وابوا قير وهذا ما بلغنا من حكايتهم فسبحان من يدوم ولا يفنى رب العالمين حكاية عبد الله البرى وعبد الله البحرى ومما يحكى انه كان رجلا صيادا اسمه عبد الله وكان كثير العيال له سبعة اولاد وامهم وكان فقيرا جدا لا يملك الا الشبكة وكان يروح كل يوم للبحر فان اصطاد قليلا يبيعه وينفقه على عياله على قدر ما رزق وان اصطاد كثيرا يطبخ طبخة طيبة وياخذ فاكهة ولم يزل يصرف حتى لا يبقى شى ويقول رزق غد ياتى فى غد فلما

وضعت زوجته صاروا عشرة انفار وكان
الرجل فى ذلك اليوم لم يملك ولا درهما
فقالت له زوجته يا سيدى انظر لى شيا
من صدقاتك اقتات به فقال لها اديــنى
سارح على بركة الله تعالى اليوم على بخت
هذا المولود الجديد حتى ننظر سعده قالت
توكل على الله فاخذ الشبكة وطلب البحر
ثم انه ارمى الشبكة على بخت هذا الطفل
الصغير وقال اللهم اجعل رزقه يسيرا غير
عسير وكثيرا غير قليل ثم انه طرحها
وصبر عليها حصة وسحبها خرجت ملانة
عفش ورمل وحصا وحشيش ولا راى فيها
شيا من السمك لا كثيرا ولا قليلا فارماها
ثانى مرة ما راى شيا فارماها ثالثا ورابعا
وخامسا فلم يخرج فيها شى فانتقل الى
مكان اخر وجعل يطلب رزقه من الله

تعالى ولا زال على هذه الحالة الى اخر النهار
فما صاد ولا صيرة فتعجب وقال فى نفسه
هل هذا المولود خلقه الله من غير رزق
لا يكون ذلك انما الذى شق الاشداق
تكفل لها بالارزاق الله تعالى كريم ثم انه
حمل الشبكة ورجع مكسور القلب والخاطر
وقلبه على عياله واولاده فان الاولاد فارقهم
من غير فطور ولا سيما .ان زوجته نفسا
فلا زال يمشى وهو يقول كيف يكون
العمل وماذا اقول للاولاد وامهم فى هذه
الليلة ثم انه وصل لقدام دكان خباز فرأى
عليه زحمة وكان غلا فى تلك الايام ولا
يوجد الا قليلا والناس تعرض الفلوس على
الخباز ولا ينتبه لاحد وهو مزحوم فوقف
ينظر وشم رايحة العيش السخن ساخت
روحه من الجوع فنظر اليه الخباز وزعق

عليه تعالى يا صياد فتقدم اليه قال له
تريد عيشا فسكت فقال له تكلم ولا
تستحى الله كريم ان كنت قشلان اشكك
فقال له والله يا معلم انا قشلان لكن
اعطينى عيشا كفو عيالى وارهن عندك هذه
الشبكة الى غد فقال له يا مسكين هذه
الشبكة دكانك وباب رزقك اذا رهنتها تصطاد
باى شى قل لى ايش يكفيك قال بعشرة
انصاف فضة فاعطاه بعشرة خبزا واعطاه
عشرة انصاف وقال له خذ اطبخ لك يوم
طبخة يبقا لى عندك عشرين نصف فضة
غداة غدا هات لى بهم سمكا وان ما
حصل لك شيا تعالى خذ عيشك وعشرة
انصاف وانا امهل عليك حتى ياتى الخير
وابقا اطعمنى بما يكون عندك سمك

الليلة الثامنة والسبعون والثمانمائة

فقال له اجرك على الله تعالى وجزاك عنى
كل خير واخذ العيش والعشرة انصاف
فضة وراح فرحان اشترى له ما تيسر
ودخل على زوجته راها قاعدة تاخذ بخاطر
الاولاد وهم يبكوا من الجوع وهى تقول
لهم فى هذا الوقت ياتى ابوكم فلما دخل
عليهم وحط لهم العيش اكلوا ثم اخبر
زوجته فقالت الله كريم وفى ثانى يوم حمل
الشبكة وخرج من داره وهو يقول يا رب
ترزقنى فى هذا اليوم حتى استر وجهى مع
الخباز فلما وصل للبحر صار يطرح الشبكة
الى اخر النهار فلم يصطاد شيا فرجع وهو
فى غم عظيم وطريقه الى بيته تفوت على
دكان الخباز فقال فى نفسه تروح من اين
ولكن خف خطاك حتى لا يراك فوصل الى
دكان الخباز راى زحمة فاسرع بالمشى

حتى لا يراه من حياه منه واذا بالخباز
زعق يا صياد تعالى خذ عيشك ومصروفك
كانك نسيت قال لا والله انما استحيت
منك فقال له لا تستحى انا ما قلت لك
على مهلك حتى ياتيك الخير ثم اعطاه
العيش والعشرة انصاف فضة وراح الى زوجته
اخبرها فقالت الله كريم ياتيك الخير
وتوفيه فما زال على هذه الحالة مدة اربعين
يوما وهو كل يوم يروح الى البحر من
الطلوع الى المغيب ويرجع ياخذ عيشه
ومصروفه من الخباز ولم يزعل منه
ولا يذكر له السمك ولا يوم يوقفه مثل
الناس بل يعطيه العشرة انصاف فضة
والعيش وكل ما يقول له يا اخى حاسبنى
يقول له روح ما هذا وقت الحساب حتى
ياتى الخير احاسبك فيدعى له ويمضى من

عنده شاكرا له الى يوم الحادى والاربعون
قال يا مرة مرادى اقطع هذه الشبكة وارتاح
من صنعة الصيادة قالت له لاى شى قال
لها كان رزقى انقطع من البحر والى متى
هذا الحال والله انى نبت حيا من الخباز
ما عدت اروح البحر حتى لا اجوز من
على دكان الخباز فان ليس لى طريق الا
من على دكانه وكلما جزت يزعق علىّ
ويعطينى العيش والعشرة انصاف والى متى
هذا الحال قالت له قل الحمد لله الذى
عطف قلبه عليك يعطيك القوت تكره من
هذا ايش قال بقى له علىّ كيس ولا بد
ان يطلب بتاعه قالت له هل اذاك بكلام
قال لا ولا يرضى يحاسبنى ويقول حتى
ياتيك الخير قالت مليح فاذا طالبك قل
له حتى ياتينى الخير الذى نرتجيه قال

لها ومتى ياتينا الخير الذى نرتجيه قالت
الله كريم قال صدقتى ثم انه حمل الشبكة
وطلب البحر وهو يقول يا رب ارزقنى ولو
كان سمكة واحدة اهديها للخباز ثم انه
ارمى الشبكة وسحبها راها ثقيلة فما زال
يعالج فيها حتى تعب تعبا شديدا فلما
اخرجها راى فيها حمارا ميتا منفوخا
ورايحته كريهة فصدت نفسه ثم خلصه من
الشبكة وقال لا حول ولا قوة الا بالله
عجزت وانا اقول لهذه الملعونة ما بقى لى
رزق فى البحر دعينى اترك هذه الصنعة
تقول لى الله كريم ياتيك الخير اهو هذا
الخير اتانى حمار ميت ثم انه حصل عنده
غم شديد وراح الى مكان اخر ليبعد
عن رايحة الحمار فرتب الشبكة ورماها
ثقلت قال طيب عرلنا جميع الحمير الميتة

من البحر وريحنا البحر من عفشه ثم
انه عالج حتى بزق الدم فلما اخرج
الشبكة راى فيها ادمى فظن انه عفريت
من عفاريت السيد سليمان ابن داود
الذى كان يحبسهم فى قماقم النحاس
ويرميهم فى البحر وقد انكسر القمقم وخرج
منه هذا العفريت ووقع فى الشبكة وهرب
وجعل يقول الامان الامان يا عفريت سليمان
فزعق عليه الادمى من داخل الشبكة تعالى
لا تهرب يا خلقة ربى لا تخاف فانى ادمى
مثلك تعالى خلصنى تنال اجرى فلما سمع
كلامه اطمين واتى اليه وقال له اما انت
عفريت من الجن قال لا انما انا انسى
مومن موحد بالله ورسوله قال له ومن
ارماك فى البحر قال انا من اولاد البحر
كنت داير فارميت علىّ شبكتك ونحن اقوام

*

مطيعون احكام الله تعالى ونرضى بحكم
الله ولولا اخاف من الله واخشى ان اكون
من العاصيين لقطعت شبكتك ولكن رضيت
بما قدر الله علىّ فانت بقيت مالكى وانا
بقيت يسيرك فهل تعتقنى ابتغا لوجه الله
تعالى وتعاهدنى وتبقى صاحبى اتيك فى كل
يوم الى هذا المكان وانت تاتينى وتجيب
لى معك هدية من ثمار البر فان عندكم
عنب وتين وبطيخ وخوخ ورمان وغيـر
ذلك كل شى تجيبه مقبول منك ونحن عندنا
مرجان ولولو وزبرجد وزمرد وياقوت وجواهر
فانا املا لك المشنة التى تجيب لى فيهـا
الفاكهة معادن من جواهر البحر ما تقول
يا اخى قال له الفاتحة بينى وبينك على
هذا الكلام فقروا الفاتحة وخلصه من الشبكة

الليلة التاسعة والسبعون والثمانماية

فقال له ما اسمك قال اسمى عبد اللــه
البحرى فاذا اتيت لهذا المكان ولا رايتنى
ازعق وقل انت فين يا عبد الله البحرى
اكون عندك فى الحال وانت ما اسمك قال
اسمى عبد الله قال انت برى وانا بحرى
خليك واقف حتى اروح واتيك بهدية قال
له نعم روح فبعد ذلك ندم عبد الله
البرى كونه سيبه وقال من اين تعلم انه
بقى يرجع اليك وانما هو خننك حــتى
خلص لو ابقيته كنت تفرج عليــه فى
المدينة وتاخذ عليه الفلوس من جميــع
الناس وتدخل به بيوت الاكابر فصار يندم
على اطلاقه ويقول راح صيدك من يــدك
واذا بعبد الله البحرى رجع اليه ومــلا
حفانه لولو ومرجان وزمرد وياقوت وجواهر
وقال له خذ يا اخى ولا تواخذنى فان ما

عندى مشنة كنت املاها لك فعند ذلك
فرح عبد الله البرى واخذها منه وقال له
كل يوم تحضر فى هذا المكان قبل طلوع
الشمس وودعه ودخل البحر واما الصياد
دخل المدينة وهو فرحان حتى وصل الى
عند الخباز وقال له يا اخى اتانا الخير حاسبنى
قال له ما يحتاج حساب ان كان معك
شى اعطينى ما معك خذ عيشك ومصروفك
وروح لحال سبيلك ما انا مطالبك على
مهلك حتى ياتيك الخير فقال له يا صاحبى
الخير اتانى من فيض جود الله وانت بقا
لك عندى حسبة كبيرة لكن خذ هذا
وكبش له كبشة لولو ومرجان ويواقيت
وجواهر نصف ما معه اعطاه للخباز وقال
له اعطينى شيا من المعاملة اصرفه فى هذا
اليوم على ما ابيع من هذه المعادن اعطاه

كل ما كان معه فى المشنة وجميع الغلة
التى كانت عنده وفرح الخباز بتلك المعادن
وقال له انا عبدك وخدامك وحمل جميع
العيش الذى كان عنده على راسه ومشى
قدامه للبيت اعطا العيش لزوجته واولاده
ثم راح السوق جاب اللحم والخضار ومن
باير اصناف الفاكهة وترك الطابونة واقام
بطول ذلك اليوم وهو يتعاطى خدمة عبد
الله البرى ويقضى له مصالحه فقال له يا
اخى اتعبت نفسك قال له واجب علىّ انا
بقيت خدامك واحسانك وصلت الىّ فقال
له والله انك انت صاحب الاحسان علىّ
فى الضيق والقشل ثم انه صار صديقه
وبات تلك الليلة على اكل طيب واخبر
زوجته برفقه مع عبد الله البحرى ففرحت
وقالت له اكتم سرك حتى لا تتسلط عليك

الحكام فقال لها انا ان كتمت سرى على
كل الناس لا اكتمه على الخباز ثم انه
اصبح ثانى الايام وكان ملا مشنة فاكهة
من ساير الاصناف وقت المسا ثم حملها قبل
الشمس وطلب البحر حطها جانب الشط
وزعق وقال انت فين يا عبد الله البحرى
واذا به يقول لبيك وخرج اليه فقدم له
الفاكهة حملها ونزل غطس ما بان ساعة
زمانية وخرج ومعه المشنة ملانة من جميع
اصناف المعادن والجواهر فحملها على راسه
ورجع فلما وصل الى دكان الخباز قال له
يا سيدى خبزت لك اربعين كف شربك
وارسلتهم للبيت وعمال اخبز العيش الخاص
متى خلصت اوديه واروح اجيب لك الخضار
واللحم فكبش له من المشنة ثلاث كبشات
واعطاه واتى الى البيت حط المشنة واخذ

جوهرة وزمردة وياقوتة ومن كل صنف
قطعة واحدة من غير زيادة ثم ذهب
لسوق الجواهر ووقف على دكان شيخ السوق
وقال يا خواجه تشترى هذه قال اورينى
فاوراه قال له هل عندك شى غير ذلك قال
مشنة ملانة قال له بيتك فين قال لـه
فى الحارة الفلانية ثم اخذه وقال امسكوه
هذا هو الحرامى الذى سرق مصالح الملكة
زوجة السلطان ـ ثم امر خدامه قبضـوه
وكتفوه وقام الشيخ وجميع اهل السوق
الجوهرجية وصاروا يقولوا مسكنا الحرامى
وهذا يقول ما سرق بتاع فلان الا هـذا
الملعون وهذا يقول يا ما قشش بيوت وهو
يسمع وساكت فلا يرد على احد جوابا
ولا يبدى خطابا حتى اوقفوه قدام الملك
فقال الشيخ يا ملك الزمان لما سرق عقد

الملكة وارسلت حرجت علينا وطلبت وقوع
الغريم فاجتهدت انا من دون جميع الناس
واوقعت لك الغريم وهذا هو بين يديك
قال الملك للطواشى خذ هذه القطع المعادن
اوريهم للملكة وقول لها هذا متاعكى الذى
ضاع من عندكى فاخذهم ودخل قدمهم
للملكة فارسلت تقول عقدى رايته وهذا
ما هم بتوع عقدى ولكن احسن من بتوعى
فلا تظلم الرجل الليلة الثمانون
والثمانمائة وان كان يبيعهم اشتريهم
لبنت الملك ام السعود نعملهم لها فى
عقدها فرجع الطواشى واخبر الملك بما
قالت الملكة فلعن الجوهرجية لعنة عاد
وثمود فقالوا يا ملك الزمان نحن كنا
نعرف ان هذا الرجل صيادا فقيرا فاستكثرنا
ذلك عليه وقد ظنينا انه سرقهم فقال يا

ملاعين اسئلوه هل النعمة تكثر على مومن
ربما لقاهم رزقه الله بهم تجعلوه حرامى
وتفضحوه بين خلق الله اخرجوا لا بارك
الله فيكم ثم خرجوا وهم خايفون هذا
ما كان من امره واما ما كان من امر
الملك فانه قال يا رجل الله يبارك لك فيما
انعم عليك وعليك الامان اخبرنى الصحيح
من اين لك ذلك الجواهر فانا ملك ولا
يوجد عندى مثلهم فقال له يا ملك
الزمان انا عندى مشنة ملانة وجرا لى
كذا وكذا واخبره بعشرته مع عبد الله
البحرى وقال له قد صار بينى وبينه
عهدا انى كل يوم املا له المشنة فاكهة
وهو يملاها لى من هذه الجواهر فقال له
يا رجل نصيبك ولكن المال يحتاج للجاه
فانا تعففت عنك لكن ربما انى عزلت او

متّ وتولى غيرى فيقتلك على حب الدنيا
والطمع ولكن انا مرادى ازوجك ابنتى واجعلك
وزيرى واوصى لك بالملك من بعدى ولا
يبقى يطمع فيك احد بعد موتى ثم ان
الملك قال خذوه وادخلوه الحمام فاخذوه
وغسلوه والبسوه بدلة ملوك واخرجوه قدام
الملك وعمله وزيرا وارسل السعاة والنوبة
وجميع نسا الاكابر الى بيته والبسوا زوجته
ملابس الملوك هى واولاده وركبوها فى تختروان
ومشت قدامها جميع نسا العسكر الاكابر
والسعاة والنوبة واتوا بها لعند الملك
والطفل الصغير فى حضنها والاولاد الكبار
دخلوا بهم على الملك فاكرمهم واخذهم بملا
الحضن واجلسهم الى جانبه وهم سبعة اولاد
ذكور وكان الملك معدوم الذرية ما رزق
غير تلك البنت ام السعود واما الملكة

اكرمت زوجة عبد الله البرى وانعمت
عليها وجعلتها وزيرة عندها وامر الملك
بكتب كتاب عبد الله البرى على بنت
الملك وقدم مهرها جميع ما كان عنده من
الجواهر والمعادن وفتحوا باب الفرح ونادى
الملك بالزينة لفرح ابنته وفى اليوم الثانى
طل الملك راى عبد الله البرى حامل على
راسه مشنة ملانة فاكهة فقال ما هذه
الذى معك يا نسيبى والى ابن رايح قال
لعند صاحبى عبد الله البحرى فقال له ما
هذا وقته فقال اخاف ان اخلف معه
الميعاد فيعدنى كذابا ويقول الدنيا الهتك
عنى قال صدقت روح اعانك الله فنزل فى
البلد وكانت الناس عرفته صار يسمع
الناس يقولون هذا نسيب الملك ورايح
ببدل الاثمار بالجواهر والذى يكون غشيم

ولا يعرفه يقول يا رجل بكم الرطل تعالى
بيعنى يقول خليك واقف استنانى حتى
ارجع اليك ولا ينحمق من احد فيروح
ويجتمع مع عبد الله البحرى ويعطيه
الفاكهة ويبدلها له بالجواهر ويعدى على
دكان الخباز براها مقفولة مدة عشرة ايام
دخل على بنت الملك وازال بكارتها وبقى
فى انس وكل يوم يروح للبحر ويعدى على
دكان الخباز يراها مقفولة فقال عجيب يا
ترا راح فين ثم انه سال من جاره وقال
له يا اخى جارك الخباز ايش فعل الله
به قال يا سيدى ضعيف فلا يخرج من
بيته قال له بيته فين قال له فى الحارة
الفلانية فعمد عليه وسال عنه فطل له من
الطاقة راه صاحبه وعلى راسه مشنة ملانة
فنزل اليه وفتح له الباب وارمى نفسه عليه

وعانقه وبكى فقال له يا رجل انت رحت
فين وانا كل يوم اعدى على باب الدكان
فلم اراك والدكان مقفولة انت مشوش قال
لا والله انما بلغنى خبر ان الملك مسكك
وقال عليك انك حرامى وانا خفت فقلت
الدكان واستخبيت قال صدقت وحكى
له على قصته وما وقع له مع الجوهرجية
والملك وقال قد زوجنى ابنته وجعلنى وزيره
وقال له خذ ما فى هذه المشنة نصيبك
ولا تخف ثم خرج من عنده بعد ان
طيب خاطره وراح لعند الملك بالمشنة
فارغة فقال له الملك يا نسيبى كانك ما
اجتمعت برفيقك عبد الله البحرى فى
هذا اليوم قال اجتمعت به والذى اعطانى
اياه اعطيته الى صاحبى الخباز فان له علىّ
جميل قال من يكون هذا قال رجل خباز

وجرى لى معه فى ايام القشل ما هو كذا
وكذا ولا يوم اهملنى فقال الملك ما اسمه
قال عبد الله الخباز وانا اسمى عبد الله
البرى وصاحبى اسمه عبد الله البحرى قال
الملك وانا اسمى عبد الله وعبيد الله
اخوان ارسل هاته نجعله وزير ميسرة ونحن
بقينا اخوان فارسل له الوزير والاكابر والبسوه
بدلة وزير واتوا به لقدام الملك فجعله
وزير الميسرة وعبد الله البرى وزير الميمنة

الليلة الحادية والثمانون والثمانماية

بلغنى ايها الملك السعيد ان عبد الله
البرى وزير الميمنة ونسيب الملك ما زال
على هذه الحالة سنة كاملة وهو فى كل
يوم يحمل المشنة ملانة فاكهة وياتى بها
ملانة جوهر ومعادن ولما فرغت الفواكه
من الغيط صار ياخذ زبيبا ولوزا وبندقا

وجوزا وتينا وغير ذلك وجميع ما ياخذه
له يقبله ويرد له المشنة ملانة مثل عادته
ليوم من ذات الايام اخذ له المشنة ملانة
نقلا فاخذها ثم انه جلس عبد اللــه
البحرى فى الماء وعبد الله البرى على الارض
بجانب الماء وصاروا يتحدثوا مع بعضهمـا
وتداولوا فى الكلام فقال عبد الله البحرى
يا اخى انهم يقولون ان النبى صلى الله
عليه وسلم مدفون عندكم فى البر انت
تعرف قبره قال نعم قال له فى اى مكـان
قال فى مدينة يقال لها مدينة يثرب قال
وتزوره الناس اهل البر قال نعم فقال هنيا
لكم يا اهل البر بزيارة هذا النبى الكريم
الروف الرحيم الذى من زاره استوجب
شفاعته لكن انت يا اخى زرته قال لا
انما كنت فقيرا ولا اجد ما انفقه فى الطريق

ولكن من حيث انى عرفتك وتصدقت علىّ
بهذا الخير العميم بقى واجب علىّ زيارته
ثم احج الى بيت الله الحرام ولا منعنى
عن ذلك الا محبتك فانى لا اقدر افارقك
فى كل يوم قال له وهل تبدى محبتى على
محبة من يشفع لك يوم العرض على الله تعالى
وينجيك من النار وتدخل الجنة بشفاعته
ومن اجل حب الدنيا تترك زيارة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله
زيارته عندى ابدا ولكن اريد منك اجازة
فى هذا العام قال له اعطيتك الاجازة بزيارته
واذا وقفت على قبره اقريه منى السلام
وعندى امانة ادخل معى البحر حتى انى
اخذك لمدينتى وادخلك بيتى واضيفك
واعطيك الامانة توضعها على قبر النبى
صلى الله عليه وسلم وقول له يا رسول

الله عبد الله البحرى يقروك السلام وقد
اهدى اليك هذه الهدية وهو يرجوا منك
الشفاعة من عذاب النار فقال له عبد الله
البرى يا اخى انت خلقت فى الماء ومسكنك
فى الماء وهل لا يضرك اذا انت خرجت
منها الى البر قال نعم ينشف جسدى
وتضربنى نسمات البر اموت قال له وانـا
كذلك خلقت فى البر ومسكنى البـر
وتدخل الماء فى جوفى تخنقنى واموت قال
له لا تخف من ذلك فانى اتيك بدهـن
تدهن به جسمك فما يبقى يضرك المـاء
ولو كنت تقضى بقية عمرك وانت داير
فى البحر وتنام وتقوم ولا يضرك شى قال
اذا كان الامر كذلك فلا باس من ذلك
هات لى الدهن حتى اجربه فاخذ المشنة
بالفاكهة ونزل فى البحر غاب قليلا وحضر

*

ومعه شحم مثل شحم البقر اصفر كلون الذهب ورايحته زكية فقال له ما هذا يا اخى فقال هذا شحم كبد صنف من اصناف السمك يقال له الدندان وهو اعظم اصناف السمك البحرى خلقة واكبر اعدانا وهو اكبر من خلقة توجد عندكم من دواب البر تسمونه الجمل ولو راى الجمل لابتلعه فى لقمة واحدة فقال له يا اخى وما ياكل هذا الميشوم قال ياكل من دواب البحر اما سمعت المثل الذى يقال مثل سمك البحر القوى ياكل الضعيف قال صدقت لكن عندكم من هذا الدندان فى البحر كثير قال شى لا يحصيه الا الله تعالى قال اخاف اذا نزلت معك يصدفنى فياكلنى قال له لا تخاف فانه متى ما راى ابن أدم يخاف منه ويهرب ولا يخاف من

احد فى البحر قدر ما يخاف من ابـن
ادم لانه متى ما اكل ابن ادم يموت من
وقته وساعته فان لحم ابن ادم عليه سم
قاتل ونحن ما نجمع شحم كبده الا من
شان ابن ادم اذا وقع فى البحر ناخذه
وندهنه بهذا الدهن وندور به فى البحر
اى مكان راينا فيه دندان او فيه اثنين او
ثلاثة او مائة او الف او اكثر من ذلك فانا نامر
ابن ادم يزعق زعقة واحدة فيموتوا الجميع
من زعقته ولا يقدر احد ينتقل من مكانه

الليلة الثانية والثمانون والثمانماية

فقال توكلت على الله وقلع ما كان عليه
من الملبوس واندهن من راسه الى قدميه
ثم حفر بجانب البر ودفن ملبسه ونزل فى
الماء وغطس وفتح عينيه فلم يضره الماء
فمشى يمينا وشمالا ثم جعل ان شا يعلوا

وان شا ينزل لقرار البحر ويرى ماء البحر
يخيم عليه مثل الخيمة ولا ضره شيا فقال
له عبد الله البحرى ماذا ترى يا اخى
قال صدقت ما ضرنى الماء قال له اتبعنى فتبعه
ولا زالوا يمشون من مكان الى مكان وهو
يرى امامه وعن يمينه وعن شماله جبالا
من الماء وهو يتفرج على اصناف السمك وهم
يلعبون فى البحر شى كبار وشى صغار وشى
يشبه الجاموس وشى يشبه البقر وشى
يشبه الكلاب وشى يشبه الادميين وكل من
قد دنا منه يهرب حين يرى عبد اللـه
البرى فقال يا اخى ما لى اا ارى كل من
قربنا عليه يهرب منا فقال له يخافون منك
لان جميع ما خلق الله يخاف من ابـن
ادم ولا زال يتفرج على عجايب البحر حتى
وصلوا الى جبل عالى فمشى عبد الله البرى

بجانب ذلك الجبل لا يشعر الا وزعقة
عظيمة ومنحدر عليه من تلك الجبل شى
اسود بقدر الجمل واكبر وهو يزعق فقال
ما هذا يا اخى قال الدندان فانه نازل
فى طلبى مراده ياكلنى ازعق عليه قبل ان
يصل الينا فيخطفنى وياكلنى فزعق عليه
واذا هو وقع ميتا قال سبحان الله وبحمده
انا لا ضربته بسيف ولا بسكين كل هذه
العظمة التى فيها هذا المخلوق ولا تحمل
زعقة حتى مات فقال له عبد الله البحرى
لا تعجب ياخى فوالله لو كان الف او
الفين لم يحملوا زعقة من ابن ادم ثم
مشوا الى مدينة رأى اهلها جميعهم بنات
وليس فيهم ذكور فقال ياخى ما هذه
المدينة وما هذه البنات فقال له هذه
مدينة البنات وهن اهلها وهن بنات البحر

فقال ليس فيهم ذكور قال لا قال له
وكيف يحبلون ويولدون من غير ذكور
قال ملك البحر ينفيهم الى هذه المدينة وهم
لا يحبلون ولا يولدون انما كل من غضب
عليه من بنات البحر يرسلها الى هذه
المدينة ولا تقدر تخرج فان خرجت كل
من راها من دواب البحر ياكلها واما غير
هذه المدينة فيها بنات ورجال قال له هل
فى البحر مدن غير هذه المدينة قال له
كثير قال وهل عليكم فى البحر سلطانا
قال له نعم قال ياخى رايت فى هذا
البحر عجايبا كثيرة قال وايش رايت من
العجايب اما سمعت المثل يقول عجايب
البحر اكثر من عجايب البر قال صدقت
ثم انه جعل يتفرج على تلك البنات فراى
لهم وجوه مثل الاقمار وشعورهم مثل شعور

النسا ولكن لهم ايادى ورجلين فى بطونهم
ولهم اذناب مثل اذناب السمك ثم انه
فرجه على اهل تلك المدينة وخرج به
ومشى قدامه الى مدينة اخرى فراها ملانة
خلايق اناث وذكور خلقتهم مثل خلقة
البنات لهم اذناب ولكن ليس عندهم بيع
ولا شرا مثل اهل البر ولا هم لابسين بل الكل
عريانين ومكشوفين العورة فقال له ياخى
انى ارى الاناث والذكور مكشوفين العورة
كيف يصنعون اذا تزوجوا كل من اعجبه
انثى يقضى مراده منها قال له هذا شى
حرام انما يخطبها ويمهرها ويقيم لها فرحا
ويتزوج بها بما يرضى الله ورسوله فان
فينا مسلمين مومنين وفينا نصارى ويهود
وغير ذلك وكل متزوج على حسب اقتضا
ما فى ملته فقال انتم عريانون ولا عندكم

بيع ولا شرا ايش يكون مهر نسايكم
تعطوهم جواهر ومعادن قال له الجواهر
احجار ليس لهم عندنا لا قدر ولا قيمة
انما الذى يريد ان يتزوج يجعلون عليه
شيا معلوما من اصناف السمك يصطاده
الف الفين اكثر اقل بحسب قدرته وما
يرضى ابو الزوجة فلما يحضر المطلوب
تجتمع اهل العريس واهل العروسة وياكلون
الضيافة ويدخلوه على زوجته ثم بعد
ذلك يصطاد من السمك ويطعمها واذا عجز
تصطاد هى وتطعمه فقال وان زنا بعضهم
ببعض قال الذى يثبتوا عليه هذا الامر
ان كان انثى ينفوه الى مدينة البنات فاذا
كانت حامل من الزنا فيتركوها الى ان
تلد فان ولدت بنتا ينفوها عندهم وتسمى
زانية بنت زانية ولم تزل بنت حتى تموت

وان كان المولود ذكرا فياخذوه للملك سلطان البحر فيقتله فتعجب عبد اللـه البرى من ذلك ثم انه اخذه الى مدينة اخرى واخرى ولا زال يفرجه حتى فرجه على ثمانين مدينة وكل مدينة يرى اهلها لا يشبهون المدينة الاخرى فقال ياخـى هل بقى فى البحر مداين قال وانت ايش رايت من مداين البحر والعجايب وحق النبى الكريم والرسول الروف الرحيم لو كنت افرجك الف عام كل يوم على الف مدينة واوريك فى كل يوم الف اعجوبة ما اريك قيراط القيراط من مداين البحر ولا من عجايبه فانا افرجك على ديارنا وارضنا لا غير

الليلة الثالثة والثمانون والثمانماية

فقال له يا اخى حيث ان الامر كذلك يكفانى فرجة فانى قد زعلت من اكل

السمك وبقا لى فى محبتك ثمانين يوم
وانت لا تطعمنى صباحا ومسا الا سمكا
طرى لا مشوى ولا مطبوخ فقال له ايش
يكون المطبوخ والمشوى قال نحن عندنا
نشويه فى النار ونطبخه ونجعله فسيخا
ومشبحا ونصطفه الوانا فقال نحن من اين
تاتى لنا النار ولا نعرف هذا الشوى ولا
الطبخ ولا غير ذلك قال له نحن ايضا
نقليه بالزيت قال له ونحن من اين ياتى
لنا الزيت ونحن فى هذا البحر لا نعرف
شيا مما ذكرته قال صدقت ولكن يا
اخى فرجتنى على مداين كثيرة ولم
تفرجنى على مدينتك قال ياخى اما
مدينتى فاننا فتناها زمان وهى قريبة من
البر الذى اتينا منه ولكن انا قصدت ان
افرجك على مداين البحر قال له يكفى

مرادى تفرجنى على مدينتك قال وجب
ثم انه رجع به الى مدينته فلما وصل اليها
قال هذه مدينتى فراها مدينة صغيرة عن
المداين التى تفرج عليها فدخل للمدينة
الى ان وصل الى مغار قال له هذا بيـتى
وكل بيوت المدينة كذلك مغارات كبار
وصغار فى الجبال وكذلك جميع مداين
البحر على هذه الصفة كل من اراد يصنع
له بيتا يروح لعند الملك ويقول مـرادى
بيتا فى المكان الفلانى فيرسل معه طايفة
من السمك تسمى النقارين ويجعل كراهم
شيا معلوما من السمك فياتون ولـهم
مناقير تفتت الحجر الاصم الجلمود فينقروا
فى الجبل وصاحب البيت لم يزل يصيد
لهم من السمك ويطعمهم حتى تتم المغارة
فيذهبون وصاحب البيت يسكنه وهم على

هذه الحالة لا يتعاملون مع بعضهم ولا
يخدمون بعضهم الا بالسمك واكلهم سمك
وهم نوع من السمك ثم قال له ادخل
فدخل فقال عبد الله يا بنتى واذا ببنت
اقبلت عليه لها وجه مثل دور القمر وشعر
طويل وردف ثقيل وطرف كحيل وخصر
نحيل لكن عريانة ولها ذنب فقالت نعم
يا ابتى ما هذا الازعر الذى جبته معك
قال يا بنتى هذا صاحبى البرى الـــذى
كنت اجيب لكى من عنده الفاكهة البرية
سلمى عليه فتقدمت وسلمت عليه بلسان
فصيح وكلام بليغ فقال ابوها هاتى ضيفيه
حلت علينا بقدومه البركات فحطت له
فرخين سمك كبار كل فرخ بقدر الخاروف
فقال له كل فاكل غصبا عنه من الجوع ولا
عندهم شى يطعموه غير السمك فما مضت

حصة واذا بامراة اقبلت وهى جميلة الصورة
ومعها ولدين وكل ولد فى يده فرخ سمك
يقرش فيه مثل الخيارة وهى زوجة عبد الله
البحرى ام البنت والاولاد اولاده فلما رات
عبد الله البرى قالت ايش هذا الازعر
وقدموا الاولاد اليه وجعلوا ينظروا الى
طيزه ويقولون اى والله ازعر يا امنا
ويضحكون عليه فقال له يا اخى انت
جبتنى تجعلنى مسخرة اولادك وزوجتك

الليلة الرابعة والثمانون والثمانماية

قال له العفو يا اخى ان عندنا الذى
ليس له ذنب قليل ان يوجد واذا وجد
ياخذه السلطان يضحك عليه ويبقى
عجب بيننا وكل من راه يضحك ويحبوه
ولكن يا اخى لا تواخذ هذه الاولاد
الصغار فانهم قليلين العقل وزعق فى الاولاد

سكتوا وخافوا وجعل ياخذ بخاطره واذا
بعشرة انفار كبار شدادا غلاظا اقبلوا عليه
وقالوا يا عبد الله بلغ الملك ان عندك
ازعر قال هو هذا الرجل لكن ليس منا
ولا من اولاد البحر وانما هو صاحبى برى
اتانى ضيف ومرادى ارجعه للبر قالوا نحن
لا نقدر نروح الا بك وبه قم خذه واحضر
به قدام الملك والذى تقوله قوله للملك
فقال عبد الله البحرى يا اخى العذر
واضح ولكن بقيت كيف اصنع امضى
معى للملك وانا ان شا الله اسعى فى
خلاصك منه ولا تخاف فانه يزعم انك من
اولاد البحر ومتى علم انك برى من كل
بد انه يكرمك ويردك للبر فقال توكلت
على الله ثم اخذه ومضى الى ان وصل
لعند الملك فلما راه الملك ضحك وقال مرحبا

بالازعر وبقى كل من كان حول الملك
يضحك ويقول اى والله ازعر فتقدم عبد
الله واخبر الملك باحواله وقال هذا من اولاد
البر وصاحبى ولا يعيش بيننا فانه لا يحب
اكل السمك الا مقلى او مطبوخ والمراد انك
تامرنى اردّه الى البر فقال الملك حيث ان
الامر كذلك فانه لا يعيش عندنا ثم انه
قال هاتوا له الضيافة فجابوا له سمكا اشكالا
والوانا اكل امتثالا لامر الملك ثم قال تمنى
علىّ فقال اعطينى من هذه الجواهر فقال
خذوه الى وادى الجواهر ودعوه ينقى ما
يحتاج فاخذه صاحبه فنقى على قدر ما
اراد ورجع به الى مدينته واخرج له صرة
وقال خذ هذه امانة النبى صلى الله عليه
وسلم فاخذها وهو لا يعلم ما فيها ثم
خرج به ليوصله للبر فراى غنا وفرحا

وسماطا من السمك ممدود وعمالين ناس
ياكلون ويغنون وهم فرحانون فقال عبد
الله البرى لعبد الله البحرى ما لهولا الناس
فرحانين كان عندهم عرس قال لا انما مات
عندهم ميت فقال انتم اذا مات عندكم
ميت تفرحون كذا وتغنون وتاكلون
قال نعم وانتم يا اهل البر ما تفعلون
كذا قال لا انما نبكى وننوح والنسا يلطموا
وجوههم ويشقوا الجيوب ويحزنون على
من مات ففجر عيناه به وقال له هات
الامانة فاعطاها له وخاف فاخرجه للبر
وقال له قطعنا ودك ولا بقيت تراني ولا انا
اراك فقال له لماذا هذا الكلام قال انتم يا
اهل البر امانة الله لا يهون عليكم اخذها
وتبكون عليها فكيف يهون عليكم امانة
النبى انتم اذا اتاكم المولود تفرحون به

مع أن الله يوضع فيه الروح امانة فـاذا
اخذها تصعب عليكم وتبكون وتحزنون
وتنوحون فما لنا في رفقكم حاجة وتركه
وراح ثم ان عبد الله البرى لبس حوايجه
واخذ جواهره وراح الى عند الملك فتلقاه
باشتياق وفرح به وقال له كيف انت وما
تكون غيبتك فاخبره بقصته وما راى من
العجايب في البحر فتعجب الملك لذلك ثم
اخبره بما قاله عبد الله البحرى فقال له
انت الذى اخطات في خبرك اياه بهـذا
الخبر ثم انه سار مدة زمان وهو يروح على
جانب البحر ويزعق عليه فلم يات له
ولم يجاوبه فصدق مقاله ثم اقام هو
والملك نسيبه حتى اتاهم هادم اللذات
ومفرق الجماعات وماتوا الجميع فسبحان من
لا يموت وهو الحى ذى الملك والملكوت

*

وهو على كل شى قدير الليلة الخامسة

والثمانون والثمانماية قصة الملك شاه

باخت ووزيره الرهوان قيل انه كان فى
قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك
من ملوك الزمان يقال له شاه بخت وكان
كثير الجند والخدم والحشم وكان له وزير
يقال له الرهوان وكان حكيما عاقلا حسن
التدبير مغتبطا بامور الله تعالى عز وجل
وكان الملك قد فوض الى الوزير امور
مملكته ورعاياته فلم يزل على ذلك برهة من
الزمان والملك يقول بقوله وكان لذلك الوزير
اعدا كثيرة يحسدونه على مكانته ويتبعون
اذيته وهم لا يجدون الى ذلك سبيلا فقدر
الله تعالى فى سابق علمه وقضايه ان الملك
راى فى منامه ان الوزير الرهوان ناول الملك
ثمرة من شجرة فاكلها ومات فانتبه الملك

مرعوبا فزعان فلما حضر الوزير عند الملك
وخلا الملك بمن يثق به وذكر لهم رويته
فاشاروا باحضار المنجمين والمفسرين ثم انهم
اشاروا عليه برجل حكيم يشهدون له
بالحكمة فقربه الملك وادناه وكان الحكيم
خلا به جماعة من اعدا الوزير وسالـــوه
الطعن فى الو زير وان يشير على الملك بقتله
بما اوعدوه بمال جزيل فاجابهم الى ذلك
واعلم الملك بان الوزير قاتله فى مدة الشهر
وان لم يتعاجل بقتله والا قتله وبعد ذلك
دخل الوزير ثم اشار على الوزير باخلا
المكان فاشار الوزير على الحاضرين بالانصراف
فانصرفوا فقال له ما ترى ايها الوزير الحسن
الناصح فى جميع التدبير فى رويا رايتها فى
منامى قال وما هى ايها الملك فقص عليه
الرويا وان الحكيم فسرها علىّ وقال لى ان انت

لم تقتل الوزير الى مدة شهر والا هو قاتلك
لا محالة وانى على قتل مثلك متاسف ومن
استبقايك خايف فما تشير علىّ ان افعل
فى ذلك فاطرق الوزير الى الارض ساعة ثم
رفع راسه اليه وقال اسعد الله الملك فما
الحاجة الى استبقا من الملك خايف منه
والراى عندى فى المسارعة الى قتلى فلما سمع
الملك مقاله وفهم كلامه اقبل عليه وقال يعز
علىّ ايها الوزير الناصح واخبره ان الحكما
يشهدوا فلما سمع الوزير مقال الملك تحسر
وعلم ان الملك فازع منه ولكن يظهر له
التجلد فقال اصلح الله الملك الراى عندى
ان الملك يقضى امره ويمضى قدره فان
الموت لا بد منه وانى احب الىّ ان اموت
مظلوما من ان اموت ظالما وان راى الملك
ان يوخر قتلى الى غدا ويودعنى الليلة

ويبيت معى فاذا كان فى غدا يفعل
الملك ما يريد ثم ان الوزير بكى حتى
بل شيبته فحن عليه الملك واجابه الى
ذلك وامهله تلك الليلة ثم خلا مجلسه
فلما كان المسا استدعى بالوزير فحضر
وخدم وقبل الارض بين يديه وقال له

الليلة السادسة والثمانون والثمانماية

قصة الرجل الخراسانى وولده والمعلم وما
جرا لهما. الليلة الاولى من الشهر. كان
لذلك الرجل ولد يحب صلاحه والولد
يحب أن يخلو بنفسه ويبعد عن عين
ابيه لينفرد باللذة والنزهة فسال الولد اباه
الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبى صلى
الله عليه وسلم وكان بينهم خمسماية فرسخ
فلم يمكن اباه ان يخالفه لوجوب فريضته
وما يرجوه من الصلاح فضم اليه معلما

كان يثق به واعطاه مالا كثيرا وودعه
وسار الولد مع المعلم الى الحج الشريف
واقام بتلك الحالة ووسع النفقة ولم يحسن
التدبير وكان فى جواره رجل فقير وكان
له جارية فايقة فى الحسن والجمال فعشقها
ووجد من عشقها . وجمالها هما وغما الى
ان كاد ان يتلف من العشق وكذلك
الاخرى حبته اعظم من محبته لها فدعت
الجارية عجوزا كانت مالت اليها واعلمتها
بحالها وقالت ان لم اجتمع به والا اموت
فاوعدتها العجوز بانها تسعى فى وصالها ثم
ان العجوز تزيرت ومضت الى الشاب فسلمت
عليه واعلمته بحال الجارية وقالت ان
سيدها طماع فاعزم عليه ورغّبه بالمال فانه
يبيعك الجارية فعمل وليمة ووقف فى طريقه
وعزم عليه واتى به الى منزله فجلسوا واكلوا

وشربوا وبقوا يتحدثون فقال له الشاب
سمعت ان عندك جارية تريد بيعها فقال
والله يا سيدى ما لى خاطر فى بيعها فقال
سمعت ان مشتراها عليك الف دينار وانا
اعطيك ستماية دينار فايدة فقال له بعتك
فاحضروا العدول وتكاتبوا ووزن له نصف
المال وقال له خلّيها عندك حتى اكمل لك
الثمن واخذ جاريتى فرضى صاحب الجارية
وكتب له كتابا بالباقى فبقت الجارية عند
سيدها وديعة ثم ان الشاب دفع للمعلم
الف درهم وسيره لابيه يجيب مالا من عنده
ليدفع بقية ثمن الجارية وقال لا تغيب فقال
المعلم فى نفسه كيف امضى الى والده
واقول له قد هلك مالك وعشق به باى
عين انظر اليه وقد كنت وثقته وامنته
على ولده وما هذا راى ولكن اسير مع

هذا الحج اتاف الولد الاحمق فاذا ضجر
استرد المال ويرجع الى ابيه فارتاح انا من
التعب والتوبيخ فمضى المعلم الى الحج
وجاور هناك واما الشاب فانه انتظر المعلم
فما رجع فازداد همه وغمه على صاحبتـــه
واشتد وجده بالجارية وكاد ان يقتل
نفسه فاحسّت بذلك الجارية فارسلت اليه
رسولا فامرته بالمسير اليها فاتاها فسالته
عن الخبر فاخبرها بما كان من امر المعلم
فقالت له لى من الوجد مثل ما بك واظن
رسولك قد هلك او ان اباك قتله وانـــا
اعطيك جميع مصاغي وقماشى بِعه واوزن
بقية ثمنى واروح انا واياك لابيك ثم انها
اعطته جميع ما تملكه فباعه ووزن بقية
ثمنها وفضل معهماية درهم فنفقها وبات
مع الجارية تلك الليلة فى اطيب عيش

وكادت نفسه تطير فرحا فلما اصبح قعد
يبكى قالت له الجارية ما يبكيك فقال
ما ادرى ابى مات وليس له وارث غيرى
وكيف لى بالمسير وانا ما معى درهم فقالت
الجارية معى سوارة تبيعها وتشترى بثمنها
لولوا صغارا ودقه واعمل منه لولوا كبارا
فتبيعه وتربح فيه شيا كثيرا فنصل به الى
بلادك فاخذ الشاب السوارة ومضى الى
الصايغ وقال له اكسر هذه السوار وبعه
فقال الصايغ أن الملك طلب سوارة صحيحة
فانا امضى اليه واتيك بثمنها فمضى بالسوار
الى السلطان فاعجبه كثيرا من حسن
صناعته ثم أن الملك استدعى بعجوز
كانت فى قصره وقال لا بد لى من صاحبة
هذه السوارة ولو ليلة واحدة او اموت
فقالت له العجوز انا اتيك بها ثم انها

لبست لباس الصالحين وجات الى الصايغ
فقالت له لمن تكون السوارة التى عند
الملك فقال لها الصايغ ان صاحبها رجل
غريب اشترى له جارية من هذه البلدة
وهو ساكن بها فى الموضع الفلانى فجات
العجوز لدار الشاب وطرقت الباب ففتحت
لها الجارية فسلمت عليها ورات عليها زى
الصالحين وقالت لها عسى لك حاجـــة
عندنا فقالت اريد خلوة والوضو فقالت
لها ادخلى فدخلت وقضت حاجتهـــا
وتوضات وصلّت ثم انها اخرجت المسبحة
وجعلت تسبح بها فقالت الجارية من اين
اقبلتى يا حاجة فقالت من عند صنم
الغايب من الكنيسة الفلانية لا يقوم بين
يديه امراة ولها غايب وتكشف حاجتها
الا اخبرها عن حالها وعن غايبها فقالت

يا حاجة لنا غايب وقلب سيدى متعلق
به واحب ان امضى اليه واساله عنه فقالت
الى غدا فاستاذنى لزوجك وانا اجى اليك
واسير معك فى خير ثم ان العجوز مضت فلما
جا مولاها استاذنته فى المضى مع العجوز
فاذن لها ثم جات العجوز واخذت الجارية
ومضت بها الى باب الملك وهى لا تدرى
فدخلت الجارية معها فرات الى دار حسنة
وبيوت مزخرفة لا تكون بيوت الاصنام ثم اتى
الملك ونظر الى حسنها وجمالها وجا ليبوسها
فخرّت مغشية عليها وضربت بيديها ورجليها

الليلة السابعة والثمانون والثمانماية

فلما راى الملك ذلك بعد عنها وشفق
عليها وانصرف عنها فزاد بها الامر وامتنعت
من الطعام والشراب وكلما قرب منها نفرت
منه فيحلف بالله انه لا يقربها الا برضاها

وصار يحسن اليها بالحلى والحلل وهى لا
تزداد الا نفورا واما ما كان من امر الشاب
مولاها فانه انتظرها فلم تعود فاحس قلبه
بالشربة فخرج هايما على وجهه لا يدرى ما
يصنع وصار يحثو التراب على راسه ويزعق
اخذتها العجوزة وراحت فتبعه الصغار
بالحجارة ورجموه وقالوا مجنون مجنون
فلقاه حاجب الملك وكان شيخا كبيرا وفيه
الخير فلما راى شبابه نهى الصغار وفرقهم
عنه ثم تقدم اليه وساله عن احواله فاخبره
بقصته فقال له الحاجب لا باس عليك انا
اخلص لك الجارية فهدى روعك ولم يزل
يتلطف به حتى ركن الى قوله فاخذه
الحاجب معه الى منزله ثم انه قلعه
ثيابه والبسه خلقة ثم استدعا بعجوز
كانت عنده قهرمانة وقالت لها خذى

هذا الغلام وحطى فى رقبته هذا الجنزير الحديد ودورى به فى جميـع شـوارع المدينة فاذا فرغتى فاطلعى به الى قصر الملك وقال للفتى اى موضع رايت الجارية لا تتكلم بحرف بل اعلمنى بموضعها ولا تعرف خلاصها الا منى فشكره الشاب ومضى مع العجـوز على الصورة التى ذكرها الحاجب فمضت به العجوز الى ان دخل المدينة ثم اتى الى قصر الملك وجعلت العجوز تقول انظروا يا اصحاب النعم الى شاب تاخذه الشياطين فى اليوم مرتين واستكفوا البلا ولم تزل تدور به حتى وصلت به الى دار شرقـى القصر فتسارعت الجوار ينظرونه فلمـا راوه تحيروا من حسنه وجماله وبكوا عليه ثم انهم اطلعوا الجارية فخرجت الجاريـة ونظرته فلم تعرفه الا انه هو عرفها فطاطا

براسه وبكى ورقت له واوهبته شيا وعادت
الى مكانها ورجع الشاب مع القهرمانة الى
الحاجب واعلمه انها فى دار الملك فاغتم
وقال والله لادبرنّ فى الحيلة عليها واخلصها
فباس الغلام يديه ورجليه ثم عمد الى
العجوز القهرمانة وامرها ان تغير ثيابها
وهيانها وكانت تلك العجوز مليحة الكلام
خفيفة الروح فاعطاها عطرا طيبا فاخـــرا
وقال لها اذهبى الى جوار الملك وبيعهم
هذا وتوصلى الى الجارية واسالهـا هـــل
تريد مولاها ام لا فمضت العجوز وتوصلت
الى القصر ودخلت الى الجارية الشابـة
ودنت منها وانشدت تقول هذه الابيات
شعر

رعى الله ايام الوصول وطيبها :

فما كان احلا العيش فيها وما اهنا ☆

فلا كان داعى البين يوم فراقنا

فكم جسد افنا وكم مخة اضنا ✿

اراك بلا ذنب دمى وهدامسعى

وافقرنى ممن احب وما استغنى،

فلما سمعت الجارية انشاد العجوز بكت
حتى غرقت ثيابها ودنت من العجوز فقالت
لها العجوز تعرفى فلان فبكت وقالت هو
مولاى فمن اين تعرفيه فقالت يا ستى ما
رايت المجنون الذى كان عندكم امس
مع العجوز هو مولاك ثم انها قالت لها
ما هذا وقت كلام اذا كان الليل فاصعدى
الى اعلا القصر فوق السطح حتى يجى
لك مولاك ويعمل على خلاصك ثم اوهبتها
ما ارادت من الطيب وعادت العجوز الى
الحاجب واعلمته بما كان فاعلم الشاب
ولما كان المسا احضر الحاجب فرسين وماء

وزادا كثيرا وراحلة ورجل يعرفه الطريق فكمن خارج البلد ومضى هو والشاب ومعه حبلا نوبلا فى سكنة وجاوا الى تحت القصر ونظروا واذا الجارية واقفة على السطح فارموا ليها طرف الحبل وامسكته ولفت كميها على كفيها وانحدرت وبقت عندهم فاخذوها الى ظاهر البلد وركب هو واياها وساروا والدليل قدامهم يدلهم على الطريق وما زالوا سايرين ليلا ونهارا حتى دخلوا على دار ابيه ففرح به ابوه وسلم عليه وحكى له جميع ما جرا له ففرح بسلامته واما المعلم فانه افنى جميع ما معه ورجع الى المدينة فراى الشاب فاعتذر له ثم ساله عما جرا له فاحكى له فتعجب ثم عاد الى الصحبة فصار الشاب لا يعبا به ولا يعطيه الرواتب كعادته ولا يطالعه على

شئ من سره فلما راى المعلم ان لا فايدة
له عنده رجع الى الملك الذى كانت عنده
الجارية واعاد عليه ما فعل الحاجب واشار
عليه بقتل الحاجب وضمّعه فى خلاص الجارية
وانه يسقى صاحبنا سما ويعود اليه ثم
رجع فارسل الملك خلف الحاجب وعاتبه
على فعله فوثب الحاجب على الملك فقتله
ووثبوا غلمان الملك على الحاجب فقتلوه
واما المعلم فانه قدم على الشاب فسأله
عن غيبته فاخبره انه كان فى البلد الذى
كان ملكها اخذ الجارية فلما سمع الشاب
كلامه اخذ حذره منه وما بقى يامنه فى
شى ثم ان المعلم اصطنع حلاوة كثيرة وعمل
فيها سما قاتلا واعداها الى الشاب فلما
نظر الشاب الى تلك الحلاوة قال فى نفسه
هذه الهدية من المعلم ولا بد لهذه الحلاوة

من آفة وانى اجرب هذه الحلاوة فى المعلم
فصنع طعامـا وجعل فيه من الحـلاوة
واستدعاه الى عنده وقدم له الطعام فاكل
وقدموا فيه الحلاوة فاكلها فمات لوقته

الليلة الثامنة والثمانون والثمانماية

فعلم الغلام انها كانت حيلة عليه فقال
طالب الرزق بقدرته لا يناله وما هذا يا
ملك الزمان باعجب من حديث العطـار
والمغنى وزوجته فعند ذلك اذن الملك شاه
بخت للوزير الرهوان بالانصراف الى منزله
وما زال فى منزله بقية ليلته ونهاره الى ان
امسى المسا فجلس الملك فى مجلس خاوته
واشتغل خاطره بحديث المغنى والعطار
فاستدعى بالوزير وامره بالحديث فقـال
نعم حكاية العطار والمغنى. الليلة الثانية
من الشهر. زعموا ايها السيد انه كان

رجلا شابا فى مدينة همدان حسن الصورة
والغنا بالعود مقبولا عند اهل مدينـة
همدان فخرج من مدينته يريد السفر.فسار
ولم يزل سايرا حتى انتهى به السفر الى
مدينة حسنة ومعه عود وآلته فدار بالمدينة
ثمّ مرّ بعطار فلما راه ناداه فاتى اليه فامره
بالجلوس فجلس عنده فساله عن حاله
فاخبره بما فى نفسه فادخله الى حانوتـه
واشترى له ماكولا واطعمه وقال له قم
واحمل عودك واسال بين الدروب واذا شممت
رايحة الشراب فاهجم عليهم وقل لهم

الليلة التاسعة والثمانون والثمانماية

انى مغني فانهم يضحكون ويقولون تعال
عندنا فاذا غنيت فانهم يعرفونك ويتسامعون
بك وتُعرف فى هذه البلدة ويستقيم حالك
فمضى يطوف كما امره العطار حتى جمت

الشمس فلم يجد احدا يشرب فجا الى
زقاق ليستريح فنظر الى دار حسنة عالية
فوقف فى ظلها وجعل يتامل فى حسن
بنايها فبينما هو ينظر اذ فتحت طاقة
وظهر منها وجه كانه القمر فقالت له ما
وقوفك هاهنا الك حاجة فقال لها انا رجل
غريب وقص عليها القصة فقالت له ما
قولك فى ماكول ومشروب وتمتع بوجه مليح
وتاخذ لك ما تنفقه فقال يا مولاتى هذا
مرادى وانا داير افتش عليه ففتحت له
الباب وادخلته ثم اجلسته فى صدر البيت
وقدمت له طعام فاكل وشرب واضطجع معها
وجامعها ثم انها جلست فى حجره وهم
يلعبون ويضحكون ويتباوسون فلما كان
نصف النهار جا زوجها فما كان بها الا ان
اخباته فى حصير لفّته فيها ودخل زوجها

فراى موضع المعركة وشم رايحة المدام فسالها عن ذلك فقالت له كانت عندى صديقة لى وحلفت عليها وشربت انا واياها جرّة وانصرفت الساعة قبل دخولك فظنّ زوجها ان كلامها حق فانصرف الى دكانه وكان زوجها هو العطار صديق المغنى الذى ذده واضعه وعد المغنى وقعد هو والصبية على ما كانوا عليه حتى امسى المسا فاعطته دراهم وقالت له اذا كان غداة غدا تجى الى عندى فقال نعم ومضى فلما اقبل المسا دخل الحمام فلما اصبح مضى الى دكان العطار صديقه فلما راه ترحب به وسأله عن حاله وكيف كان يومه فقال له جزاك الله خيرا يا اخى فقد دللتنى على الراحة وقصّ عليه قصته مع المراة الى ان انتهى الى حديث زوجها فقال وجا

زوجها القرنان نصف النهار ودق الباب وقد
لفتنى فى الحصير فلما مضى الى حال سبيله
خرجت وعدنا الى حالنا الاول فاشتد ذلك
على العطار وندم على تعليمه وصار يشك
فى زوجته فقال له وما قالت لك عند
انصرافك قال قالت لى عُد الىّ فى غدا
وها انا ذاهب اليها وما جيت الا حتى
اعلمك حتى لا يشتغل سِرّك علىّ ثم ودعه
وانصرف فلما علم العطار ان المغنى وصل
الدار ارمى الشبكة على الدكان وقصد
الى منزله وهو مُشك فى زوجته وطرق الباب
وكان قد دخل المغنى فقالت له زوجة
العطار قم وادخل فى هذا الصندوق فدخل
وطبقت عليه ثم فتحت لزوجها فدخل
الدار وهو متحير ففتش الدار فلم يجد
احدا وعمى على الصندوق وقال فى نفسه

قد تكون الدار شبه الدار والمراة تشبه امراتى ثم عاد الى دكانه وخرج المغنى من الصندوق ثم قم اليها وقضى شغله ووفاها حقها ورجح لها الميزان ثم انهم اكلوا وشربوا وتباوسوا وتعانقوا وبقوا الى المسا فدفعت له دراهم لما رات نسجه طيب واوعدته ان ياتى اليها فى غد وانصرف من عندها

الليلة التسعون والثمانماية

وبات ليلته فلما اصبح عاد الى دكان صديقه العطار فسلم عليه وترحب به وساله عن حاله فاخبره بالقصة الى ان انتهى الى حديث زوج المراة قال وجا زوجها القرنان فجعلتنى فى الصندوق وقفلت علىّ وبقى زوجها الابلم المعرص يدور اسفل البيت واعلاه فلما انصرف عدنا الى حالنا فصح عند العطار ان الدار داره والزوجة زوجته

فقال وما تعمل اليوم قال اعود اليها وانسج لها
واخمط غزلها وما جيت الا حتى اشكرك على
فعلك معي وانصرف فانطلق فى قلب العطار النار
فسدّ الدكان وعاد الى منزله ودق الباب
فقال المغنى دعينى فى الصندوق لانه البارح
ما راني فقالت له لا ادخل والتف فــى
الحصير فالتف فيها ووقف فى جانب البيت
ثم ان العطار دخل وما كان له داب الا
الصندوق فلم يجد فيه شيا وطاف البيت
اعلاه واسفله فلم يجد شيا ولا وجد احدا
فبقى بين المصدق والمكذب ثم قل فى
نفسه لعلى اتهمت زوجتى مما ليس فيها
ثم انه صح عنده براتها وخرج ومضى الى
دكانه فخرج المغنى واقاما على حالهما على
العادة الى المسا فاعطته قميصا من قمصان
زوجها فاخذه ومضى بات فى منزله فلمـــا

اصبح اتى الى العطار فسلم عليه وتلقاه
وفرح به وضحك فى وجهه وهو يظن ان
زوجته بريئة ثم ساله عن حاله بالامس
فاعلمه بقصته وقال له يا اخى ولما دق
الباب القرنان اردت ان ادخل فى الصندوق
فمنعتنى زوجته ولفتنى فى الحصير فدخل
الرجل وما كان دابه غير الصندوق فكسره
وبقى كالمجنون طالع نازل ثم انه مضى
الى حال سبيله وخرجت انا واقمنا على
عادتنا الى المسا فاعطتنى هذا القميص من
قمصان زوجها وها انا ذاهب اليها فلما
سمع العطار كلام المغنى تحقق الخبر وان
البلا كله فى داره وان الزوجة زوجته ونظر
القميص فازداد يقينا وقال له انت الساعة
ذاهب اليها فقال نعم يا اخى وودعه
وانصرف فقام من الدكان كالمجنون ونزل

دكانه فبينما هو يغزل فى دكانه حصل
المغنى فى الدار فاتى العطار ودق البـــاب
فاراد المغنى ان يلتف فى الحصير فمنعتـــه
وقالت له انزل الى اسفل الدار وادخل فى
التنور وطبق راسه عليك ففعل كما امرته
ونزلت هى لزوجها ففتحت له الباب فدخل
وطاف فلم يجد احدا وعمت عينه عن
التنور فوقف متفكرا واقسم لا عاد يخرج
من البيت الا فى ثانى يوم فلما طال على
المغنى مقامه خرج من التنور وظن ان
زوجها مضى وطلع الى السطح وتطلع واذا
معرفته بالعطار صديقه فاغتم لذلك غما
شديدا وقال فى نفسه وافضيحتاه هـــذا
صديقى العطار الذى فعل معى الجميل
وعمل معى المليح كافيته انا بالقبيح ثم انه
خشى ان يعود للعطار فنزل وفتح الباب

الاول واراد ان يذهب على وجهه حتى لا
يراه العطار فنظر الباب البرانى مقفولا ولم
ير مفتاحه وما زال يرمى نفسه من السطوح
حتى سمعوه اهل الدار فتبادروا اليه وظنّوا
انه لصّ وكانت تلك الدار لرجل عجمى
فمسكوه وجعل صاحب الدار يضربه ويقول
له انت لص فقال له ما انا لص وانما انا
رجل مغنى غريب سمعت اصواتكم وجيت
لاغنى لكم فلما سمع القوم كلامه تحدثوا
فى خلاصه فقال العجمى يا قوم لا ينطلى
عليكم كلامه وما هذا الا لص يعرف الغنا
فاذا وقع بمثلنا كان مغنى فقالوا له ايها
المولى هذا رجل غريب ولا بد من خلاصه
فقال والله ان قلبى قد نفر من هذا الرجل
فدعونى اهلكه بالضرب فقالوا لا سبيل الى
ذلك وخلصوه من العجمى صاحب الدار

واجلسوه بينهم فجعل يغنى لهم ففرحوا
به وكان لذلك العجمى مملوك كانه البدر
فقام المملوك فتبعه المغنى وبكى بين يديه
واظهر له المحبة وقبل يديه ورجليه فرق
له وقال اذا جا الليل ودخل استاذى
وانصرف الناس واصلتك وها انا ارقد فى
موضع كذا ثم ان المغنى دخل وجلس
مع الندما ونام العجمى والمملوك الذى
جانبه وعلم المغنى موضع المملوك من اول
الليل فتفقد انه قام من موضعه وانطفت
الشمعة وقد انقلب العجمى على وجهه
وهو سكران فاعتقد المغنى انه المملوك فقال
له والله طيب وعالج فى سراويله فحلّها
وبزق ابره ودفعه فيه فقام العجمى صارخا
وقبض على المغنى وكتفه واوجعه ضربا ثم
انه ربطه الى جانب شجرة كانت فى الدار

وكان فى الدار مغنية مليحة فلما رات المغنى
موثوق كتافا صبرت حتى نام العجمى فى
فراشه فقامت الى المغنى وجعلت تتوجع له
فيما جرا عليه وتغمزه وتمسّ ذكره بيدها
وتمرسه حتى قام فقالت له تفعل بى وانا
احل كتفك لئلا يعود يضربك فانه لك فى
نية ردية فقال لها حليني وانا افعل فقالت
اخاف ان لا تفعل ولكن افعل وانت واقف
فاذا فرغت حليتك ثم انها كشفت اثوابها
الى فوق وقعدت الى ابر المغنى وجعلت تروح
وتجى وكان فى الدار كبشا وكان العجمى
ينطح به فلما راى ذلك الكبش ما تصنع
المراة ظن انها تناطحه فقطع الرباط وعدا
عليها ونطحها فشق راسها فوقعت على
قفاها وصاحت فقام العجمى من نومه مبادرا
فنظر الى المغنية ونظر ابر المغنى قايمـــا

الليلة الحادية والتسعون والثمانماية

فقال له يا ملعون ما كفاك ما فعلت اولا
ثم انه ضربه ضربا شديدا وفتح الباب
واخرجه نصف الليل فبات باقي ليلته في
بعض الخرايب فلما اصبح قال ما لاحد
ذنب فاني انا اردت الجيد لنفسي وليس
من الحماقة من اراد الجيد لنفسه وامراة
العطار ارادت الجيد لنفسها ولكن القدر
يغلب الحذر وما بقي لي مقام في هذه
البلدة فخرج من تلك المدينة وما هذا
الحديث وان كان عجيب باعجب من حكاية
الملك وولده وما جرا لهم من العجايب
والغرايب فلما سمع الملك هذا الحديث
استظرفه وقال هذا الحديث قريب مما اعرفه
والذي عندي من الراي ان اصبر ولا اعجل

على قتل وزيري حتى استفيد منه حديث

الملك الذى يعرف الجواهر وحديث ولده
ثم انه امره بالانصراف الى منزله فشكره
الوزير على ذلك وبقى فى داره النهار كله
فلما كان وقت العشا اتى الملك الى مجلسه
ودعى بالوزير وطلب منه ما اوعده به .
الليلة الثلثة من الشهر. قال الوزير زعموا
ايها الملك ان بعض الملوك اتاه على الكبر
ولد جميل لبيب عاقل فلما ادرك الغلام
وشبّ قال له ابوه خذ هذا الملك ودبره
عنى فانى قد رغبت فى الفرار الى الله تعالى
ولبس الجبة الصوف وتفرغ للعبادة فقال
الغلام وانا الاخر قد رغبت فى الفرار الى
الله تعالى فقال له ابوه قم بنا نهرب ونطلب
الجبال ونتعبد فيها حياء من الله تعالى
فعمدا الى لباس من الصوف ولبساه وخرجا
وذهبا فى البرارى والقفار فلما مضى

نهما اياما ضعفا من الجوع وندما على ما فعلا
حيث لا ينفعهما الندم وشكى الغلام الى
ابيه من التعب والجوع فقال له يا بنى قد
فعلت معك ما وجب علىّ فلم تطاوعنى
فلا سبيل الى العود لما كنت فيه فان الملك
قد اخذه الغير وصار يدافع عنه وانى اشير
عليك بامر فلاطفنى فيه فقال وما هو فقال
تاخذنى وتذهب بى الى السوق وتبيعنى
وخذ ثمنى واصنع به ما شيت واصير انا
الى من يقوم بحالى فقال الغلام من الذى
يشتريك منى وانت شيخ كبير ولكن بعنى
انا فان الرغبة فىّ اكثر فقال له ابوه انت
ان ملكت استخدمت منى فاطاع الولد
والده واخذه ومضى به الى النخاس وقال
له بع هذا الشيخ فقال من يشترى هذا
وهو ابن ثمانين سنة فقال النخاس للملك

ما تحسن من الصنايع فقال اعرف جوهر الجوهر
واعرف جوهر الخيل واعرف جوهر الناس
واعرف ساير الجواهر فاخذه النخاس وصار
يعرضه على الناس فلا يشتريه احد فجا
عريف الطبيخ فقال ما هذا فقال النخاس
هذا مملوك دباغ فتعجب الطباخ من ذلك
ثم اشتراه بعد المسالة عن صناعته بعشرة
الاف درهم ووزن المال وجابه الى منزله فلم
يجسر ان يكلفه شيا من الخدمة ثم انه
اجرى عليه جراية تكفيه وندم على شرايه
وقال ما اصنع بمثل هذا ثم ان الملك
عزم على الخروج الى البستان للتنزه فامر
الطباخ ان يخرج وان يجعل مكانه رجلا
يصنع طعاما للملك فاذا عاد وجده حاضرا
فجعل الطباخ يفكر فيمن يضعه واحتار فى
امره فواتاه الشيخ فوجده متحيرا فى امره

فقال له اذكر لى ما فى نفسك فلعل عندى
من ذلك فرجا فاخبره بما عزم عليه الملك
فقال له لا تفكر فى ذلك وسلم الى بعض
الخدام وسر انت مصاحبا بالسلامة وانا
اكفيك ذلك وسار الطباخ مع الملك بعد ما
احضر له ما يحتاج اليه وترك عنده رجل
من الجند ولما مضى الطباخ امر الشيخ
للجندى ان يغسل اوانى المطبخ ثم ان
الشيخ اعدّ طعاما فايقا فلما حضر الملك
نقل اليه الطعام فذاق طعاما ما لم يذق
مثله فانكر ذلك وسال عن الذى طبخ
هذا الطعام فاخبروه بحال الشيخ فامر
باحضاره وساله عن اسراره فاحسن له
بجايزة وامره ان يطبخ هو والطباخ جميعا
فامتثل الامر ثم بعد مدة من الزمان حضر
عند الملك تاجران بدرتين جواهر ذكر

احدهما ان درته ثمنها تساوى الف دينار
وتحيرت الناس عن تقويمها فقال الطباخ
اسعد الله الملك ان الشيخ الذى اشتريته
ذكر انه يعرف جوهر الجواهر وانه يعرف
الطبيخ وقد جربناه فى الطبيخ فوجدناه
اعرف الناس فان ارسلنا خلفه وامتحناه فى
الجواهر يتبين دعواه فامر الملك باحضاره
فجا الشيخ حتى وقف بين يدى الملك
فعرض عليه الدرتين فقال اما هذه فتساوى
الف دينار فقال له الملك هكذا قال
صاحبها ثم قال واما هذه فتساوى خمسماية
دينار فضحك الناس وتعجبوا من قوله فقال
له التاجر وكيف ذلك هذه اكبر جسما
واصفى منظرا واصح تدويرا تساوى دون
هذه فقال الشيخ قد قلت ما عندى
فقال له الملك ان رويتها فى الظاهر

مثل الحبة الاخرى فلماذا تساوى نصف
ثمنها فقال نعم لكن باطنها خسيس

الليلة الثانية والتسعون والثمانماية

فقال التاجر وللحبة باطن وظاهر قال نعم
ان فى باطنها دودة مجوفة وهذه صحيحة
مامونة الكسر فقال له التاجر بين لنا هذا
العلم ومن اين لنا صحة قولك قال نكسرها
فان كنت كاذبا فهذه راسى وان كنت
صادقا قد تلفت عليك الدرة فقال له
التاجر قد رضيت بذلك فكُسرت وكان
كما قال الشيخ ان فى وسطها دودة مجوفة
فتعجب الملك مما راى وساله عن علم
هذا فقال ايها الملك ان هذا الجوهر
مولود فى بطن حيوان يقال له المتيتل
واصله قطرة من المطر وهو مامون اللمس
فلما حمى لمسه علمت انه قد جاور حيوانا

لان الحيوان لا يصح الا بالسخونة فقـال
الملك للطباخ زده جراية فاجرى عليـه
الجرايات ثم بعد مدة قدم على الملك
تاجرين بفرسين فقال احدهما انا اطلب فى
فرسى الف دينار وقال الاخر انا اطلب فى
فرسى خمسة الاف دينار فقال الطباخ قد
انسنا من الشيخ رشدا فما يرى الملك فى
احضاره فامر الملك باحضاره فلما نظر الى
الفرسين قال هذه تساوى الف دينار واما
هذه فتساوى الفين فقالوا الناس هـذا
جواد ظاهر وهذا احدث واسبق واجمع
اعضا وارق وجها واصفى لونا وبشرة ثم
قالوا فما العلم فى صحة قولك فقـال ان
الذى ذكرتوه كله صحيح غير ان اباه شيخ
وهذا ابن شاب فابن الشيخ اذا وقف لا
يرجع اليه نفسه بل يصير فارسه فى يـد

طالبه وابن الشاب اذا اسبقته واجريتــه
ونزلت من عليه وجدته على صلابته على
انه لا يتعب فقال التاجر هو كما ذكر
الشيخ فنعم المقوّم هو فقال الملك زده
جراية فوقف الشيخ ولم يمض فقال لــه
الملك لم لا تمضى الى شغلك فقال شغلى
عند الملك فقال اذكر حاجتك قال حاجتى
تسألنى عن جواهر الناس كما سألتنى عن
جواهر الخيل فقال ما لنا حاجة فى سؤالك
فقال انا لى حاجة فى اخبارك فقال له
قل ما تحب فقال ان الملك ابن خباز فقال له
من اين لك هذا ومن اين عرفته فقال الشيخ
اعلم ايها الملك انى نظرت فى الرتب والمنازل
فعرفت ذلك فمضى الملك ودخل على والدته
وسألها من ابوه فاخبرته ان الملك زوجها
كان ضعيفا وخفت على الملك ان يذهب

بعد موته فمكنت من نفسي غلاما خبازا
وعلقت منه وصار الملك في يد ولدى
الذى هو انت فقام الملك الى الشيخ
وقال له انا ابن غلام خباز فاوضح لى
الطريق الذى عرفتنى بها فقال له علمت
انك لو كنت ابن ملك وهبت نفيسا من
الياقوت ولو كنت ابن قاضى وهبت
الدرهم والدرهمين ولو كنت ابن احد من
التجار وهبت مالا كثيرا واراك ما تتجاوز
علىّ الا بالرغفان فعلمت انك ابن خباز
فقال له قد اصبت ووهب له مالا جزيلا
ورفع منزلته فاعجب الملك شاه بخت
الحديث وتعجب منه فقال الوزير وما
هذا الحديث باعجب من حديث الرجل
الموسر الذى زوج ابنته الجميلة الشيخ الفقير
فاشتغل خاطر الملك شاه بخت بالحديث

وامر الوزير بالانصراف الى منزله واقام فيه
بقية ليلته وكامل نهاره فلما امسى المسا
اختلا الملك شاه بخت وامر باحضار الوزير
فلما حضر بين يديه قال حدثنى عن الرجل
الموسر قال نعم . الليلة الرابعة من الشهر.
اعلم ايها الملك العزيز ان رجلا من التجار
المياسير كان له بنت حسنة وكانت كالبدر
فلما بلغت من العمر خمسة عشر سنة عمد
ابوها الى رجل شيخ فبسطه فى مجلسه
وواكله ونادمه ثم قال له اريد ان ازوجك
بابنتى فامتنع الفقير لاجل فقره وقال له
لست اهلا لها ولا كفوا لك فالح عليه
الموسر فردّ عليه القول فقال ما اقبل ذلك
حتى تخبرنى بسبب رغبتك فىّ فان وجدت
وجه الصلاح وافقتك والا ما فعلت ذلك
ابدا فقال له الفتى اعلم انى رجل من بلاد

الصبي كنت في حداثتي رجلا جميلا موسرا
وكنت لا اوثر النسا جملة كافة واميل الى
الصبيان فرايت في المنام كان قبانا منصوبا
ويقال عنده هذا رزق فلان فلم ازل حتى
سمعت اسمي فتاملت فاذا انا بامراة على غاية
من القبح فقمت مرعوبا وقلت لا اتزوج
ابدا وربما تكون هذه القبيحة من رزقي
ثم اني سافرت الى هذه البلدة بمتجر فطاب
لي السفر والاقامة حتى مكثت هذه المدة
وصار لي اصدقا ومعاملين ثم اني لما
بعت متجري وقبضت ثمنه ولم يبق لي
علقة الى ان تمضي الناس وامضي معهم

الليلة الثالثة والتسعون والثمانماية

فغيرت ثيابي وجعلت في كمي دنانير وبقيت
اشوف في خلال البلد فبينما انا طايف اذ
نظرت الى دار جميلة فاعجبني حسنها فوقفت

اتاملها واذا انا بامراة جميلة فلما راتني
اسرعت ونزلت وبقيت حايرا فاتيت الى
خياط هناك فسالته عن الدار لمن هي فقال
هي لفلان العدل لعنه الله فقلت له اهو
ابوها فبادرت الى الرجل الذى كنت
ابيع عنده متاعي فاخبرته انى اريد
الوصلة الى العدل فلان من اهل بلده
فاجتمع هو واصدقاوه فسرنا اليه فلما وصلنا
عنده سلمنا عليه وجلسنا عنده فقلت له
قد جيتك خاطبا وفى ابنتك راغبا فقال
ما لى بنت تصلح لهذا فقلت له اعداك
الله الرغبة فيك لا فيها فامتنع فقال له
اصحابه هذا كفو كريم ولا يجوز لك ان
تمنع الصبية رزقها فقال لهم ما تصلح فالحوا
عليه فقال لهم ان ابنتى التى تطلبوها على
غاية من القبح وفيها جميع الخصال المذمومة

فقلت له قد رضيت بما تقول فقالت
الجماعة يا سبحان الله انقطع الكلام فقل القول
على ماذا تريد قال اريد اربعة الاف دينار
قلت السمع والطاعة وانفصل الامر وعقدنا
عقدة النكاح وعملت الوليمة فنظرت ليلة
العرس الى شى ما خلق الله تعالى اقبح منه
فظننت ان اهلها قد دبروا هذا على وجه
اللعب فضحكت وانتظرت من صاحبتى
التى رايتها ان تخرج فما رايتها فلما طال
الامر ولم اجد غيرها كدت اجن من
الغبن وصرت ادعو ربى فانضرع فى خلاصى
منها فلما اصبحت جات القهرمانة فقالت
هل حاجة الى الحمام فقلت لا قالت هل
لك فى الغدا قلت لا وبقيت على هذه
الحالة ثلاثة ايام لم استطعم بطعام ولا
بشراب فلما راتنى الجارية على تلك الحالة

قالت لى يا رجل حدثنى على حديثك
فوالله ان قدرت على خلاصك لابلغنك اياه
فصغيت الى كلامها ورجوت الصدق منها
فحدثتها بحديث الجارية التى رايتها
وعشقتها فقالت ان كانت هذه الجارية لى
فما املكه فهو لك وان كانت لابى طلبتها منه
وتسلمتها منه وسلمتها لك ثم جعلت تستدعى
جارية بعد جارية وتعرضها علىّ الى ان رايت
الجارية التى هويتها فقلت هى هذه فقالت
لا تشغل قلبك فهى جاريتى وقد وهبها
لى ابى وانى انا قد وهبتها اليك فاسكنت
وطب نفسا وقر عينا فلما كان الليل
قدمت الىّ الجارية بعد ان زينتها وطيبتها
وقالت لها لا تخالفى مولاك فى جميع ما
يلتمسه منك فلما دخلت معى فى الفراش
قلت فى نفسى لعل تكون هذه الجارية

اكرم منى ثم انى صرفت الجارية ولم اقربها
ونمت من ساعتى ومضيت الى زوجتى ونمت
معها واستبكرت بها فحملت منى فى الوقت
والساعة وتم حملها ووضعت هذه البنية
فتشنفت لانها كانت على غاية من الجمال
وقد اخذت عقل امها وجمال ابوها وان
جماعة من اكابر الناس خطبوها منى فلم
ازوجها فلما كان متدليا رايت ذلك القبان
منصوبا والنسا والرجال يوزنون وكانى باك قد
وقيل لى هذا فلان رزق فلانة فعلمت ان الله
تعالى ما قسم بها غيرك واحببت ان تتزوج
بها فى حياتى قبل ان تتزوج بها بعدى فلما
سمع ذلك الرجل من قوله رغب فى تزويج
الجارية وتزوج بها ورزق منها محبة عظيمة
وليس هذا الحديث باعجب واغرب من

حديث الحكيم وبنيه الثلاثة وما كان

وصاهم به فلما سمع الملك حديث وزيره
فامنه على قتله وقال امهله حتى استفيد
منه حديث الحكيم واولاده ثم امره
بالانصراف الى منزله فلما امسى المسا جلس
الملك فى خلوة واستدعاه وطلب منه حديث
الحكيم واولاده . الليلة الخامسة من الشهر.
قال الوزير الرهوان اعلم ايها الملك ان
بعض الحكما كان له ثلاثة اولاد واولاد
اولاده فلما كثروا وكثر نسلهم وقع بينهم
الخلاف فجمعهم وقال لهم كونوا يدا واحدة
على من سواكم ولا تذلوا يذلوكم الناس
واعلموا ان مثلكم كمثل الرجل الذى قطع
حبلا واحدا ثم انه ضعّف فلم يقدر
يقطعه وكذلك حال التفرق والجمع واياكم
ان تستعينوا بغيركم على انفسكم فتكونوا
بين الهلاك لان كلمن ظفرتم على يديه

تكون كلمته اعلا من كلمتكم وان لى مالا
سادفنه فى موضع يكون لكم ذخرا فى
وقت حاجتكم فتركوه وتفرقوا وجعل احد
الاولاد يرصد اباه حتى يخبا المال فى بـرا
المدينة فلما خبا المال ورجع واصبح الصباح
مضى ابنه الذى راى الدفين وحفر واخذ
المال وراح فلما ادرك الشيخ الوفاة احضرهم
الى عنده واعلمهم طريق المال ثم لما مات
راحوا وحفروا على المال فوجدوه مالا كثيرا
فاقتسموه وكان المال الذى اخذه الولد
وحده فوق الوجه ولم يشعر بان تحته
مالا اخر ثم ان الولد اخذ قسمة مع
قسم اخوته ووضعه على الذى اخذه سابقا
من ورا ابيه واخوته ثم انه تزوج ابنة
عمه ورزق منها ولدا ذكرا وكان احسن
اهل زمانه فلما كبر سنه خاف عليه من

الفقرة وانكساف الحال فقال يا بنى اعلم
اننى عاملت اخوانى فى شبوبيتى بالقبيح فى
مال ابيهم وانى اراك بخير فان احتجت فلا تسال
احدا منهم ولا غيرهم فقد جعلت لك فى
هذا البيت دخيرة فلا تفتحها حتى تحتاج
الى قوت يومك ثم مات الرجل وصار ماله
لولده وكان مالا جزيلا فلم يصبر حتى
يفرغ الذى معه بل قام وفتح البيت
واذا هو مبيض وفى وسطه حبل مدلى

الليلة الرابعة والتسعون والثمانماية

وعشر طوبات فوق بعضهم ورقعة مكتوب فيها
لا بد من الموت فاصلب روحك ولا تسال احدا
منهم ولا غيرهم وارفص الطوب برجلك حتى لا
يكون فى نفسك حيلة وتستريح من شماتة
الاعدا والحساد ومرارة الفقر فتعجب الغلام من
فعل ابيه ولما راى ذلك قال بيس الدخيرة

وخرج ياكل مع الناس ويشرب حتى لم
يبق معه شى فقعد يومين بلا اكل ولا
شرب فعمد الى منديل لوجهه فباعه بدرهمين
واخذ بثمنه خبزا ولبنا وتركه فوق الرف
فجا الكلب فاخذ الخبز وافسد اللبن فلما
عاد وشاهد ذلك لطم على وجهه وخرج
هائجا فمرّ بصديق له فاحكى له ما فيه
فقال له ما تستحى تتكلم بهذا الكلام
كيف ضيعت هذا المال وجيت تتكلم
بالكذب وتقول الكلب طلع فوق الرف
وتناول ثم نهره فرجع الشاب وقد اسودّت
الدنيا فى عينيه ووجهه وقال صدق انى
ثم انه فتح البيت وصبّ الطوب تحت
رجليه وحط الحبل فى رقبته ووقع الطوب
فتمرجح وانقطع به الحبل الى الارض وانخرق
السقف وانصبّ عليه مال كثير فعلم ان

*

اباه قد اتبه بذلك فترحم عليه واسترجع
ما باعه من عقار وغيره وحسن ماله ثم
عاد اليه اصدقاوه فعاشرهم اياما فقال لهم
يوما من بعض الايام انه كان عندنا خبز
فاكلوه الجردان فلما اكلوه جعلنا مكانه صخرة
طولها ذراع وعرضها ذراع فجاوا الجردان
فقرضوها على رايحة الخبز فقال له صديقه
الذى كذبه فى الخبز واللبن لا تعجب من
هذا فان الفيران تفعل اكبر من هذا فقال لهم
اذهبوا الى بيوتكم انا كنت فى وقت الفقر
اكذب فى صعود الكلب على الرف واكله
الخبز وفساده اللبن واليوم لوجود الغنا
اصدق فى ان الفار تقرض الصخرة طولها
ذراع وعرضها ذراع فخجلوا من قوله ثم
ذهبوا عنه فعمر الفتى ملكه وانصلح حاله
وليس هذا باعجب ولا اغرب من حديث

الملك الذى عشق الصورة فقال الملك شاه
بخت لعلى ان سمعت هذا الحديث استفدت
حكما فلا اعجل فى تلف هذا الوزير ولا
قبل الثلاثين يوم اقتله ثم انه اذن له فى
الانصراف فانصرف الى منزله فلما ولّى النهار
واقبل المسا جلس الملك مجلس خلوته ثم
انه دعى بالوزير فحضر الى عنده فساله
الحديث فقال . الليلة السادسة من الشهر.
اعلم ايها الملك السعيد ان ملكا من الملوك
بناحية فارس كان عظيم الشان ذو هيبة
واعوان وكان عقيما فرزقه ربه فى اخر عمره
ولدا ذكرا فكبر ذلك الولد وكان جميلا
فتعلم ساير العلوم واتخذ له خلوة وكانت
تلك الخلوة قصرا شاهقا مبنى بالرخام
الملون والفصوص والدهانات فلما دخل
ابن الملك فى ذلك القصر فوجد فى

سقفه صورة ما راى احسن منها منظرا

الليلة الخامسة والتسعون والثمانماية

وحول تلك الصورة الجوار فوقع مغشيا
عليه وهام بحبها ثم جلس تحتها فدخل
ابوه يوما فوجده قد نحل جسمه وتغير
لونه وكان سبب ذلك نظره الى الصورة
فظن ابوه انه مريض فارسل خلف الحكما
والاطبا ليداووه ثم قال لبعض ندماوه ان
عرفت ما بولدى كان لك عندى اليد
البيضا فدخل عليه وجعل يلاطفه حتى
عرف انه من اجل تلك الصورة فمضى
النديم واخبر الملك والده فنقله من تلك
الدار الى غيرها وجعلها دارا للضيافة وكل
من انضاف يساله عن هذه الصورة فى
العرب فلم ينبيه احد خبرها الى ان كان
يوم من بعض الايام جا رجل من المسافرين

وراى الصورة فقال لا اله الا الله هذه الصورة
صنعها اخى فدعا به الملك وساله عن خبر
هذه الصورة واين الذى صورها فقال له
يا سيدى نحن اخوان ومضى احدنا الى
الهند فعشق ابنة ملك الهند وهى هذه
الصورة وصار كل بلدة دخلها صور صورتها
وانا اتبعه وقد طال سفرى فلما سمع ابن
الملك ذلك قال لا بد لى من السفر الى هذه
الجارية ثم انه اخذ من ساير التحف واخذ
اموالا كثيرة وسافر اياما وليالى الى ان دخل
الى بلاد الهند وكان دخوله اليها بعد
تعب كثير فسال عن ملك الهند وعلم هو
الاخر به فاذن له فى الدخول عليه فلما
صار عنده خطب ابنته منه فقال انك كفو
لها غير ان ما يقدر احد يذكر لها رجلا
لبغضها فى الرجال فضرب مضاربه تحت

قصرها حتى ظفر يوما من الايام بجارية من
جوارها الخواص فوهب لها مالا كثيرا
فقالت له الك حاجة قال نعم واخبرها
بخبره فقالت لقد خاطرت بنفسك فقعد
يعلل نفسه حتى نفذ جميع ما معه وهربت
منه الخدام فقال لمن يثق به اريد ان
امضى الى بلدى واتى بما يكفينى واعود الى
هنا فقال الراى لك فرجع وطالت عليه
الطريق ونفذ ما كان معه وماتت جماعته
ولم يبق معه غير واحد وحمل عليه باقى
الزاد وتركوا الباقى ثم ساروا فطلع سبع
فاكل الغلام فسار ابن الملك بمفرده الى ان
وقفت دابته فتركها ومشى حتى تورمت
رجلاه فوصل الى بلاد الترك وهو عريان
جيعان وليس معه غير شى من الجوهر
كان معلق بذراعه فجا الى سوق الصاغة

ودعا احد الدلالين واعطى الجوهر لـه
فنظر الدلال واذا درتين من ياقوت فقال
له اتبعنى فتبعه فجا عند الصايغ وناوله
اياهم وقال له اشترِ هولاى فقال من اين
لك هذا فقال الدلال هذا الغلام صاحبهم
فقال الصايغ من اين لك هولاء فاحكى له
جميع ما وقع له وانه ابن ملك فتعجب
الصايغ مما وقع له وباع له الياقوت بالف
دينار ثم قال للصايغ تجهز وسر معى الى
بلادى فتجهز الصايغ وسار مع ابن الملك
حتى اشرف على اوايل بلاد ابيه فاكرمه
الناس غاية الاكرام وارسلوا عرفوا الملك
اباه بقدوم ولده فلاقاه هو واكرموا الصايغ
فمكث ابن الملك مدة ثم رجع الى بلاد
المليحة بنت ملك الهند فلاقاهم من الطريق
حرامية فقاتل ابن الملك اعظم قتال ثم

فتل فدفنه الصايغ وعلّم قبره ومضى هايما
على وجهه حزين ولم يعلم احدا بقتله
ورجع الى بلاده فهذا ما كان من ابن
الملك والصايغ واما ما كان من امر ابنة
الملك التى مضى فى طلبها وقتل بسببها
فانها كانت تتطلع من فوق قصرها وتنظر
الى الغلام والى حسنه وجماله فقالت
لجاريتها يوما من الايام ويلك ما فعل
بالعسكر الذى كان نازلا بجنب قصرى
فقالت لها الجارية هو عسكر الغلام ابن
ملك الفرس اقبل فى خطبتك وتعب من
اجلك فما رحمته فقالت لها ويلك لِمَ لم
تعلمنى فقالت خفت من سطوتك
فاستاذنت ابيها وقالت له والله لاطلبنه
كما طلبنى والا ما اكون انصفته ثم انها
تجهزت وسارت تقطع البرارى ونفقت الاموال

الى ان وصلت الى سجستان فدعت بصايغ
يصوغ لها شيا من الحلى فلما راها الصايغ
عرفها لانه كان حكى له ابن الملك عليها
وصورها له فسالها عن قصتها فاخبرتـــه
فعند ذلك لطم الصايغ على وجهه وشق
ثيابه وحثا التراب على راسه وصار يبكى
فقالت له لاى شى تفعل هذا فاخبرهـــا
بخبر ابن الملك وانه كان رفيقه ثم اخبرها
بموته فحزنت عليه وسارت الى ابيه وامــه
فاقبل ابوه وعمه وامه واكابر مملكته الى قبره
فناحت عليه وعلت الصياح واقامت على
قبره شهرا كاملا واحضرت المصورين وامرتهم
ان يصوروا صورتها وصورة ابن الملك وكتبت
قصتهما وما وقع لهما من الاهوال ثم جعلتهما
على راس القبر وانصرفوا بعد مدة من على قبره

الليلة السادسة والتسعون والثمانماية

وليس هذا يا ملك الزمان باعجب من

حديث القصار وزوجته والجندى وما وقع بينهم فعند ذلك امر الملك الوزير بالانصراف الى منزله فلما اصبح مكث نهاره فى منزله وعند المسا جلس الملك وامر باحضار الوزير عنده وقال له حدثنى بحديث القصـــار وزوجته فقال حبا وكرامة ثم انه تقدم وقال . الليلة السابعة من الشهر. اعلم ايها الملك انه كان بمدينة من بعض المدن امراة جميلة الصورة وكانت عشقت جنديا وكان زوجها قصارا وكان القصار اذا مضى لشغله يجى اليها الجندى ويقعد معها الى وقت مجى القصار فينصرف فاقاما على ذلك مدة من الزمان فقال لها الجندى انى اريد ان آخذ دارا بالقرب منك واحفر سردابا من دارى الى دارك وقولى انتى لزوجك ان

اختى كانت غايبة مع زوجها وقد وصلوا
فى هذه الايام من السفر وقد اسكنتها
بجوارى حتى نجتمع فى كل وقت حذاها
فامضى الى زوجها الجندى واعرض عليه
الحوايج وانك ترى اختى عنده فتنظر انها
انا وانا هى بلا شك فقال له روح الى زوج
اختى واسمع ما يقوله لك ولما احكم
الجندى أمره راح القصار اليه ورجع من
الطريق فقالت له زوجته بالله تروح الساعة
لان اختى سالت عنك فمضى القصار الابلم
وهو لا يعلم القصة فتبعته زوجته من
السرداب الذى عمله الجندى فى البيت
الذى اشتراه الجندى وجعل فيه ذلك
السرداب من داخل بيته الى بيتها وزوجها
لا يعلم بالقصة فلما قام زوجها ودخل
فتبعته من السرداب وطلعت وجلست الى

جانب الجندى حريفها ثم ان القصار
دخل فسلم على الجندى وسلم على امراته
فتحير فى اتفاق القصة ثم انه وقع عنده
الشك فعاد مسرعا الى منزله فسبقته امراته
من السرداب الى بيتها ولبست ثيابها الاولى
وقعدت اليه وقالت له انا ما قلت لك
انك تروح الى اختى وتسلم على زوجها
وتستانس بهم فقال فعلت ذلك ولكن
شكيت فى امرى لما رايت زوجته فقالت
انا ما قلت لك انها تشبهنى وانا اشبهها
وما يفرق بينى وبينها الا الملبوس فارجع
واطمان فمن ثقل عقله صدقها ورجع ودخل
على الجندى فسبقته فلما راها الى جانب
الجندى جعل ينظر اليها ثم يتفكر فسلم
عليها فردت عليه السلام فلما تكلمت
بهت القصار فقال له الجندى ما لك هكذا

فقال له هذه المراة امراتى والكلام كلامها
ثم قام مسرعا وعاد الى بيته فراى امراته
وكانت سبقته من السرداب فعاد الى منزل
الجندى فراها وهى قاعدة على حالها فلما
راها استحيا منها وجلس فى مجلس الجندى
فاكل معه وشرب وسكر وبطل ذلك اليوم
الى الليل فقام عند ذلك الجندى وكان
للقصار شعر وافر فحلق بعضه على هيــة
الاتراك وظفر الباقى والبسه قبا بطربوش
وخف وقلده بسيف ومنطقة وجعل فـى
وسطه تركاس وقوس ونشاب وترك فى عبه
توقيع رفيع الى عامل اصفهان بان يجرى
على رستم خمارتكنى فى كل شهر ماية درهم
وعشرة ارطال خبز وخمسة ارطال لحم وان
تجعله عندك من جملة الاتراك وترك فى
جيبه دراهم ثم انه حمله وتركه فى بعض

المساجد فلم يزل نايما حتى طلعت الشمس
فانتبه فراى روحه على تلك الحالة فانكر
امره وتوهم انه تركى وبقى يقدم ويوخر
ثم قال فى نفسه انا امضى الى منزلى فان
عرفتنى امراتى فانا احمد القصار وان لم
تعرفنى فانا خمارتكنى التركى ثم مضى
الى منزله فلما راته زوجته العيارة صاحت
فى وجهه الى اين ايها الجندى تهجم على
دار احمد القصار وهو رجل من المشهوربن
وله صهر تركى صاحب جاه عند السلطان
فان لم تنصرف فاعلم زوجى فيقابلك على
فعلك فلما سمع كلامها عمل معه الخمار
وتوهم انه خمارتكنى التركى ثم انه خرج
عنها ومد يده الى عبه فراى فيه توقيع
فدفعه الى من قراه فلما سمع ما فيه قوت
نفسه فى الحال ثم قال فى نفسه تكون

امراتى مكرت بى وانا اروح الى شركاى القصارين فان لم يعرفونى فانا الخمارتكنى التركى ثم انه جا الى القصارين فلما راوه من بعيد ظنوا انه خمارتكنى التركى او من الاتراك الذين يغسلوا ثيابهم عندهم بلاش ولا يعطونيهم شيا وكانوا سابقا شكوهم الى السلطان فقال لهم ان جاكم احد من الاتراك اضربوه بالحجارة فلما راوه صاروا اليه بالخشب والحجارة فرجموه فقال انا تركى وما عندى خبر ثم انه عمد الى الدراهم الذى فى الخرقة فاشترى له زادا واكرى له دابة وصار الى اصفهان وترك زوجتـه للجندى ومضى الى حال سبيله الليلة السابعة والتسعون والثمانماية وهذا الحديث وان كان عجيبا ليس هو باعجب من حديث التاجر والعجوز والملك فاعجب

الملك شاه بخت ذلك وتعلق قلبه بحديث
التاجر والعجوز ثم انه امر الوزير بالانصراف
الى منزله فمضى ومكث نهاره فلما امسى
المسا جلس الملك فى خلوته وامر باحضار
الوزير فلما حضر بين يديه طلب منه
حديث التاجر والعجوز والملك فقال حبا
وكرامة . الليلة الثامنة من الشهر. اعلم
ايها الملك ان قوما من مدينة خراسان
كانت لهم نعمة ورياسة فانقرضوا وزالت
نعمتهم وكان اهل المدينة يحسدونهم على
ما رزقهم الله فلم يبق منهم غير امراة
عجوز فضعفت فلم يبرّونها بشى واخرجوها
الى برا المدينة وقالوا ما تجاورنا هذه
العجوز الذى نفعل معها الجميل وتجازينا
بالقبيح فاوثبت الى موضع خراب وكانت
الغربا تتصدق عليها فاقامت مدة من

الزمان وكان ملك تلك المدينة ينازعه ابن
عمه وكان اهل البلد يكرهون الملك فقدر
الله تعالى أن ابن عم الملك ظفر به وبقى
فى نفسه حسده واعلم الوزير فما خفاه
فارسل دراهم وبقى يحضر رجلا بعد رجل
ويساله عن دينه ودنياه فان لم يجبه
اخذ ماله وكان رجلا من مياسير المسلمين
مسافرا وليس له علم بما تم واتفق انه
وصل الى البلد بالليل ووصل الى الخرابة التى
فيها العجوز ودفع لها دراهما وقال لا باس
عليك فرفعت العجوز صوتها ودعت فحطّ
عندها متاعه طول ليلته ويومه وكانت
الحرامية يتبعونه لياخذوا المال منه فلم
يقدروا على شى فقام الى العجوز وقبل
راسها وزاد فى الاحسان اليها فقالت له ما
ارضى لك ذلك وانى اخاف عليك من هذه

المسايل التى جعلها الوزير مقابلة الجهال
من القبيح وشرحت له الحال على صفته
فقالت له لا تهتم واحملنى الى منزلك فانه
يسالك عن مسايل فاذا كنت معك افسرها
لك فحمل العجوز معه الى المدينة وتركها
فى منزله واحسن اليها ثم ان الوزير علم
بمجى التاجر فنفذ اليه فاحضره الى منزله
وحدثه ساعة عن اسفاره وما لقى فيها
فاجابه عن ذلك ثم ان الوزير قال له
اسالك عن شى وهى مسايل اذا اجبتنى كان
اولى فقام التاجر ولم يرد عليه جوابا فقال
له كم وزن الفيل فتحير التاجر ولم يرد
عليه جوابا وايقن بالهلاك فقال امهلنى
ثلاثة ايام فامهله فلما نزل حكى للعجوز
ما جرا له فقالت اذا كان الغد امض الى
الوزير وقل له تعمل مركب وتطرحها فى

البحر وتطرح فيها فيل فاذا نزلت فى الماء
فعلّم موضع مبلغ الماء وتخرج الفيل واطرح
مكانه حجارة حتى تصل السفينة الى تلك
العلامة ثم اخرج الحجارة وزنهم تعرف
حينئذ وزن الفيل فلما اصبح ذهب الى
الوزير وذكر له ما قالت العجوز فتعجب
ثم قال له ما تقول فى رجل راى فى بيته
اربع كوى فى كل كوة حية تريد ان
تخرج اليه تقتله وفى البيت اربع عصى
والكوة لا تستد الا براس عصاتين فكيف
يسد الكوى جميعها وينجو من الحيات
فورد على التاجر ما انساه الاول فقال للوزير
تمهل علىّ حتى اتفكر فى رد الجواب فقال
اخرج واتنى بردّ الجواب والا سلبت مالك
فخرج واتى للعجوز وهو متغير اللون فقالت
ما سالك شايبه فقص عليها القصة فقالت

له لا تخاف انا اخرجك منها فجازاها خيرا
قالت اذا كان غدا امض اليه بقلب قوى
فقل الجواب عما سالت ان تجعل راس
عصاتين فى احدى الكوى ثم تعمد الى
عصى اخر فتقرنها بقلب العصاتين الاوليين
وتجعل راسها فى الكوة الثانية ثم تضرب
راس العصا الثالثة فى راس العصا الرابع ثم
تاخذ راسهما الاخرى تسد بها الكوة الرابعة
ثم تاخذ راس العصاتين الاوليين الاخرى
تسد بها الكوة الثالثة واعاد عليه الجواب
فتعجب من اصابته وقال له امض فوالله لا
سالتك بعدها ابدا فانت بمعرفتك تفسد
قاعدتى

الليلة الثامنة والتسعون والثمانمائة

ثم ان الوزير بعد ذلك صافاه
فاخبره بخبر العجوز فقال الوزير لا بد
للرجل العاقل من صحبة رجل عاقل فهذه

المراة الضعيفة ردت على هذا الرجل نفسه وماله باهون شى فلما فرغ من حديثه قال وليس هذا باعجب من حديث الاحمق الفضولى المكلف بما ليس يعنيه فلما سمع الملك ذلك قال ما اشبهه بما نحن فيه ثم انه امر الوزير بالانصراف الى منزله فلما اصبح اقام فى منزله فلما دخل الليل جلس الملك فى خلوته وارسل خلف الوزير وطلب منه الحديث فقال . الليلة التاسعة من الشهر. اعلم ايها الملك السعيد انه كان فى قديم الزمان رجل احمق جاهل وكان له مالا كثيرا وكانت زوجته امراة جميلة وهى تعشق غلام جميل وكان الغلام يستغيب زوجها ويجى اليها فبقى على ذلك مدة طويلة فلما كان يوم من بعض الايام والمراة مع حريفها فى الخلوة فقال لها

يا ستى وحبيبتى اذا كنت تريدينى وتحبينى
فانت تمكنينى من نفسك واقضى حاجتى
قدام زوجك والا فما بقيت طول عمرى
اجى اليك ولا اقربك فقالت له لما سمعت
كلامه وكانت تحبه محبة عظيمة ولا تقدر
على مفارقته ساعة واحدة ولا تقدر على
غيضه فقالت بسم الله يا حبيبى وقرة
عينى لا عاش من يشناك فقال لها اليوم
فقالت نعم وحياتك واوعدته بذلك فلما
جا زوجها قالت انى اريد الخروج الى النزهة
فقال حبا وكرامة ومضى حتى الى موضعا
حسنا كثير العنب والماء فحملها اليه وضرب
لها بيتا الى جانب شجرة كبيرة وعمدت الى
موضعا بجنب البيت واتخذت فيه سردابا
فلما كان يوم من الايام قالت لزوجها
اريد ان اعلو على الشجرة فقال لها زوجها

افعلى ففعلت فلما صارت فى اعلا الشجرة
صاحت ونطمت على وجهها وقالت يا
فاسق هذه عوايدك وانت تحلف وتكذب
وهذه عوايدك واعادت القول اولا وثانيا
وثالثا ثم انها نزلت وخرقت اثوابها وقالت
يا فاسق هذه افعالك معى قدام عينى
فكيف اذا غبت عنى فقال لها ما قصتك
فقالت انت بتنيك المراة قدام عينى فقال
لا والله لكن اسكت حتى اصعد انا وانظر
فاول ما صعد زوجها جا صديقها واخذ
برجليها فنظر الرجل فاذا برجل بنيك
زوجته فقال زوجها يا فاسقة ما هذه الفعال
وسرع فى النزول من اعلا الشجرة الى الارض
فقالت له زوجته ما رايت فقال لها رايت
رجل ينيكك فقالت تكذب ما رايت شيا
وانما تقول هذا توهما ففعلوا ذلك ثلاث

مرات وصديقها يخرج من السرداب ويركبها
وهو ينظر وهي تقول يا كذاب هل رايت
شيا وهو يقول نعم وينزل مسرعا فلم
يرَ احدا ثم قالت له بحياتى انظر ولا تقول
الا الحق فقال لها قومى بنا نرحل من
هذه الارض فانها كثيرة الجن والمردة
وبات واصبح الرجل وهو يشك ان ذلك
توهم وتخيل وقضى الصديق شهوته

الليلة التاسعة والتسعون والثمانماية

وليس هذا يا ملك الزمان باعجب من
حديث الملك والعشار فلما سمع الملك ذلك
من الوزير امره بالانصراف فلما امسى
استدعى بالوزير وطلب منه حديث الملك
والعشار فقال . الليلة العاشرة من الشهر .
اعلم ايها الملك ان ملكا من بعض ملوك
الارض كان يسكن بلدة عامرة كثيرة الخير

فظلم اهلها وقبح بهم حتى اخربها وما
يسمى الا ظالما غاشما وكان اذا سمع بظالم
في بلد اخرى انفذ خلفه ورغبه بالمال
حتى يصير عنده وكان بعض العشارين
اشد ظلما للناس واقبحهم عملا فارسل اليه
حتى جا فلما مثل بين يديه راى رجلا
عظيما فقال له الملك قد وصفت لى وما
رايتك الا فوق الوصف فصف لى بعض
شغلك وقولك حتى اكتفى به عن جميع
احوالك فقال حبا وكرامة اعلم ايها الملك
انى اظلم الناس واعمر البلد وغيرى يخرب
ولا يعمر فكان الملك متكيا فاستوى جالسا
فقال له اخبرنى عن هذا فقال له نعم فانى
اعمد الى الرجل الذى اعشره واتحايل عليه
واتشاغل بشغل حتى احتجب به عن الناس
والرجل يستخرج اقبح استخراج حتى لم

يبق له مال ثم اشهر فيدخلون علىّ وتقع
فيه المسايل واقول انى كنت امرت بشرّ
من هذا وانما يسعى به عند الملك فلان
لعنه الله ثم انى ارد اليه الباقى فى الظاهر
للناس واصرفه الى منزله مكرما والمال المردود
يحمله بين يديه وهو يدعو الىّ وكذلك
جميع من معه فيشيع فى المدينة انى رددت
اليه ماله ويذكر هو كذلك للناس ليبقى
علىّ الجاه فيمن يشكرنى وقد اخذت نصف
ماله وانسى له حتى يحول عليه الحول وادعو
به واذكر شيا وقع له مما تقدم واعمل
شيا من المال سرّا فيفعل ذلك ويسارع الى
منزله ويحمل ما امرته به وهو طيب النفس
ثم انى انفذ الى رجل اخر بينه وبين ذلك
عداوة فاقبض عليه واظهر له انه هو الذى
يسعى به واخذ نصف ماله والناس يشكرونى

فتعجب الملك من ذلك ومن عمله وتدبيره
وولاه جميع اموره وملكه واستمرت البلاد
وقال له خذ وعمر ثم انه كان يوما من
بعض الايام خرج العشار فرای شیخا حطابا
ومعه حطب فقال له زن بدرهم عشر حملك
فقال له الشيخ اذا تقتلنى وتقتل عيالى
فقال اى من يقتل الناس فقال له الشيخ
ان تركتنى دخلت المدينة وبعت الحمل
بثلاثة دراهم فاعطيك درهما واشترى بالدرهمين
ما يقوم بعيالى وان الزمتنى العشر خارج
المدينة يباع بدرهم واحد فتاخذه انت
وابقى انا وعيالى بلا قوت ومثلى ومثلك
فى الفعلين كداوود وسليمان عليهما
السلام اعلم ان داوود عليه السلام
استعدى عليه اصحاب زرع على اصحاب غنم
نزلت فى زرعهم ليلا فرعته فامر داوود

عليه السلام بتقويم الزرع فقام سليمان
عليه السلام فقال بلى ان يسلم اليهم الغنم
فياخذون لبنها وصوفها حتى يستوفون
قيمة زرعهم وترجع الاغنام الى اصحابها
فامضى داود حكم سليمان ورد داوود
حكمه ولم يكن داوود ظالما ولكن كان
حكم سليمان اوفق وكان فيه افقه فلما سمع
العشار كلامه رق له وقال يا شيخ قد
وهبتك ما صار عليك والزمنى ولا تفارقنى
فلعل استفيد منك فايدة ترد عنى خطيئتى
وتدلنى على رشد فتبعه الشيخ فلقيه اخر
ومعه حمل حطب فقال له زن ما عليك
فقال له امهلنى الى غدا فان علىّ اجــرة
بيت فاذا كان فى غدا بعت حملا اخر
ودفعت اليك عشر يومين فابى عليه فقال
الشيخ ان الزمته الى ذلك الزمته الخروج

من بلادك لانه رجل غريب ولا منزل لــه
وان انتقل الى درهم يذهب فى السنة ثلثماية
وستون درهما فيضيع منك الكثير بحفظ
القليل فقال قد وهبت له درهما فى كل
شهر اجرة منزله ثم سار فلقيه حطاب اخر
فقال له زن ما عليك فقال له علىّ درهم لما
ادخل المدينة اوخذ منى اربع دوانق فقال
له لا افعل فقال الشيخ خذ منه اربــع
دوانق هاهنا فانها ايسر فى الاخذ واخسر
فى الرد فقال والله طيب وقام وراح وصاح
باعلا صوته لا طاقة لى بذلك اليوم وخرج
من ثيابه وساح على وجهه تايبا الى ربــه
وليس هذا الحديث باعجب من حديث
اللص الحرامى الذى صدق المراة واستعان
ان يقع على مثلها لمكاتبتها فى نفسها
فقال الملك اذا كان العشار من موعظتين

تاب فالواجب ان ابقى هذا الوزير حتى
اسمع حكاية اللص ثم ان الملك امر وزيره
بالانصراف الى منزله فلما امسى وجلس
الملك استدعا الوزير وطلبه فى حديث
اللص والمراة فقال الوزير. الليلة الحادية
عشر من الشهر. اعلم ايها الملك ان
رجلا من اللصوص كان حارفا وكان لا
يسرق شيا حتى يفنى جميع ما معه ولا
يسرق من الجيران ولا يمضى مع احد من
اللصوص مخافة ان يفطن به احد فيشهر
خبره فلبث على ذلك زمانا طويلا مستقيم
الحال مكتوم السرّ فقدر الله تعالىٰ انه دخل
على رجل صعلوك يحسب انه موسر فلما
حصل فى الدار لم يجد شيا فاغتاظ من
ذلك وحملته الضرورة على انتباه ذلك الرجل
وهو نايم عند زوجته الليلة التسعماية

فنبّه اللص الرجل وقال له دلّنى على ذخيرتك
ولم يكن له ذخيرة يدله عليها فلم يصدقه
فالحّ عليه بالتهديد والضرب فلما راه لم
يحصل منه فيدة قال له احلف بالطلاق
من زوجتك فلما حلف قالت له ويحك
تحاقفنى اليس الذخيرة مدفونة فى ذلك
البيت والتفتت الى اللص واقسمت عليه
انه يبالغ فى ضرب زوجها حتى يسلم اليه
الذخيرة التى حلف عليها كاذبا واوجعه
ضربا بعد ادخاله البيت الذى قالت له
ان الذخيرة فيه بالاشارة ويستخرج المال
الذى فى مكانه فلما حصل فى البيت
جميعا فاغلقت عليه بابه وكان بابا وثيقا
ثم انها قالت للص ويحك يا جاهل قد
حصلت والساعة اصيح وتجى اعوان الظلمة
وياخذوك وتروح روحك يا شيطان فقال لها

خلّينى اخرج فقالت له انت رجل وانـــا
امراة وبيدك سكين وانا خايفة منك فقال
لها خذى منى السكين فاخذتها منه ثم
قالت لزوجها انت امراة وهو رجل اوجع
قفاه بالضرب كما فعل معك وان مدّ يده
اليك صحت صيحة فياتون الاعوان وياخذونه
ويشطرونه شطرين فقال زوجها للص يـــا
الف قرنان يا كلب يا خوان انا كان لك
عندى وديعة تطالبنى بها وجعل يضربـه
ضربا موجعا مولما بحطبة سنديان وهـــو
يستغيث الى المراة ويسالها الخلاص وهى
تقول اصبر مكانك حتى تصبح وترى العجب
وزوجها يضربه داخل البيت حتى اهلكه
وغشى عليه ثم قالت لزوجها لما افاق
اللص وبطل عنه الضرب يا رجل هـــذه
الدار بالكرا ولاصحابها علينا جملة دراهم

وليس معنا شي وكيف تعمل انت وهى
تخاطب زوجها بهذا الكلام فقال اللص
وكم تبلغ الاجرة فقال زوجها يكون لها يكون
ثمانون درهما فقال انا ازن لك ذلك واطلقنى
الى حال سبيلى فقالت له يا رجل كم
علينا للخباز وثمن زخيرة فقال له اللص
وكم مقدار ذلك قال ماية وعشرون درهما
قال صارت مايتين درهما خلّى سبيلى وانـــا
ازنها فقالت يا عزيزى والصبية قد كبرت
ولا بد لنا من تزويجها وتجهيزها وما تحتاج
اليه قال كم تحتاج قال ماية درهم على
سبيل القناعة قال اللص صارت ثلثمايـــة
درهم قالت يا عزيز اذا تزوجت الصبية
تحتاج الى نفقة الشتا والى الفحم والحطب
وامور لا بد منها قال اللص فما تريدى
قالت ماية درهم قال علىّ اربعماية درهم

*

قالت يا عزيزى ويا قرة عينى ولا بـد
لزوجى من رسمال فى يده ياخذ به بضاعة
ويفتح له دكانا قال وكم ذلك قالت ماية
درهم قال اللص علىّ الطلاق من زوجتى
ثلاثة ان كان ملكى سواها وهى ذخيرة
منذ عشرين سنة فخلّى سبيلى حتى اسلمها
لك قالت يا جاهل كيف اخلى سبيلك
هو كلام محال اعطنى علامة صحيحة فصرخت
على ابنتها الصبية وقالت لها احفظى هذا
الباب واوصت زوجها بحفظه حتى تعود
ومضت الى امراة اللص واخبرتها بخبره وذكرت
ان زوجها اللص قُبض عليه فاصلح على نفسه
بسبعماية درهم وذكرت لها العلامة فدفعت
لها الدراهم

الليلة الحادية والتسعماية

وان المراة قبضت الدراهم وعادت الى بيتها
وقد انفجر الفجر فخلت سبيله فلما خرج

قالت له يا عزيز متى اراك تاتى وتلخصف
الذخيرة فقال لها يا مديونة متى احتجت
الى سبعماية درهم تصلحى منها حالك وحال
اولادك وتوفى بها ديونك وخرج وهو لا
يصدق منها بالسلامة وليس هذا باعجب
من حديث الثلاثة نفر وسيدنا عيشى فامر
الملك وزيره بالانصراف الى داره فلما كان
المسا استدعى الملك الوزير وامره بالحديث
فقال سمعا وطاعة . الليلة الثانية عشر من
الشهر. اعلم ايها الملك العزيز ان ثلاثة
نفر خرجوا يطلبون الملك فاصابوا حجرا
من الذهب كان فيه خمسين منّا فلما
راوه رفعوه وحملوه على اكتافهم فلما قاربوا
بعض المداين قال بعضهم نجلس فى الجامع
ويمضى احدكم ويشترى لنا ما ناكله
فقام احدهم ودخل المدينة فلما دخل

المدينة حدثته نفسه بالغدر فيهما ويفوز
بالذهب وحده ثم انه اشترى طعاما وسمّه
فلما عاد اليهما وثبا عليه فقتلاه ليفوزوا
بالمال دونه ثم اكلا من الطعام فماتوا وبقى
الطعام مطروحا بازايهم فمرّ عيسى بن
مريم عليه السلام فراى ذلك فسال الله
تعالى عن خبرهم فاخبره بقصتهم فكبر
تعجبه وحدّث تلامذته بما راى فقال بعض
تلامذته يا روح الله ما يشبه هذا الا
حديثى قال وكيف ذلك قال كنت بمدينة
كذا فخبات فى الدير الفلانى الف درهم ثم
جيت بعد مدة اخذتها وحملتها على
وسطى فلما مررت بالصخرة اثقلنى حملها
فرايت فارسا يسير خلفى فلما دنا منى
قلت له ايها الفارس احمل عنى هذه الدراهم
واربح الاجر والثواب قال لى لا افعل لانى

اتعب واتعب فرسى ثم سار غير بعيد
وقال فى نفسه لو حملتها وحركت فرسى
وسبقته بها من اين كان يلحقنى وقلت
انا فى نفسى لقد اخطات فلو حملها وسار
ما كنت اصنع فرجع الىّ وقال لى هات
الدراهم حتى احملها لك فقلت الذى سبق
فى فكرك سبق فى فكرى فامض مصحوبا
بالسلامة فقال عيسى عليه السلام لو ان
هولاء عملوا بالحزم لاستظهروا بانفسهم لكن
تركوا عواقب الامور لان من عمل بالحزم
سلم وظفر ومن ضيع الحزم هلك وندم ثم
ان الوزير الرهوان قال للملك شاه بخت
وليس هذا الحديث باعجب ولا احسن من

حديث الملك الذى عادت اليه مملكته

ومالة بعد ان صار فقيرا لا يملك الدرهم
الفرد فلما سمع الملك بالحديث قال ما

اشبه هذا بحديثى فى امر وزيرى وقتله
وان لم اخذ بالحزم كنت اهلكت الوزير
ثم ان الملك امر الوزير بالانصراف الى منزله
فلما امسى المسا استدعا الملك وزيره
ليحضر فى مجلسه وامره بالحديث فقال
سمعا وطاعة. الليلة الثالثة عشر من الشهر.
زعموا ايها الملك انه كان بمدينة من بعض
المداين بالهند ملك عادل حسن السيرة
وكان له وزير عاقل سديد فى رايه محمود
فى طريقه وكان ذلك الوزير تذللت له
الامور وتمهدت قواعده عند السلطان
وعظم قدره عند اهل زمانه فكان الملك
حفيظا به مفوض اليه فى جميع اموره لحسن
تدبيره لرعيته وكان له اعوان شاكرون منه
وكان لذلك الملك اخ يحسده ويريد ان
يكون مكانه فطال عليه امره واستبعد

مدته فاستشار بعض جلسايه فقالوا الملك
تدبيره الوزير

الليلة الثانية والتسعماية

ولو لا ذلك الوزير لم يبق للملك مُلك
فعمد الى هلاك الوزير ولم يجد شيا يدخل
به على الوزير فلما طال عليه الامر قال
لامراته ما ترين من فايدة بذلك فقالت
وما هو فقال لها الوزير الذى يحثّ اخى
على العبادة بما عنده ويامره بها وقد انفسد
عليه عقله وانفرد هو بتدبيره فاستولى على
الاموال والاحوال فقالت له صدقت فيما
ذكرت فكيف الحيلة فيه فقال الحيلة ان
تساعدينى على ما اقوله لك قالت له لك
المساعدة فى كلما تريد فقال انى ساحفر
له بيرا فى الدهليز واحكمه ففعل ذلك
ولما كان الليل غطاه غطا خفيف حتى
اذا وطيه انخسف به ثم انه انفذ اليه

واستدعاه على لسان الملك وامره الرسول ان
يدخل به من باب السر فدخل به وحده
فلما وطا البير انخسف به فوقع فيهـا
وجعل اخو الملك يرميه بالحجارة فلما راى
ما وقع فيه ايقن بالعطب .فلم يتخبّط
ساعة وسكن فلما راه لم يتحرك بحركة
اخرجه ولفّه بكساه والقاه لجة البحـر
عند نصف الليل فلما احس الوزير بالماء افاق
مما كان فيه وجعل يسبح ساعة فمرّ به
بعض المراكب فصاح عليهم فاخـذوه
واصبحت الرعية تطلبه فما وجدوه فاغتموا
لذلك ولما علم الملك ذلك احتار فى امره
وبقى لا يعلم ما يصنع ثم انه طلب وزيرا
عوضه فقال اخو الملك عندى وزير فيه
كفاية فقال ائتنى به فاتى برجل قد اوقفه
على الامور فقبض على الملك وقيده وتولّى

اخوه موضعه فافسد فسادا عظيما وحلدوا
الناس على ذلك فقال الوزير لئن اخاف
الهند ياخذونه ويردونه الى الملك فنهلك
جميعا فلو اخذناه والقيناه في البحر
استرحنا منه ونشيع في الناس انه مات
وتوافقوا على ذلك ثم حملوه والقوه في البحر
وانه لما احس بالماء سبح وما زال كذلك
حتى طلع الى جزيرة فاقام بها خمسة ايام
لا يجد شيا ياكله ولا ما يشربه فبينما
هو في اليوم السادس وقد ايس من نفسه
واذا بمركب جايزة فلوّح لهم فجاوا اليه
واخذوه وساروا به الى بلد فصعد وهو
عارى الجسد فراى هناك رجلا يزرع
فاسترشده فقال له الزراع أنت غريب قال
نعم فجلس معه وتحادثا فراه عاقلا لبيبا
فقال له انت لو رايتَ رفيقا لى رايته مثل

ما رأيتك وحاله مثل حالك وهو اليوم
صديقي فقال له الملك لقد شوقتني اليه
فما يمكن ان تجمع بيني وبينه فقال حبا
وكرامة فقعد عنده حتى انتهى زرعه
واخذه الى منزله وجمع بينهما فاذا هو
وزيره* فلما راه بكى كل منهما واعتنقا
فبكى الزراع لبكايهما وكتم الملك امرهما وقال
له هذا الرجل من بلادي وهو كاخي فكانا
عند الزراع يعاونوه باجرة يقتاتا منها زمانا
طويلا وهما يستخبران عن خبر بلدهما
فيخبران بما يلقى اهلها من الضيق والظلم
فلما كانا في بعض الايام اتى مركبا وفيها
تاجر من بلدهما فعرفهما وفرح فرحا شديدا
وكساهما كسوة حسنة واشار اليهما بالرجوع
الى بلدهما ومن كان يستانس بهما واشعروهم
بما تم عليهم من الحيلة وان الله تعالى

يعيدهما الى بلدهما فعادا واجتمع الناس على
الملك ووثب على اخيه وعلى وزيره فاخذهم
ووضعهم فى الحبس وجلس الملك الاول على
سرير ملكه ووزيره قد وقف بين يديه فعادا

لما كانا الليلة الثالثة والتسعماية

وليس معهما شى من الدنيا فقال الملك
للوزير كيف يتم لنا المقام فى هذه البلدة
ونحن على ما نحن عليه من الفقر فقال له
الوزير على رسلك لا تحزن وافرد احد
الاجناد وقال له ابعث لنا اقطاعك السنة
وكان فى البلد خمسون الفا من الرعية
وفى الرساتيق مثلها فانفذ الوزير الى كل
هاولاى وقال ليجب كل واحد بيضة
ويجعلها تحت دجاجة ففعلوا ذلك فلم
يكن ثقلة ولا مشقة فلما مضى عشرون
يوما تحصل كل واحد منهم وامرهم ان

يجعل كل فرخ من ذكر وانثى ويحسن
تربيتهم ففعلوا ذلك ولم يجد كلفة احد
وصبروا عليهم مدة ثم ان الوزير سال عن
الفراريج فزعموا انها صارت دجاجا ثم اتوه
بالجميع بيضهن ثم امر بتجهيزهن فلما كان
بعد عشرين يوما فحصل من كل واحد
ثلاثون الى خمسة وعشرون الى خمسة
عشر على الاقلّ فثبت على كل رجل ما
خصّه فلما كان بعد شهرين عمد الى كبار
الدجاج والديوك فحصل له من عند كل
انسان نحو عشرة وما زال يبقى عندهم
الاناث وبعث كذلك الى الرساتيق وبقى
عندهم الديوك فحصل له نتاج وتخصص
الوزير ببيع الدجاج فحصل له فى مدة
سنة ما اتصا به الملك المُلك واستقام له الامر
بتدبير الوزير وعمر البلد وعدل فى الرعية

واعاد لهم كلما اخذه منهم وعاش عيشة
هنية فالراى والحزم خير من المـــال لان
العقل ينفع فى كل وقت واوان وليس هذا
باعجب من حديث الرجل الذى قتله حذره
فلما سمع الملك كلام الوزير تعجب غاية
التعجب ثم امره بالانصراف الى منزله فلما
عاد اليه طلب منه حديث الرجل الذى
قتله حذره فقال . الليلة الرابعة عشر من
الشهر . اعلم ايها الملك السعيد انه كان
رجلا شديد الحذر على نفسه فسافر الى
بلاد كثيرة الوحش فوصلت القافلة التى
كان فيها ليلا الى باب المدينة فلم تفتح
لهم المدينة وكان فيها سبعا فباتوا خارج
المدينة وجعل ذلك الرجل فرضا بما عنده
من الحذر لا يقف بمكان يبات فيه مخافة
من الوحش والهوام فجعل يطلب مكانا

خاليا لبيات فيه وكان هناك خرابة فلم
يزل يتسلق الى جدار عال فخانته رجلـه

الليلة الرابعة والتسعماية ان الرجل
من شدة حذره بقى يتسلق على حايط
عال فخانته رجله فزلق الى اسفل فمـات
واصبح اصحابه فى عافية ولو غلب رايـه
الفاسد وسلم نفسه الى القضا والقدر كان
اسلم واحسن لكنه استخف بالنـاس
واستقلّ عقولهم ولم يرض بان يكون له
اسوة بهم وسولت له نفسه انه عاقل فرماه جهله
فى الهلاك وخيل له ان دام معهم هلك وليس

هذا الحديث باعجب من حديث الرجل

الذى جاد بمنزله وطعامه لمن لا يعرفـه
فلما سمع الملك ذلك قال فى نفسه انا لا انفرد
من الناس واقتل وزيرى فامره بالانصـراف
الى منزله فلما امسى المسا امر الملك باحضار

الوزير وطلب منه الحديث فقال . الليلة
الخامسة عشر من الشهر. اعلم ايها الملك
ان بعض الاعراب كان ذا هية وذا منظر
وكان له مروة عالية وشماخة في نفسه
وكان له اخوان ينادمونه ويعاشرونه وكانوا
يجتمعون في دار وان النوبة دارت اليه
فاعدّ في منزله كل شي حسن من الطعام
الهني والشراب الرايق والمشموم الفايق
والفواكه الحسنة واصناف الملاهي وانواع
الذخاير التي تشتمل على ذخاير الحكم
وغريب الحديث والاداب المليحة والاخبار
والنوادر من شعر وغيره ولم يكن في
الجماعة الذين ينادمونه الا من يتمتع
بذلك من كل فنّ مليح وفيه جميع ما
يحتاج اليه ثم خرج يدور على اخوانه في
المدينة ويجمعهم وليس في داره احد وكان

فى تلك المدينة رجل من الظرفا وكان من
التجار الملاح وهو حدث السن صبيح الوجه
واسع المروة قد ورد من بلده فى تجـــارة
كثيرة ومال جزيل فاقام فى ذلك البلد
وطابت له وتوسع فى النفقة حتى اتى على
جميع ماله ولم يبق فى يده شى سوى ما
كان عليه من اللباس فخرج يوما وقد
فارق المنزل الذى كان فيه ايام السعادة
وكان قد ضيع ما فيه من الفرش ثم
انه صار ياوى الى منازل اهل البلد مـــن
الليل الى الليل فبينما هو يطوف فى بعض
الايام اذ راى امراة على غاية ما يكون من
الحسن والجمال فابهره ما شاهده من جمالها
وورد عليه ما انساه ما هو فيه فاقبلت
عليه المراة ومازحته فدعاها للاجتمـــاع
والمعاشرة - فاجابت الى ذلك وقالت امـــض

بنا الى منزلك فندم على ذلك وتاسف
وتحير فى امره على ما يفوته من معاشرتها
من ضيقة يده وليس معه شى من النفقة
فاستحا ان يقول لا بعد ما خاطبها ومضى
بين يديها وهو يتفكر كيف يخلص منها
او يعمل حجة يوردها عليها فلم يزل يدخل
من درب الى درب الى ان وصل الى درب لا ينفذ
واذا فى اخر الدرب باب وعليه قفل فقال لك
المعذرة لان غلامى قد قفل الباب فكيف
ما نصنع بالباب ومن يفتحه فقالت يا
سيدى هذا البيت قفله يساوى عشرة
دراهم الليلة الخامسة والتسعماية ثم
ان المراة شمرت عن ساعدين كالبلور
واخذت حجرا وضربت القفل فكسرته وفتحت
الباب وقالت له ادخل يا سيدى فدخل
الفتى متوكلا على الله عز وجل ودخلت

*

خلفه وغلقت الباب من داخل واذا هم
بدار نظيفة جامعة لكل خير وسرور وقد
صعد الفتى الى المجلس فاذا هو مفـــروش
باحسن الفرش كما تقدم فاتكى الى مخدة
وعمدت المراه الى ميزرها فقلعته وخففـــت
ثيابها واظهرت محاسنها فعانقها الفتى وقبلها
وواقعها ثم انهما اغتسلا وعادا الى موضعهما
وقال اعلمى انى قليل الخبرة فى منزلى لانى
اعتمد على غلامى فقومى وانظرى ما صنع
الغلام فى المطبخ فقامت المراه نزلت المطبخ
فرات قدور على النار فيها من كل طعام
نظيف وخبز سميد وبقولات رطبة فاصطنعت
خبزا على طبق وغرفت من تلك القدور
وقدمت اليه ثم اكلا وشربا وجلسا وقدمت
ايضا من الفواكه فاكلا وشربا ولعبا وطربا
ساعة من النهار فبينما هما كذلك ان ورد

عليهم صاحب الدار هو واصحابه لاجل
الاجتماع على العادة واذا هو قد راى الباب
مفتوحا فدقه دقا لطيفا وقال لاصحابه تصبروا
فان بعض اهلى قد زارت والعذر لله تعالى
ثم اليكم فتفرقوا وودعوه وانصرفوا ثم دق
الباب ثانيا دقا لطيفا فلما سمع الغلام
ذلك تغير لونه فقالت المراة اظنّ غلامك
قد عاد قال نعم فقامت هى وفتحت الباب
فقالت له اين كنت وقد غضب استادك
عليك فقال الغلام يا ستى انا ما كنت الا
فى حوايجه ثم انه شد وسطه بفوطة
ودخل وسلم عليه فقال له اين كنت فقال
له قد قضيت اشغالك فقال له امض وكل
وتعال اشرب هنا فمضى كما رسم له واكل
وعاد يغسل واقبل فجلس على البساط وهو
يحدثهما فطابت نفس الغلام وانشرح صدره

واخذه اللذة وكانوا فى انعم عيش واوفر
طيب حتى مضى من الليل الثلث فقام
صاحب الدار وفرش لهما واعرض عليهما
النوم فناما ولم يزل ساهرا متفكرا فى امرهما
حتى طلع الفجر فانتبهت المراة وقالت
لصاحبها انى اريد امضى فودّعها وانصرفت
فتبعها صاحب الدار بصرة فيها دراهم
فدفعها اليها وقال لها لا تواخذى سيدى
واعتذر لها من استاده ثم انه رجع الى
الغلام وقال له قُم الى الحمام فكبس يديه
ورجليه فصار يدعو له وقال يا سيدى من
انت فما اظن فى الدنيا مثلك ولا اظرف
من طبعك ثم انه شرح كل منهما قصته
لصاحبه وحاله ومضوا الى الحمام وحلف
صاحب الدار عليه انه يعود معه واستدعا
اصحابه واكلوا وشربوا وقصّ عليهم القصة

فشكروا صاحب الدار واثنوا عليه وتم
معاشرهم مدة مقامه بالمدينة الى ان سهّل
الله عليه بالسفر فودعوه ومضى وفرغ ما
كان من حديثه وليس هذا يا ملك الزمان
باعجب من حديث الموسر الذى ذهب ماله
وعقله فلما سمع الملك كلامه اعجبه هذا
الحديث وقال للوزير انصرف الى بيتك فلما
امسى المسا جلس الملك فى مجلسه وامر
باحضار الوزير وان يحكى له حديث
الرجل الموسر الذى ذهب ماله وعقله فقال.
الليلة السادسة عشر من الشهر المذكور.
اعلم ايها الملك ان بعض المياسرة ذهب
عقله وماله فغلب عليه الهم والوسواس
حتى توسوس وذهب عقله وكان قد بقى
من ماله نحو عشرين دينار وكان يتصدق
فى الناس ويجمع ما يعطونه ويضعه على

تلك الدنانير التى فضلت معه وكان فى
المدينة عيار ينقل بالباطل فعلم بالموسوس
ان معه شيا من الذهب فجعل يرصده
فلم يزل الى ان راه حط فى برنية ما كان
معه من الدراهم ودخل فى خرابة مهجورة
فجلس يبول وحفر بيرا وغطا البرنية وحثى
التراب عليها كما كان فلما ذهب اتى
العيار واخذ ما فيها ووضعها مثل ما
كانت ثم ان الموسوس رجع وقد
حضر معه شيا يضمّه عليها فلم يجدها

الليلة السادسة والتسعماية

فتفكر
الموسوس فيمن تبعه وقد كان راى ذلك
العيار يكثر القعاد عنده ويساله ثم انه
استفقده لما اخذ البرنية فلم يزل يرصده
حتى راه جالسا فجرى اليه فراه فهمهم فى
نفسه بشى وقال فى البرنية ستون دينارا

ومعى عشرون دينارا فى موضع كذا واليوم
اجمع الجميع فى البرنية فلما سمعه العيار
وهو بهذر ويتردد ويغلط فندم العيار على
اخذ الدنانير وقال الساعة يعود الى البرنية
فلم يرَ شيا فيفوتنى ما ارصده والصواب
عندى ان ارد الدنانير حتى يراها ويترك
جميع ما معه فيها وآخذ الجميع وخشى
ان يتبعه الموسوس الى الموضع ولا يرى شيا
فيفسد عليه انتظام فقال له يا عجلان اريد
ان تمضى الى منزلى وتاكل معى خبزا فمضى
الموسوس مع العيار الى منزله واجلسه فيه
وذهب السوق فباع شيا من ثيابه ورهن
شيا من بيته ومضى الى الموضع ونبش
البرنية وعاد الى منزله وقد اتخذ له طعاما
طيبا واطعمه واسقاه وخرجا جميعا
ومضى العيار فاختفى لئلا يراه الموسوس

ثم بعد ذلك راح الموسوس اخذ البرنية
ثم ان العيار جا الى البرنية فرحان لما
طمع فيه فجا وحفر المكان فلم يجد شيا
فعلم ان الموسوس خدعه فجعل يلطم على
راسه حسرة وتبعه فى كل موضع ليظفر بما
معه فلم يقدر لان الموسوس علم ما فى
نفس العيار وتيقن انه يرصده فاحترس على
نفسه ولو انه نظر الى العجلة وما يتولد
منها من خسارة لما فعله وليس هذا
الحديث يا ملك الزمان باعجب واغرب
واطرب من حديث خبلس وزوجته والعالم
وما وقع بينهم فلما سمع الملك هذا الحديث
ترك النية من قتله وحرص نفسه على ابقايه
ثم امره بالانصراف الى منزله فلما امسى
المسا استدعاه الملك فلما حضر طلبه
بالحديث فقال سمعا وطاعة . الليلة السابعة

عشر من الشهر. اعلم ايها الملك السعيد
انه كان رجلا يدعى خبلس وكان فاسقا
داهية قد عُرف بهذا الفن واشتهر به وكانت
له امراة مليحة موصوفة بالحسن والجمال
فعشقها رجل من بلده وعشقته وكان
خبلص مكارا وكان ذا حيلة وكان بجواره
عالم يجتمعون الناس اليه فى كل يوم
يقصّ عليهم الاخبار ويوعظهم وكان خبلص
يحضر مجلس ذلك العالم على طريق المراة
للناس وكان للعالم امراة موصوفة بالحسن
والجمال والذكا والعقل فاخذ الرجل يدبر
الحيلة كيف يصنع فى الوصول الى امراة
خبلس فجا ذلك الرجل الى خبلص واسرّ
اليه ما راى من امراة العالم وذكر انه
يعشق امراة العالم وساله المساعدة على
ذلك فاعلمه خبلص انها على نهاية مـن

العفة والصيانة وانها لا تدخل فى ريبة
فقال له ما اقدر على تركها وانها امراة
صبت الىّ ومالت نحوى وضعت فى مالى
والثانى شدة محبتى لها ولم يبق الا
المساعدة منك فقال خبلص لك عندى ما
تريد فقال له الرجل لك علىّ كل يوم
درهمين فضة على انك تقعد عند العالم
ثم انك تتكلم بكلام استدل به على القيام
من المجلس فاتفقا على ذلك بعد ان دخل
خبلص وجلس فى المجلس ودخل على عقل
الرجل ان السرّ عند خبلص محفوظ مكتوم
ففرح ورضى بالدرهمين وكان خبلص يجلس
فى مجلس العالم ويذهب الرجل الى امراته
ويكون معها على ما تريد الى ان يقوم
العالم من المجلس فلما راى العالم انه
يريد النهوض من عنده يتكلم بكلام يسمعه

الرجل فيخرج من عند امراة الخبلص ولا
يعرف ان البلا فى بيته فلما كثر على العالم
كلام خبلص فى كل يوم اخذه على ذلك
ريبة سيما المكان يعرف به فثار ذلك فى
نفسه عنده فعمد بعض الايام وقدم النهوض
على الوقت الذى يعتبر النهوض فيه وبادر
الى خبلص وقبض عليه وقال له والله ان
تكلمت بحرف واحد لانزلت بك مكروها
ثم ان العالم دخل على امراته وهو قابض
على خبلص فاذا هى جالسة على معيدتها
ولا عندها ريبة ولا مكروه فتفكر العالم فى
ذلك ساعة ثم قصد المنازل وكان اقرب
اليه منزل خبلص فدخل العالم الى منزل
خبلص وهو قابض عليه فلقى ذلك الحدث
نايما مع امراة خبلص وهو على الفراش
فقال له العالم يا ملعون البلا عندك فى

منزلك فخرج وولّى هاربا فلم يعُد الى بلاده
وتلف المراة فهذا عواقب الفساق ومن
ظن فى نفسه الدها والمكر تمكن منه ولو
اعتقد فى نفسه ما اعتقد فى الناس من
الريبة والبلا لما اصابه شى وهذا الحديث
ولو كان عجيب غريب الليلة السابعة
والتسعماية ليس هو باعجب ولا اغرب من

حديث العابدة الصالحة التى اتهمها اخو
زوجها بالفساد فلما سمع الملك كلامه اخذه
العجب وزاد اعجابه فى الوزير وامره بالانصراف
الى منزله والعود اليه على حاله وراح الوزير
فبات فى منزله واقام نهاره فلما امسى المسا
استدعاه فلما حضر الى عنده طلب منه
الحديث فقال نعم. الليلة الثامنة عشر من
الشهر. اعلم ايها الملك انه كان رجلا من
نيشابور خرج الى الحج وكان له امراة على

نهاية من الجمال والديانة ولما ذهب الى
الحج وصى اخاه عليها وساله مساعدتها
على امورها وان يعاونها على اغراضها الى
ان يعود وكان هو واخوه على طريق الستر
والسلامة وسافر فى المركب وطالت غيبته
وكان اخو الرجل يفتقد زوجة اخاه
ويسالها فى كل وقت عن احوالها ويمضى
فى حوايجها فلما طال تردده اليها وسمع
كلامها وراى وجهها وقع فى قلبه محبتها
وهام بها وسولت له نفسه ودعاها الى
مضاجعته فابت عليه واستقبحت فعله فلم
يجد له طريقا للطمع فراجعها باللين والرفق
وهى فى جميع امورها على خير ولم تخرج
من كلام واحد فلما راها لم تجبه ظن
انها تعلم اخاه اذا اتى من السفر فقال لها
ان لم تجيبنى الى ما دعوتك اليه والا

اوقعتك فى تهمة فتهلكى فقالت له ان الله
سبحانه وتعالى بينى وبينك واعلم لــو
قطعتنى اربا اربا ما اجبتك لما دعوتنى اليه
فاخذه الجهل انها تحدث اخاه فمن شدة
غيظه مضى الى جماعة فى المسجد واعلمهم
انه شاهد مع زوجة اخيه رجلا يزنا بها
فصدقوا قوله وكتبوا به محضرا واجمعوا على
رجمها وحفروا لها حفيرة خارج المدينــة
واقعدوها فيها ورجموها حتى ظنوا انهــا
ماتت ثم تركوها مكانها فمرّ بها رجل من
الرساتيق وحملها الى منزله وعالجها وكان
له ابن فلما راها هواها وراودهــا عــلى
نفسها فابت ولم تطاوعه فزاد به العشق
والوجد وحمله الامر على انه وافق غلاما
من اهل قريته انه ياتى فى الليل وياخــذ
شيا من منزل ابيه واذا اخذه وظهر عليه

يقول انها وافقته ويذكر انها صديقته وانها
رُجمت بسببه فى المدينة ففعل الغلام وجا
ليلا فنزل وسرق من منزل الفتى متاعا وثيابا
فانتبه الفتى ومسك الرجل واوثقه كتافا
وضربه وقرره فاقرّ عليها انها وافقته على ذلك
وانه صديقها من المدينة فشاع الخبر واجمعت
اهل المدينة على قتلها فمنعهم الشيخ الذى
هى عنده وقال انا جبت هذه المراة طامعا
فى الاجر ولا اعلم ما قيل عنها ولا امكن
احدا من اذيتها ثم انه دفع لها الف
درهم صدقة واخرجها من القرية واما الغلام
فانه حُبس اياما ثم سالوا الشيخ فيه
فاطلقه من العقال بعد ان قالوا له هذا
شاب وقد اخطا واما المراة فانها خرجت
على وجهها وقد لبست ثياب العبادة ولم
تزل تسير حتى دخلت الى مدينة فوجدت

النواب يطالبون اهلها بالخراج فى غير اوان
واذا برجل يطالبونه بالخراج فسالت عن حاله
فاخبرت بالحال فدفعت اليه الالف درهم
واتلفته من الضرب فشكرها الرجل وشكر
من حضر ولما انطلق الرجل مشى معها
وسالها ان تمضى معه الى منزله فمضت
وتعشت عنده وباتت فلما جنّ عليه الليل
حدثته نفسه بالسوء لما راى حسنها
وجمالها وطمع فيها وراودها فردته وخوفته
من الله تعالى وذكرت له ما فعلت معه من
الجميل وخلاصه من الضرب والهوان فلم
يرتد عنها ولما راى امتناعها عليه خاف
ان تحدث الناس بحديثه فلما اصبح كتب
ورقة وفيها ما اراد من الزور والبهتان وطلع
الى السلطان وقال نصيحة فاذن له الملك
فدفع له الكتاب الذى كان كتبه بالزور

وقال وجدت هذا الكتاب مع المراة العابدة
الزاعدة وانها جاسوس ودسيسة على الملك
عند عدوه وانى رايت حق الملك اوجب
من كل حق ونصيحته اولى لانه يجمع
شمل الرعية وانه لولا وجود الملك لهلكت
الرعية فلاجل ذلك قدمت نصيحة فاعتقد
الملك ان كلامه صحيح فانفذ الملك معه للمراه
من يقبض عليها ويقتلها فلم يجدها وهذا
ما جرا للرجل واما المراة فانها لما مضى
من عندها الرجل همت بالسفر فلما خرجت
قالت فى نفسها لا يتم لى السفر على زى
النسا فلبست زى الرجال الصالحين وساحت
فى الارض ولم تزل سايرة الى ان دخلت
مدينة من بعض المدن وكان للملك صاحب
تلك المدينة ابنة لم يكن له غيرها وكان
معجبا بها محبا لها فنظرت ابنة الملك الى

*

ذلك العابد فظنت انه شاب سايح فقالت
لابيها اريد هذا الشاب ان ينزل عندى
اتعلم منه العلم والزهد والدين ففرح
ابوها بذلك وامر العابد بالنزول فى قصره
عند ابنته وكانا فى موضع واحد وكانت
ابنة الملك على غاية من الزهد والعفة وشرف
النفس وعلو الهمة والاقبال على العبادة
فتكلمت الجهال فى حقها وقالت اهل الدولة
ان ابنة الملك عشقت الشاب السايح وهو
يحبها فكان الملك شيخ كبير فقضت المقادير
مدّته ومات ولما دُفن اجتمع الناس وكثر
الاحاديث من الناس والكلام من اقارب
الملك وجنده واتفق رايهم على قتل ابنة
الملك وقتل الشاب السايح وقالوا ان هذا
فضيحتنا مع هذه العاهرة وما يقبل العار
الا الدمار وهجموا عليهما فقتلوا ابنة الملك

في مسجدها من غير ان يسالوها عن شي
فقلت لهم العابدة وهم يظنون انه غلام
ويلكم يا كفرة قتلتم السيدة الدينة فقالوا
يا فاسق اتقول لنا هذا انت تعشقهـــا
وتعشقك ونحن قاتلينك لا محالة فقالـــت
معاذ الله الامر بخلاف ذلك فقالوا وما الدليل
على ذلك فقالت عليّ بالنسوان فجاوا اليها
بالنسا فلما نظروا اليها وجدوها امراة فلما
راوا ذلك ندموا وعظم عليهم الامر ثم
استعفوا وقالوا بحق الذى تعبديه الا ما
استغفرت لنا فقالت اما انا فما بقى يحلّ
لى المقام عندكم وانا منصرفة عنكم فتضرعوا
اليها وبكوا وقالوا لها بحق الله تعالى
عليكى الا ما توليتى امر المملكة والرعية
فابت وامتنعت فقاموا لها وبكوا ولم يزالوا
عليها حتى رضت واقامت فى الملك فاول

امر امرته دفن ابنة الملك وان يبنى عليها
قبة واقامت فى ذلك القصر تعبد الله تعالى
وتحكم بين الناس بالعدل ورزقها الله
سبحانه وتعالى بحسن عبادتها وصبرها
وزهدها اجابة الدعا حتى كانت ما تدعوا
الله عز وجل دعوة الا اجابها وشاع خبرها
فى الافاق فقصدها الناس من كل مكان
فكانت تدعو الله عز وجل للمظلوم فيفرج
الله عنه وعلى ظالمه فيقصفه وتدعو للمريض
فيشفى فلبثت على ذلك برهة من الزمان

الليلة الثامنة والتسعماية

هذا ما
كان من امر المراة واما ما كان من امر
الرجل زوجها فانه لما جا من الحج اخبره
اخوه والجيران بما كان من امر زوجته
فاغتم لذلك وشك فى حديثهم لما كان
يعرفه من عفة زوجته وصلاتها ثم انه بكى

على فقدها واما العابدة فانها دعت الله
تعالى ان يبرى ساحتها عند زوجها وعند
الناس فسلط الله تعالى على اخى زوجها
مرضا شديدا وما عرف احدا له دوا فقال
لاخيه ان بالمدينة الفلانية امراة عابـــدة
زاهدة ودعاها مستجاب فاحملنى حتى انها
تدعو الى فيشفينى الله عز وجل من هذا
المرض فحمله اخوه وسائر اليها حتى نزلوا
على شيخ القرية الذى حمل العابدة مـــن
المقبرة الى قريته وحجب فى منزله فلما نزلا
عنده فسأله عن حاله وعن حال اخيه وما
سبب سفرهما فقال انى اريد ان امضى باخى
هذا المريض الى العابدة المستجابة الدعوة
تدعى له فيشفيه الله ببركة دعائها فقال
شيخ القرية والله ان ابنى على حالة شديدة
من المرض وقد سمعنا ان هذه العابـــدة

تدعى للمريض فيشفى وقد اشاروا علـــىّ
الناس ان احمله اليها وها انا امضِ محبتكم
قالوا نعم وباتوا على ذلك جميعا واصبحوا
قادمين على العابدة فاذا هذا حامل ولده
وهذا حامل اخاه وكان الرجل الذى رحّل
الثياب وافترى عليها بالكذب وانه صديقها
قد مرض مرضا شديدا فحملوه اهلـــه الى
العابدة لتدعو له وجمعتهم المقادير فى
الطريق فساروا جميعا حتى وصلـــوا الى
المدينة الذى فيها الرجل الذى اوهبته
الالف درهم وخلصته من العقوبة فوجدوه
سايرا نحوها من المرض الذى قد حصل
اليه فتوجهوا اليها القوم اجمعون وهم لا
يعلمون انها صاحبتهم التى عاملوها بالقبيح
ولم يزالوا سايرين حتى وصلوا اليها واجتمعوا
بباب قصرها وكان فى القصر الذى كانت

فيه قبر ابنة الملك وكان الناس يدخلون
اليها ويسلمون عليها ويسئونها الدعا
وكانت لا تدعو لاحد حتى يذكر لها
ذنوبه فتستغفر له وتدعى له بالشفا فيشفى
من المرض باذن الله تعالى فقالت للحاضرين
ليذكر كل واحد منكم ذنبه حتى استغفر
له وادعو له وكنت هى قد عرفتهم وهم
لم يعرفونها فقال اخو زوجها اما انا ايتها
المراة العابدة الزاهدة فانى راودت امراة اخى
عن نفسها فابت فحملنى الغيظ والجهل
فكذبت عليها ورميتها عند اهل بلدى
بالزنا فرجموها وقتلوها ظلما وعدوانا وهذا
عاقبة الظلم والكذب وقتل النفس التى
حرم الله قتلها وقال الشاب ابن الشيخ
وانا ايتها المراة الصالحة فان والدى حمل
الينا امراة مرجومة فعالجوها اهلى حتى

عوفيت وكانت بارعة فى الحسن والجمال
فراودتها عن نفسها فامتنعت واعتصمت
بالله عز وجل فحملنى الجهل ان وافقت
بعض الاحداث على انه سرق من منزل
والدى ثيابا ونقدا ثم قبضته لوالدى
وقررته فادعى ان المرأة صديقته من
المدينة وانها رُجمت بسببه وانها وافقته
على السرقة وفتحت له الابواب وكان ذلك
كذبا عليها لكونها ما طاوعتنى فيما اريد
فاصابنى ما ترين من العقوبة وقال الشاب
السارق وانا الذى وافقته على السرقة
وفتحت ذلك الباب وانا الذى ادعيت
عليها الزور والبهتان والله سبحانه اعلم
انها ما عملت معها سوا قبل ذلك ولا
اعرفها بحال وقال الذى سعا بها الى
السلطان وكفر نعمتها وكانت انقذته من

العقوبة بالف درهم وزنتها عنه وراودهـــا
عن نفسها فى منزله حين اعجبه جمالهـــا
وانه وشى بها الى السلطان وزور عليهـــا
كتابا قال انى ظلمتها وكذبت عليها وهذا
عاقبة امر الظالمين فلما سمعت كلامهم
والناس حضور فقالت الحمد لله الملـــك
القادر على كل شى والصلوة على انبيائه ورسله
وقالت اشهدوا يا حاضرين على مقالة هولاء
واعلموا انى انا تلك المراة التى ذكروا انهم
ظلموها ثم انها التفتت الى اخى زوجها
وقالت له انا زوجة اخيك وقد انقذنـــى
الله سبحانه وتعالى مما اوقعتنى فيه من
التهمة والجهل الذى ذكرته ثم اظهر براءتى
بفضله وكرمه اذهب فانت فى حل من
ظلمى ثم انها دعت له فعوفى من مرضه
وقالت لابن شيخ القرية اعلم اننى المراة

التى خلّصتنى ابوك من الشر والضرر وكان
منك ما كان من التهمة والجهل الذى
ذكرته ثم استغفرت لابن شيخ القرية
ودعت له فعوفى من مرضه ثم قالت
لصاحب الخراج انا الذى وهبت لك الدراهم
وفعلت معى ما فعلت واستغفرت له ودعت
فعوفى فتعجب الناس من اخصامها الذين
استحموا كلهم بالسوية ليظهر الله سبحانه
وتعالى براتها على روس الاشهاد ثم انها
التفتت الى الشيخ الذى خلصها من
الحفيرة فدعت له ودفعت له لطايف كثيرة
ومن جملة ذلك بدرة وانصرفوا عنها الا
زوجها **الليلة التاسعة والتسعماية**
فلما اختلت مع زوجها قربته منها وفرحت
بقدومه وخيرته فى المقام عندها فجمعت
اهل البلد وذكرت لهم ما هو عليه من

الصلاح واشارت عليهم ان يولوه امر تدبيرهم
وسالتهم ان يكون ملكا عليهم فوافقوها على ذلك
وصار هو الملك فقام بينهم ثم انها اعتكفت
على عبادتها وكانت مع زوجها على حالها
الذى كان معه عليه فى الاول وما هذا الحديث
يا ملك الزمان باعجب ولا اغرب من حديث
الاجير والمراة الحبيبة التى شقت بطنه وهرب
فلما سمع الملك شاه بخت ذلك قال يوشك
ان جميع ما قالوه فى الوزير كذب وان
براته ستظهر كما ظهرت براءة المراة العابدة
ثم انه طيب خاطر الوزير وامره بالانصراف
الى منزله فلما امسى المسا امر الملك
باحضار الوزير وطلبه بحديث الاجير
والمراة الحبيبة فقال سمعا وطاعة . الليلة
التاسعة عشر من الشهر . قال الوزير اعلم
ايها الملك السعيد انه كان فى قديم

الزمن في بعض احيا العرب امراة حامل
من زوجها وكان عندهم اجير له حسن
بحيرة فلما اتى المراة الطلق ولدت بنتا
في الليل فطلبوا من الجيران نارا فمضى
في طلب النار وكان ثم في الحي كاهنة فسالته
الكاهنة عن المولود ذكرا او انثى فقال
لها بنتا فقالت له تزنى بمائة رجل ويتزوجها
اجير ويقتلها العنكبوت فلما سمع الاجير
ذلك رجع على اثره ودخل على المراة واخذ
البنت منها بحيلة وشق جوف البنـــت
المولودة وسافر في البراري على وجهه ولبث
في الغربة ما شا الله فاكتسب مالا ثم عاد
الى وطنه بعد عشرين سنة فنزل بجـــوار
امراة عجوز فلاطفها واحسن اليها وطلب
منها امراة يزني بها فقالت له لم اعرف غير
امراة جميلة قد اشتهرت بهذا الفعـــل

ووصفت له حسنها فشوقته اليها فقال لها
بادرى الساعة وابذلى لها ما طلبت فمضت
العجوز واعرضت عليها القول ودعتها اليه
فقالت لها اعلمى اننى كنت على هذا الزنا
والان تبت الى الله تعلى ولا لى رغبة فيه
ولكن ارغب فى الحلال فمن رضى فى الحلال
فانا بين يديه فرجعت العجوز واخبرتـــه
بما قالت لها الجارية فرغب فيها لاجـــل
جمالها ولاجل توبتها ثم انه تزوج بها
فلما دخل بها احبها وكذلك احبته
فلما مضت الايام سالها عن اثر راى فى
جسمها فقالت له ما اعرف الا ان امـــى
احدثتنى وذكرت لى فى معناه شيا عجيبا
فقال لها وما هو فقالت زعمت انها وضعتنى
فى ليلة من ليالى الشتا وكان عندها اجيرا
فامرته امى ان يعتش لها على نار فغـــاب

ورجع عن قريب واخذنى منها وشق جوفى
وبطنى وهرب فلما نظرت امى الى ذلك
اخذتها الرافة وشملتها الرحمة فخيّطت بطنى
وداوتنى حتى التحمت بقدرة الله عز وجل
فقال لها وما اسمك وما اسم امك وما اسم
ابيك فقالت له على اسمايهم فعلم انها
صاحبته فقال لها وابن امك وابيك فقالت
مات جميعا فعند ذلك قال لها انا ذلك
الاجير الذى شقيت بطنك فقالت له لِمَ
فعلت ذلك قال لكلام سمعته من الكاهنة
قالت وما هو قال زعمت انكى تزنى بماية
رجل وانى اتزوج بك بعد ذلك فقالت له
نعم انى زنيت بماية رجل لا يزيدون ولا
ينقصون وها انت قد تزوجت بى فقال
وان الكاهنة قالت تموت اخر عمرك من
نسعة العنكبوت وقد صح قولها فى الزنا

والزواج واخف ان يصح الاخر فى الموت
فعمدوا الى موضع خارج البلدة فبنيا فيه
قصرا بالحجارة الصم والجص الابيض وسرج
باطنه وبيضه ولم يترك فيه نقبا ولا خرقا
وجعل فيه جاريتين برسم الخدمة والكنس
والمسح خوف من العنكبوت فبت فيه مع
زوجته برهة من الزمن ولما كن فى بعض
الايام راى الرجل عنكبوتا فرماه من
السقف فلما رآه قالت له هذا الذى
زعمت انك تخشاه انه يقتلنى بحياتك دعنى
اقتله بيدى فنهته عن ذلك فاقسمت عليه
ان يتركها تقتله ومن خوفها وحرصها اخذت
خشبة وضربته ومن شدة الضربة انكسرت
فدخل منها شظية فى يدها فعملت عليها
وورمت ثم انه ورم ذراعها واتصل الورم
الى جنبها حتى وصل الى قلبها فماتت

وليس هذا باعجب ولا اغرب من حديث
الملك الذى كان شبيها بامر امراته فلما
سمع الملك ذلك اشتد اعجابه وقال ان
القضا مكتوب على الخلق حقيقا لا اقبل
فى وزيرى الناصح كلاما ثم انه امره
بالانصراف الى منزله فلما امسى المسا
استدعا الملك بالوزير فحضر بين يديه
وطلب منه سماع الحديث فقال سمعا وطاعة.
الليلة العشرون من الشهر. اعلم ايها
الملك انه كان رجلا بارض فارس تزوج
بامراة اشرف منه قدرا وارفع منه نسبا الليلة
العاشرة والتسعماية ولم يكن لها ولى
يصونها عن الاكتفا فكرهت المراة التزوج
بمن هو دونها ولكنها تزوجت به لاجل
الحاجة وكتب لها شروطا على نفسه منها
ان يكون تحت امرها ونهيها وصار لا سبيل

له ان يخالفها في فعل ولا قول وكان الرجل
حائكا فكتب لها على نفسه عشرة الاف
درهم فلبث على ذلك مدة طويلة ثم ان
المراة خرجت يوما من بعض الايام لتاخذ
ما تحتاج اليه فرات طبيبا وقد بسط
بساطا في الطريق وعنده من العقاقير والة
الطب شيا كثيرا وهو يتكلم ويبدر والناس
يحيطون به من كل مكان فتعجبت من
سعة رزقه وقالت في نفسها لو كان زوجي
هكذا لكان عيشنا هنيا وكان يتسع علينا
ما نحن فيه من الضيق والمسكنة ثم
عادت الى منزلها مغمومة مهمومة فلما راها
زوجها على تلك الحالة سالها عن حالها
فقالت له قد ضاقت صدري منك وحسن
قصدك وقالت له انا ما اريد الضيق وانت
في صنعتك لا تكسب شيا فاما ان تتعلم

*

صناعة غيرها واما ان تخلّى سبيلى وتوفينى
حقى فعاتبها على ذلك ووعظها فلم ترجع
عما هى فيه ثم انها قالت له اخرج وانظر
الى هذا الطبيب كيف يعمل وتعلم منه
ما يقول فقال لا تشغل قلبك ثم انه قال
لها انا امضى كل يوم الى مجلس الطبيب
وكان يمضى اليه ويحفظ ما يرد به وما
يقول من الهذور الى ان حفظ شيا كثيرا
واحكم جميع ذلك واستوعبه ثم انه اقبل
على امراته وقال انى قد حفظت كلام
الطبيب وعرفت طريقته فى الهذر والوصف
والعلاج وحفظت اسما الادوية وحفظت جميع
الامراض وما بقى من امرك شى ما تامرنى به
فقالت له اترك الحياكة وتفتح دكان طبيب
فقال لها ان اهل بلدى يعرفونى وهذا امر
لا يصلح الا فى بلاد الغربة فقومى حتى

نسافر من هذه البلدة ونتغرب في البلاد
ونعيش فقلت افعل ما احببت فقام وعمد
الى عدة الحياكة وباعها واشترى بها ادوية
وعقاقير وعمل بساطا وسافروا الى قرية ومكثوا
فيها وجعل يطوف الرساتيق والـقـرى
والبرارى بعد ان نبس لبس الاطبا فصار
يتعيش ويكتسب واستقامت امورهم
وانصلحت احوالهم فحمدوا الله على ما هم
فيه وصارت لهم الفرنة وطنا فلم تزل الايام
والليالى تنقله من بلاد الى بلاد حتى انتهى
الى بلاد الروم ونزل فى مدينة من مدنها
وكان الحكيم جالينوس بها والحايك لا
يعرفه ولا يدرى من هو فخرج على عادته
يلتمس موضعا يجتمع فيه الناس فكرى
ساحة جالينوس فبسط فيها بساطا وفرش
عقاقير وآلة الطب ومدح نفسه وصناعتـه

وادعا من العقل ما لم يدعيه غيره فلما
سمع جالينوس ما ادعاه من العقل استقر
عنده وفى نفسه انه طبيب حكيم من
حكما الفرس وانه لو لم يكن بعلمه واثقا
متعرضا لمجادلتى ومخاصمتى لما قصد باب
دارى وتكلم ما تكلم وورد عليه من الغم
والارتياب ثم ان جالينوس اشرف عليه وهو
مختصر لينظر ما ينتهى اليه فجعل الناس
يجتمعون اليه ويصفون اليه الاشيا وهو
يجيبهم عنها فيصيب مرة ويخطى اخرى
ولا يظهر لجالينوس منه ما يقوى نفسه ان
يطلع على معرفته حتى جاته امراة ومعها
قارورة ماء باراقة فلما نظر الى القارورة من
بعيد قال لها هذه اراقة رجل هو غريب
قالت نعم قال وما هو يهودى وعلته
بالتخمة قالت نعم فتعجبوا من ذلك وعظم

هذا فى عين جالينوس وسمع كلاما ليس
من عادة الاطبا النظر فيه لانهم لا يعرفون
الماء الا بتحريكه والنظر فيه من قريب ولا
يعرفون ماء الرجل ولا ماء المراة ولا ماء
الغريب ولا ماء اليهودى ولا ماء الشريف
فقلت له المراة وما الدوا فقال لها شرب
الفتوح فدفعت له درهمًا الليلة الحاديه
عشرة والتسعماية والحكيم دفع لها ادوية
مخالفة لتلك العلة وتزيد فى مرضه فلما
راى جالينوس ما نظر له من تجربة تقدم
الى تلامذته وغلمانه وامرهم باحضار الطبيب
وجميع آلاته وعقاقيره فما كان باسرع وقت
حتى جابوه بين يديه فلما راه حاضر بين
يديه قال له جالينوس اتعرفنى قال لا ولا
رايتك قبل هذا اليوم قال تعرف جالينوس
قال لا قال ثم حملك على ما فعلته فقال

عليه قصته وما لامراته عليه من المهر والشرط
الذى اشترطه عند زوجته فتعجب جاليفوس
من ذلك وحقق ما كان من المهر وامر بانزاله
قريبا من منزله واحسن له وخلا به وقال
له اشرح حكاية القارورة من اين عرفت
انه رجل وانه غريب وانه يهودى ومن اين
عرفت ان علّته بالتخمة فقال له الحايك نعم
لاننا معاشر الفرس اصحاب فراسة وانى رايت
المراة شقرا زرقا العينين طويلة وهذه الخصال
فى المراة التى هوت الرجل وهامت بحبه
ورايتها محروقة فعلمت انها زوجته واما على
انه غريب فانى رايت زى المراة خلاف زى
اهل البلد فعلمت انها غريبة ورايت فى
فم القارورة خرقة صفرا فعلمت انه يهودى
وانها يهودية وجاتنى يوم الاحد وعادة
اليهود ان يتخذوا الهرايس والاطعمة التى

تبات وياكلونها يوم السبت حارة وباردة
ويكثرون من الاكل فتلحقهم التخمة فبهذا
استدليت عرفت ما سمعت فعندها امر له
جالينوس بمهر امراته ودفعه الى زوجته وقال
له طلقها ونهاه ان يعود الى الطب ولا يعود
يتزوج امراة اشرف منه واعطاه نفقته والزمه
بالرجوع الى صناعته وليس هذا باعجب
ولا اغرب من حديث الرجلين المحتالين
الذى احتال كل منهما على صاحبه فلما
سمع الملك شاه بخت ذلك قال فى نفسه
ما اشبه هذا الحديث بما انا فيه مع هذا
الوزير الذى ليس له نظير ثم امره بالانصراف
الى منزله والحضور فى المسا فلما جا الليل
اقبل الى عند الملك فامره بالحديث فقال سمعا
وطاعة. الليلة الحادية والعشرون من الشهر.
الليلة الثانية عشرة والتسعماية اعلم

انه كان بمدينة بغداد رجل وكان محتالا
وقد اهلك الناس بحيلته وقد اشتهــر فى
جميع الافاق وانه حمل حملا من بعر الغنم
واقسم على نفسه انه لا يعود الى منزله الا
ان باعه بسعر الزبيب وكان فى مدينة
اخرى رجل اخر محتال من اهلها وانه حمل
حملا من بعر المعز واقسم على نفسه انه لا
يبيعه الا بسعر التين اليابس فتوجه كل
واحد منهما بما معه ولم يزالوا سايرين
حتى التقيا ببعض الخنادق فشكى كل
واحد منهما لصاحبه ما هو عليه من السفر
وكساد سلعته واستشعر كل واحد منهما
انه محتال على صاحبه فقال المروزى للرازى
تبيعنى هذا قال نعم قال وتشترى ما معى
قال نعم فاتفقا على ذلك وان كلا منهما
باع ما معه لصاحبه وتوادعا وتفارقا فلما

غاب كل واحد منهما عن عين صاحبه
انتقد حمله لينظر ما فيه فراى معه حمل
بعر غنم وراى الاخر معه حمل بعر معزى
فعاد كل منهما يطلب صاحبه فالتقيا عند
الخندق والذى كان فيه فضحك كل
واحد منهما على صاحبه وتفرق وتعاهدا
على الحيلة وان يكون ما لهما وما معهما
من المال شركة بالسوية فقال احدهما للاخر
عد معى الى بلدى فذهب ابرب فمشى معه
المروزى فلما صار فى منزله قال لامرأته ولاهل
داره ولجيرانه ان هذا اخى كان غائبا
ببلد خراسان وقد قدم واقام هذه المدة
عنده فى الكرامة نحو ثلاثة ايام فلما كان
فى اليوم الرابع قال له يا اخى اعلم اننى
قد عزمت على شى قال له وما هو قال
اريد ان اموت واجعل روحى انى ميت

وامضِ انت الى السوق واكترِ حمالين ونعش
فمضى الى السوق وجابهم اليه فوجده
مشدود اللحية مغمض مطروح فى الدهليز
مصفر اللون منتفخ البطن واسترخت اعضاه
فظنّه مات حقيقا وحركه فلم يتكلم واخذ
سكينا وغزغز فى رجليه فلم يتحرك فقال
ما هذا يا احمق فقال ظننت انك ميت
فقال خُذ الجد ودع الهزل فحمله ومضى به
الى السوق وجبا عليه يومه واعاده الى منزله
وصبر الى الصباح فدار به على العادة فلاقاه
الوالى وهو ممن تصدق عليه اولا فاغتاظ
ووثب على الحمالين فضربهم واخذه وقال
انا ادفنه واكسب الاجر ثم حملوه حاشيته
واتوا به الى منزل الوالى واتوا بالحفاريس
فحفروا له قبرا ثم اشتروا له كفنا وحنوطا
واتوا بشيخ الحارة يغسله فقراه الشيخ

ووضعه على الدكة وغسله وكفنه ثم انه
بعد تكفينه خرا فعاود غسله ثانيا وراح
الشيخ يتوضا والجماعة كلهم راحوا يتوضاون
للجنازة فوثب الميت لما راى روحه وحده
كانه شيطان فلبس ثياب الغاسل واخذ
كفنه تحت ابطه واخذ الطشت والسطل
وتجليس عليها وخرج فظنت البوابين انه
الغاسل فقالوا قد فرغت من الغسل حتى
اعلم الامير قال نعم فرجع المحتال الى
منزله فوجد الرزازي وهو يقول لزوجته
وبحياتك ما بقيتي تنظري له وجها ابدا
وذاك ان الساعة دفن وما انفلتُّ انا منهم
الا بعد جهد ومشقة وان هو تكلم قتلوه
فقالت له وما تريد مني قال اقضي غرضي
منك واشفي مرضي ولك خبر من زوجك
ثم جعل يتلطف بها فلما سمعه الرازي

قال في نفسه هذا الديوث قد طمع في
امراتي وسوف اعامله بالقبيح ثم هجم عليهم
فلما راه تعجب المروزى منه وقال كيف
خلصت فحدثه من حيلته ثم قاما يتحدثان
على ما جمعوه من الناس فجمعوا مالا كثيرا
فقال المروزى قد طالت غيبتي واريد العود
الى بلدى فقال ما تريد قال له نقسم المال
المتحصل ونعود معي الى بلدى حتى اريك
حيلتي وافعالى فقال له تعال غد نقسم
المال فسار المروزى واقبل الرازى على زوجته
وقال لها نحن قد جمعنا مالا كثيرا وهذا
الكلب يريد ياخذ نصفه وما يكون ذلك
ابدا فان خاطرى تغير عليه من يوم
سمعته يولفك وانا افعل معه شيا وافوز
بالمال جميعه فلا تخالفيني فقالت نعم فقال
لها في وقت السحر انا اتماوت فصيحي

وقطعى شعركا فيجتمعون الناس عليك
ثم جنزبنى وادفنينى فذا انصرفت الناس
فانبشى علىّ وطلعينى ولا تخاف علىّ فانا
اقعد يومين فى اللحد فقالت له افعل ما
تريد فلما كان وقت السحر شدت لحيته
ونشرت عليه ازارا وصاحت فاجتمع عليها
الناس والنسا واجتمع رجال الحارة واقبل
المروزى لقسمة المال فسمع العياط فقال ما
الخبر فقالوا له قد مات اخوك فقال يحتال
علىّ الملعون حتى يفوز بالمال وحده وانا
سوف اعمل معه ما ينبشه الجبل فشق
جيبه وكشف راسه وبكى وقال واخياه
واكبيراه واسيداه واقبل على الرجال فقاموا
وعزوه ودخل الى امراة الرازى وقال لها وكيف
كانت موتته فقالت لا ادرى لا اصبحت ميت
ثم انه سئل عن المال والدراهم الذى عندها

الليلة الثالثة عشرة والتسعماية قالت
المراة للمروزى ما عندى منه علم ولا خبر
فقعد عند راسه وقال اعلم يا رازى انى لا
افارقك الا بعد عشرة ايام بلياليها وابات
فيها واصبح عند قبرك فقُم ولا تكون
احمق فلم يجبه وجعل يردد السكين فى
يديه ورجليه طمعا ان يتحرك فاعياه ذلك
الحال فظن انه قد مات فقال هذا يحتال
حتى يفوز بالمال جميعه فشرع فى تجهيزه
واشترى له الحنوط وما يحتاج اليه فقدموه
الى المغسل فجهد له واغلا له الماء حتى فار
وتلعت نشاشيبه ونقص ثلثه وجعل يصبه
على جلده حتى احمرّ وازرقّ وورم وهو على
حالة واحدة ثم ادرجوه فى الكفن وحملوه
واشتالت جنازته وساروا به الى المقبرة وحطوه
فى اللحد واهالوا عليه التراب وتفرق الناس

عند فقده وقعد المروزى والمراة عند القبر
يبكيان فلم يزالا قاعدين الى ان غابت
الشمس فقالت له المراة قُم بنا نروح الى
البيت فان هذا البكا لا ينفع ولا يرد
الميت فقال لها والله لا ابرح حتى ابات
واصبح على قبره عشرة ايام بلياليها فلما
سمعت منه هذا القول خافت ان يصدق
فى قوله ويمينه فيهلك زوجها فقالت فى
نفسها هذ يتحايل اذا مضيت وانصرفت
الى بيتى فيقعد عنده قليلا ويرجع فقال
لها المروزى قومى انتى وانصرفى فقامت
وانصرفت الى بيتها وقعد المروزى مكانه
الى نصف الليل فقال فى نفسه الى متى
وكيف اترك هذا الكلب المحتال يموت
ويذهب المال والراى عندى انى انبش عليه
القبر واخرجه واخذ بحقى ضربا وجيعا

وعقوبة ثم قام الى القبر ونبش عليه
واخرجه من القبر وقطع من بستان كان
قريبا من المقبرة عصى وجريدة وشد رجليه
ونزل عليه بالضرب وجعل يضربه ضربا وجيعا
والميت لا يتحرك فلما طال عليه المطال كل
كتفه وخاف ان يمرّ عليه احد الولاة بالطوف
فياخذه فدخل تحته وحمله وخرج من
التربة وما زال حتى رماه فى تربة المجوس
ودخل به الى ناووس مجوسى ثم صب عليه
من الضرب الشديد حتى خذل كتفه
وهو لا يتحرك فجلس الى جانبه واخذ له
راحة ثم قام اليه واعاد عليه الضرب الى
اخر النهار وكان بالمقابر جماعة من
لصوص من عادتهم ان سرقوا شيا رجعوا
الى ذلك الموضع فيقسموا به فرجعوا واقبلوا
على العادة وهم عشرة انفس ومعهم مال كثير

حاملينه فلما اتوا الى الناوس وجدوا من
داخله حس ضرب فقال كبيرهم هذا مجوسى
تعاقبه الملايكة فدخلوا فلما صاروا بازايهم
خاف المروزى ان يكونوا اصحاب الطواف
قد ادركوه فهرب وقام بين التنور وتقربوا
اللصوص من مكانه فوجدوا الرازى مشدود
الرجلين ووجدوا عنده نحو سبعين عصا
فتعجبوا من ذلك غاية العجب وقالوا فاتلك
الله هذا كان كافرا كثير الذنوب والارض
قد نفضته من بطنها ولعمرى انه ذرى
وهذه اول ليلة وان الملايكة الساعة كانت
تعاقبه فمن كان منكم عليه خطية فليضربه
تقربا الى الله تعالى فقالوا كلنا علينا الذنوب
فعمد كل واحد اليه وضربه نحو المائة
عصا وصار هذا يضربه ويقول هذا عن ابى
وهذا عن جدى وهذا عن اخى وهذا

*

يقول اضربه عن امى وما زالوا يتناوبون
عليه حتى تعبوا والمروزى قايم بين التنور
يسمع ويضحك ويقول مالى الا دخلت فى
خطيته لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
هذا واللصوص قد اقبلوا على المال الذى
معهم واقسموه وكان من جملة العملة سيفا
فاختلفوا فى اخذه فقال كبيرهم الراى عندى
انا نجربه فان كان جيدا عرفنا قيمته وان كان
رديا عرفنا ذلك فقالوا جربوه فى هذا الميت
فهو طرى فاخذه كبيرهم وسله وندبه وخطا به

الليلة الرابعة عشرة والتسعماية فلما

راى المروزى السيف ايقن بالموت حقيقا
فقال فى نفسه قد صبرت على المغسل والماء
الحار والتغزغز بالسكين وصبرت على القبر
وضيقه وهذا كله ارجو من الله ان اخلص
من الموت وقد خلصت واما السيف فلا

اصهر عليه وانما هى ضربة واموت فعند ذلك
وثب قيما على قدميه واخذ عرقوب من
عظام الموتى وصاح باعلى صوته يا موتى
خذوهم وضرب هو احدهم وضرب صاحبه
اخر وصاحوا عليهم وضربوا فى اقفيتهم
فترك اللصوص ما معهم من المال وهربوا وقد
طارت عقولهم وما زالوا على ذلك حتى
خرجوا من مقابر المجوس وبعدوا قدر فرسخ
ووقفوا وهم فزعين مرعوبين من عظم ما
نزل بهم من الخوف والتعجب من الموتى
واما الرازى والمروزى فانهما اصطلحا وقعدا
يقسمان المال فقال المروزى ما اعطيك من
هذا المال درهما حتى تعطينى حقى من
المال الذى فى المنزل فقال لا افعل ولا اسقط
هذا من بعض حقى واختلفا فى ذلك
وتخاصما وجعل يقول كل واحد منهما

لصاحبه ما اعطيك درهما وقد ارتفع الكلام
بينهما وطال الخطاب واما اللصوص فانهم
لما وقفوا قال بعضهم لبعض خلونا نعود
ننظر فقال كبيرهم هذا امر مستحيل الموتى
ما سمعنا انهم عاشوا على هذه الصورة
فارجعوا حتى ناخذ مالنا فان الموتى لا
حاجة لهم بالمال فتفرقوا على الرجوع وقالوا
ان سلاحنا قد ذهب ولا طاقة لنا بهم
والموضع الذى هم فيه لا نقربه انما واحد
منا ينظر اليه فاذا لم يسمع لهم حس
فيامرنا فيما نفعل فاتفق رايهم على ارسال
شخص منهم وجعلوا له سهمين فجا واحدهم
الى المقابر وما زال ساير حتى وقف على باب
الناووس فسمع كلام المروزى وهو يقول
لصاحبه انا ما اعطيك من المال درهم واحد
والاخر يقول مثل ذلك وهما فى خصام وشتم

وكلام واما الرجل اللص فانه عاد الى اصحابه سريعا فقالوا ما وراك فقال سيروا واذهبوا يا جهال وانجوا بانفسكم فقد عاش من الموت خلقا كثيرا وبينهم كلام وخصام فساروا اللصوص هاربين ورجع المـــروزى والرازى الى المنزل واصطلحا وجعلا المال فوق المال وعاشا حينا من الدهر ومـــا هذا يا ملك الزمان باغرب ولا اعجب من حديث المحتالين على الصيرفى والحمار فلما سمع الملك هذا الحديث تبسم واعجبه وامر الوزير بالانصراف الى منزله فلما امسى المسا استدعا الملك بالوزير وامره بسمـــاع الحديث. الليلة الثانية والعشرون من الشهر.

الليلة الخامسة عشرة والتسعماية

وان الوزير الرهوان قال لشاه بخت الملك ان اربعة من المحتالين قدموا الى صيـــرفى

كثير المال واتفقوا على الحيلة واخذ شيا
من ماله فمضى احدهم ومعه حمار وعليه
مخلاة وفيها دراهم فنزل عنده وطلب منه
بالدراهم نقرة فاخرج له النقرة وبايعه وتراخا
له المحتال في البيع حتى طمّعه في نفسه
ان دخلوا عليه المحتالين وداروا بالحمار فقال
احدهم هو فقال الثاني قف حتى انظر اليه
وجعل ينظر الى الحمار ويمسح معرفته الى
اذنه ويقوم الثالث اليه ويشتره ويمسحه
من راسه الى ظهره ويقول بلى فيه والاخر يقول
ليس فيه وما زالوا يفعلون مثل هذا ثم
تقدموا الى صاحب الحمار فساوموا فيه فقال
لهم لا ابيعه الا بعشرة الاف درهم فدفعوا
اليه الف درهم فامتنع وحلف لا يبيعه الا
بالذى قال وما زالوا يزيدونه حتى بلغ
الثمن خمسة الاف درهم ورفيقهم قال لا

ابيعه الا بعشرة الاف درهم والصيرفي يشير
عليه بالبيع فلا يفعل ويقول له يا شيخ
انت لا تعرف في حال هذا الحمار شيا
عليك بالفضة والذهب وما تعاينه
من النقرة والصرف وهذا الحمار مغيب
عنك خبره ولكل صنعة قوم ولكل معيشة
اهل ولما طال على القوم الامر مضوا وقعدوا
في ناحية وتقدموا الى الصيرفي سرا وقالوا
ان قدرت تشتريه لنا فافعل ولك علينا
عشرون درهم فقال انصرفوا واقعدوا بعيدا
عنه فامتثلوا ما قال لهم ومضى الصيرفي
الى صاحب الحمار ولم يزل يرغبه في المال
الى ان قال له اترك هولاى وبعنى هذا
الحمار واحسبه هدية منك فدفع اليه فيه
خمسة الاف وخمسماية ووزن له المال من
عنده وترفق به حتى باع وقبض المال

فقال له صاحب الحمار عند ما جا يقوم
امانة فى رقبتك لا تبيعه لهولاى العيارين
الا بعشرة الاف درهم فانهم يشترونه بسبب
مطلب يعرفونه وما يدلهم عليه الا هذا
الحمار فامسك يدك فيه ولا تخالفنى تندم
ولما فارقه حضر اليه المحتالون رفقة صاحب
الحمار الثلاثة وقالوا للصيرفى جزبت عنا
خيرا حيث اشتريته وباى شى نكافيك
فقال لهم ما ابيعه الا بعشرة الاف درهم
فلما سمعوا ذلك عادوا الى الحمار يقلبونه
ويشترونه ثم قالوا للصيرفى قد غلطنا فيه
وما هو هذا الحمار المقصود وما يصلح
لنا الا بعشرة انصاف فلوس ثم تركوه
وانصرفوا فورد عليه امر عظيم وضج من
كلامهم وقال يا قوم انتم سالتمونى اشتريه
لكم ولما اشتريته تقولوا هذا اشتبه علينا

وما يصلح الا بعشرة انصاف فلوس قالوا
قدّرنا ان فيه ما نريد واذا فيه خلاف ما
نريد فيه عيب لانه قصير الظهر وتانفوا
عليه وانصرفوا عن الصيرفى وتفرقوا والصيرفى
ظن انهم ماكسوه حتى يشترونه بالذى
يريدونه فلما تفرقوا عنه وابطئوا فى رجوعهم
اليه نادى بالويل والثبور وعظايم الامور
وصاح وخرق اثوابه فاجتمع عليه اهل السوق
وسالوه عن حاله فاخبرهم بخبره وذكر لهم ما
قالوه وخدعوه به وهم الذين طمعوه حتى
اشترى حمارا يساوى قيمته خمسين درهم
بخمسة الاف وخمسماية درهم فلاموه اصدقاوه
وضحكت عليه جماعة من الناس وتعجبوا من
حماقته وتصديقه كلام المحتالين بلا شك
وتعاطيه ما لا يعرف وادخل نفسه فيما لا
يتحقق وهكذا ايها الملك شاه بخت عاقبة

الحرص على الدنيا والطمع فيما لا يحيط به
علما ان يعطب ويندم وليس هذا الحديث يا
ملك الزمان باعجب من حديث المحتال
فلما سمع الملك هذا الكلام قال في نفسه
لو اني سمعت القول من معرفتي وملت الى
الاباطيل في امر وزيري لكنت قد ندمت
غاية الندم فالحمد لله الذى وفقني للرضا
والاناة ورزقني الصبر وتقدم الى الوزير وامره
بالانصراف الى منزله والحاضرين على العادة
فلما امسى المسا ارسل الملك وامر باحضار
الوزير فطلب منه استماع الحديث فقال سمعا
وطاعة. الليلة الثالثة والعشرون من الشهر.

الليلة السادسة عشرة والتسعماية

اعلم ايها السيد الجليل انه كان في الزمان
المتقدم رجل من المحتالين يرجع الانس
وكان ذو عقل وذكا ومعرفة وفطنة وكان من

عادته يدخل المدينة ويتظاهر بالتجـــارة
ويتقرب الى اهل الخير ويجالس التجار وهو
موسوم بالصلاح والدين ثم يعمل الحيلة
فيهم فياخذ ما ينفقه وينصرف الى بلد
اخرى ولم يزل على هذه الحالة مدة من
الزمان واتفق انه دخل الى بعض المدن
فباع شيئ كان معه من المتاع واتخذ له
اصدقا من اهل تلك المدينة من التجار
وصدر يجالسهم ويعاشرهم ويدعوهم الى منزله
ويجلسه وهم يدعونه الى منازلهم فدام على ذلك
برهة من الزمان ثم انه عوّل على الخروج من
المدينة وشاع ذلك في اصدقايه فاغتموا على
مفارقته وانه عمد الى اكثرهم مالا واشهرهم مروة
فجا اليه وجلس عنده واستقرض حوايجه
ولما اراد النهوض امر اليه ان تدفع اليّ
تلك الوديعة التي لي عندك فقال له وما هي

الوديعة قال الكيس الفلانى الذى فيه الف
دينار فقال له الرجل ومتى اعطيتنى اياه
قال سبحان الله العظيم انست اليوم الفلانى
بالامارة الفلانية وهى كيت وكيت فقال
الرجل ما اعرف ذلك وتراجع الكلام بينهما
وتراجع القوم فى اثرهم وقولهم الى ان
ترافعت اصواتهم وعلمت الجيران بما هم عليه
فقال الرجل ما اعرف ذلك فقال المحتال يا
قوم هذا صديقى وانا قد اودعته وديعة
انكرها نحن يثقون به الناس بعد هذا
فصاحوا الناس وقالوا هذا رجل فيه الخير
وما عرفنا منه الا الثقة والامانة والادب وله
عقل ومروة وما يدعى المحال بعد ما قد
صاحبناه واختلطنا به واختلط معنا واننا
قد عرفنا حقيقة دينه وجعل بعض الناس
يقول للتاجر يا فلان راجع فكرك وتذكر

لا تكون قد نسيت فيقول يا قوم ما
ادرى ما يقول ولا اودعنى شيا وطال بينهما
الامر فقال له المحتال انا على سفر ولى بحمد
الله تعالى المال الكثير وليس يفوتنى هذا
المال ولكن تحلف لى فقالت الناس قد
انصف هذا الرجل من نفسه فوقع التاجر
فيما يكره واشرف على الغرامة والسمعة
القبيحة وكان له صديق يدعى الفطنة
والعقل فتقدم اليه سرا وقال دعنى حتى
احتال على هذا المحتال واننى قد عرفته
انه كاذب وانت لا محالة اشرفت على وزن
الذهب وانا ادفع عنك الشبهة واقول له
ان الوديعة عندى وانما توهمت انت انها
عند غيرى واصرفه عنك فقال له افعل
واكتفى امر الناس ديونهم فالتفت الى
المحتال وقال له يا سيدى انا فلان وانت

قد توهمت والكيس عندى ولى اودعته
وهذا الشيخ برى منه فقال له المحتــال
بحدة مزاج وانزعاج يا سبحان الله الكيس
الذى عندك ايها الحرّ والثقة انا اعرف انه
فى رحمة الله ونفسى طيبة من جهته وهو
عندك مثل ما هو عندى وانما بـــدات
بالكيس الذى عند هذا الرجل لعلمى
انه يطمع فى اموال الناس فتحير الرجـــل
وانقطع ولم يردّ جوابا دون ان وزن كل
واحد منهما الف دينار فاخذ المحتال الفين
ولما مضى التفت التاجر الى صديقه التاجر
الفطن العاقل وقال له يا فلان مثلك ومثلى
مثل الباز والجرادة فقال له. وكيف كان
امر الباز والجرادة فقال اعلم ان بازا وجرادة
كانا فى قديم الزمان فاتخذ الباز له وكرا
بقرب وكر الجرادة فافتخرت بقربه وجات

اليه وسلمت عليه وقالت يا سيدى وسيد
الطيور لقد ابتهجنى القرب منك وتشرفت
بمجاورتك ايأى وقوت نفسى بك فشكرها
على ذلك واتصلت الصداقة بين الجسرادة
والباز فقالت له يوما يا سيد الطير ما لى
اراك وحيدا فريدا ولست ارى معك صديق
من اجناسك من الطير تسكن اليه فى ايام
الرخا وتستعين به فى ايام الشدة فانه يقال
انما المرء دايم يرتقب راحة بدنه وحفظ
قوته وليس فى ذلك بحوج منه الى الصديق
الذى هو كمال سروره وقوام روحه وعليه
يكون اعتماده فى شدته ورخايه وانى وان
كنت اوثر لك الخير فيما يصلح شانك
ضعيفة عمّا تطمع اليه النفس ولكن ان
رسمت لى ان ارتاد لك من الطيـر مـا
يشاكلك فى جسمك وقوتك فعل فانى قد

جعلت ذلك اليك وعوّلت فيه عليك
فعندها يا اخى دارت الجرادة على جماعة
الطير فما رات شيا يشبه الباز فى خلقته
وجسمه غير الحداة فتوهمت عندها خير
فجمعت بينه وبينها واشارت على الباز ان
يصادقها فاتفق انه مرض فاقامت عنده
برهة من الزمان حتى برى وصح واشتد
وشكرها على ذلك فلما كان بعد ذلك
بايام عاد له المرض فاحتاج الى معونة الحداة
فمضت الجرادة وغابت عنه يوما وجاءت
بجرادة فلما نظر اليها الباز فقالت الجرادة
احضرت لك ذلك فجازاها خيرا وقال لها
لقد احسنت فى الارتياد وتلطفت فى
الاختيار هذا كله يا اخى وهى جرادة لا
علم لها فى الجواهر الكامنة فى الاجسام
الباهرة ولكن انت يا صديقى جزاك الله

خيرا لقد تلطفت فى الحيلة وتحذرت

الليلة السابعة عشرة والتسعماية

ولكن الحذر ما يغنى عن القدر والتقدير الغالب للتدبير وما احسن قول الشاعر حيث قال هذه الابيات شعر

قد يسلم الاعمى من حفرة
يقع فيها الناظر الباصر
ويسلم الجاهل من لفظة
يقع فيها العالم الماهر
ويعسر المومن فى رزقه
ويرزق الكافر والفاجر
ما حيلة المحتال من حيلة
هذا الذى قدره القادر،

وليس هذا يا ملك الزمان باغرب ولا اعجب من حديث الملك وامراة الحاجب فانه اغرب من هذا واطرب فلما سمع الملك ذلك

الحديث قوت عزيمته على الصفح عـن
الوزير وترك العجلة فى امر لم يحققـه
وطيب خاطره وامره بالانصراف الى منزلـه
فلما صار الليل استدعا الملك بالوزيـر
وطلب منه استماع الحديث فقال سمعـا
وطاعة . الليلة الرابعة والعشرون من الشهر.
ثم قال اعلم ايها الملك السعيد انه كان
فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك
من ملوك الفرس وكان مغرما بحب النسا
فذكروا له امراة حاجب من حجابه فانها
ذات حسن وجمال وبها وكمال فحمله ذلك
على انه دخل عليها فلما راته عرفته فقالت
له ما حمل الملك على ما فعل فقال لها انى
اجد بك وجدا عظيما ولا بد من الوصول
اليكى وقد وهب لها من المال ما ترغب
النسا فى مثله قالت لا قدرة لى على مـا

يذكره الملك مخافة من زوجي ثم انها
امتنعت عليه اشد امتناعا ولم تطاوعه
فخرج الملك مغضبا ونسى منطقته فى الموضع
فاتفق ان زوجها دخل بعد خروج الملك
فراى المنطقة فعرفها وكان عارفا بحب الملك
للنسا فقال لزوجته ما هذا الذى اراه
عندك قالت له انا اصدقك واعادت عليه
الحديث فلم يصدقها ودخل فى قلبه الشك
واما الملك فانه بات ليلته هذه مهموما
مكروبا فلما اصبح استدعا بذلك الحاجب
وولاه ناحية من النواحى وامره بالخروج
اليها وعوّل على انه اذا خرج وبعد يحصل
له الاجتماع بزوجته ففطن الحاجب وعرف
بمقصوده فقال للملك السمع والطاعة فقال
امضى واصلح امرى واوصى بما احتاج اليه
من اصلاح حالى ثم اتوجه الى امر الملك

فقال له افعل ذلك وعجل فمضى الحاجب
الى ما يحتاج اليه وجمع اهل امراته وقال
انى عازم على تخلية زوجتى فانكروا ذلك
عليه واشكوه فاحضروه للملك وقعدوا
يخاصمونه ولا علم للملك بما جرا فقال له
الملك ولِمَ تخلّيها وكيف تسمح نفسك بهذا
وتعمد الى ارض ذاكية وتتركها فقال اصلح
الله الملك والله يا ملك انى رايت عندها
اثر الاسد واخاف ان دخل هذه الارض
ياكلني الاسد ومثلى ومثلها فيما جرا بيننا
مثل العجوز وامراة البزاز فقال له الملك
كيف كان حديث العجوز وامراة البزاز فقال
الحاجب اعلم ايها الملك انه كان رجلا
من البزازين وكانت له امراة جميلة مستورة
عفيفة فراها بعض الفتيان خارجة من الحمام
فهواها واشتغل قلبه بها واحتال بكل حيلة

ولم يقدر على وصولها ولما تعب وعيل
صبره من التعب وخانه جلده وقلّت فيها
حيله فشكى ذلك الى عجوز نحس فوعدته
العجوز انها تجمع بينه وبينها فشكرها
على ذلك وضمن لها كل جميل فقالت له
امضِ الى زوجها واشترِ منه عمامة قصب
وتكون من احسن القماش فمضى الفتى
الى البزاز واشترى منه عمامة قصب فجا
بها للعجوز واخذتها وحرقتها من موضعين
وحملتها معها ومضت الى بيت التاجر
فدقت الباب على امراة البزاز وقد لبست
ثياب العبادة فلما راتها فتحت لها الباب
فلما دخلت لاقتها وعظمتها ورحّبت بها
فدخلت اليها وحدثتها ساعة ثم قالت
لها العجوز الوضو للصلاة فقدمت اليها
الماء فتوضت وقمت الى الصلاة وصلت

وقضت حاجتها فلما فرغت من صلاتها
تركت العمامة فى محلّ الصلاة ثم خرجت
فعند خروجها دخل البزاز الى بيته عند
صلاة العشا فجلس فى مصلاه الذى صلت
فيه العجوز فتحقق نظره فراى العمامة
فعرفها فانكر القضية واظهر الغضب فى
وجهه ونفر فى زوجته ونهرها وبقى يومه
وليلته لا يكلمها هذا كله والمراة لا تدرى
لاى شى غضب زوجها ثم انها نظرت
بعينها فوجدت العمامة بين يديه وفيها اثر
حرق قال فاستفهمت انه ما غضب الا
لاجل العمامة واعتقدت انه ما غضب الا
لهذا السبب فلما اصبح الصباح وخرج
البزاز وهو مقيم على غضبه فعادت اليها
العجوز فرانها متغبّرة اللون مصفرة الوجه
منكسرة الخاطر والقلب فقالت يا بنتى لا

تغتمى فان لى ابنا رفا فهو وحياتك يرفيها
ويرد العمامة كما كانت ففرحت بقولها
فقالت لها ومتى يكون هذا فقالت غدا ان
شا الله تعالى اتيك به ساعة خروج زوجك
من عندك فيرفيها وينصرف من ساعته ثم
انها طيبت خاطره وانصرفت من عندها
ومضت الى عند الفتى واعلمته ثم انها
اصبحت واخذته وجات به الى باب دار
البراز والفتى معها وان البراز لما راى النعمة
عول على طلاق زوجته وانما صبر حتى
يجمع ما عليه من الصداق وغيره مخافة
من اهلها فلما اقبلت العجوز على الباب فى
ذلك اليوم ففتحت المراة فدخلت العجوز
النحس والغلام معها فقالت اذهبى هات
الذى ترفيه وناوله لولدى وغلقت العجوز
عليها الباب فغلبها الغلام على نفسها

وقضى حاجته منها وخرج فقالت اعلمى
ان هذا ابنى وانه كان يحبك محبة عظيمة
وكاد ان تتلف نفسه على شانك شوقا
اليك فانا احتلت عليك بهذه الحيلة واتيت
اليك بهذه وليس العمامة لزوجك وانما هى
لابنى وانا قد بلغت غرضى فامسكينى
احتال على زوجك فى مصالحتك وتكونى لى
وله ولولدى طوعا فقالت لها نعم افعل
فمضت الى الفتى وقالت له اعلم اننى قد
هندست لك الامر معها فامضِ واجلس
عند البزاز واشرح له حديث العمامة فاذا
عبرت عليكم فقُم انت وتعلق بى حتى
اصلح امرها مع زوجها ويستوى لك الامر
معها فعند ذلك مضى الغلام الى مكان
البزاز وجلس عنده وقال له تعرف العمامة
التى اشتريتها منك قال نعم قال اتعرف

ايش جرا عليها قال لا فقال اشتريتها منى
وتبخرت فاتفق انها احترقت لى فيهـا
موضعين بحرقين فدفعتها لامراة قالوا ان
ابنها رفا فاخذتها وذهبت بها وانا لا اعلم
لها موضعا فلما سمع البزاز ذلك انكره
وتعجب من حكاية العمامة وطاب خاطره
على زوجته ولم يلبث حتى عبرت العجوز
امر الرفا فوثب الفتى قايما وتعلق بهـا
وطلبها بالعمامة فقالت له اعلم انى دخلت
فى بعض الدور وتوضيت وصليت فى المصلى
وخرجت وانا لا اعرف الدار التى صليت
فيها ولا اهتديت اليها وها انا اطوف كل
يوم الى الليل لعلى ان اقع على الدار ولا
علمت صاحبها فلما سمع البزاز كـلام
العجوز قال لها قد ردّ الله عليك ضالّتك
ابشرى فان العمامة عندى وفى منزلـى

وقام من وقته ودفع لها العمامة بحالهـا

الليلة الثامنة عشرة والتسعماية

وان العجوزة دفعت العمامة الى الغلام وصالح
البزاز امراته ودفع لها ثيابا ومصاغا حتى
رضت وطابت نفسها فلما سمع الملك من
الحاجب هذا الكلام خجل واستحيا وقال
له قُم على عادتك فى الخدمة وعمر ارضك
فان الاسد دخل فيها ولم يفسد وليس
بعايد ابدا وخلع عليه واجازه بصِلة سنية
واعاد الرجل الى زوجته مسرورا واقبل الى
اهله فرحانا وطابت نفسه على زوجته وليس
هذا يا ملك الزمان باعجب ولا اغرب من

حديث المراة الجميلة المليحة ذات الدلال عند الرجل القبيح المنظر

فلما سمع شـاه
بخت كلام الوزير استظرفه واعجبه وامره
بالانصراف الى منزله فبقى فى بيته طـول

نهاره فلما امسى المسا استدعا الملك بالوزير
وامره بالحديث فقال نعم ايها الملك اعلم
ايها الملك انه كان رجل من العرب وكان
له عدة اولاد وكان من جملتهم غلام لم
يرّ احسن منه صورة ولا اتمّ جملا ولا
اكمل عقلا فلما بلغ مبلغ الرجال زوجه
ابوه بابنة عم له ولم تكن بارعة الجمال ولا
محمودة الخصال فلم تعجب الغلام ولكن
صبر عليها لاجل القرابة وانه في بعض الايام
خرج وطلب ابلا له ضلّت فسار يومه
وليلته ولما امسى المسا استضاف ببعض
العرب ونزل على بيت من الحي فخرج اليه
رجل قصير القامة وحش المنظر فسلم عليه
وانزله في جانب الخبا وجلس يتحدث
حديث احسن ما يكون فلما استوى
الطعام قدمته امراته اليه فنظر الغلام

الى صاحبة تلك البيت فراى صورة لم
يكن احسن منها فابهته حسنها وجمالها
وقدها واعتدالها فبقى باهتا ينظر اليهـــا
مرة والى زوجها اخرى فلما اطال النظر قال
الرجل يا ابن الاجواد اشتغل بشغلك فانَ
لى ولهذه المراة حديث عجيب وهو احسن
مما ترى من حسنها احدثكْ به اذا نحن
فرغنا من طعامنا فلما اكلا وفرغا مــن
طعامهما فساله الحديث فقال لـــه اعلم
انى كنت فى حداثتى على ما ترى من
الشناعة وقبح المنظر وكان لى اخوة من
اجمل الناس فكان ابى يوثرهم علىّ ويحسن
اليهم دونى ويستخدمنى من دونهم كما
يستخدم العبيد فلما كان ذات يوم
ضلت لابى ناقة من ابله فقال لى اخرج الى
طلبها ولا تعود الا بها فقلت له ابعــث

غيرى من اولادك فلم يفعل ونهرنى والحّ
علىّ حتى آل به الامر فاخذ سوطا وصار
يضربنى به فقمت الى راحلة وركبتهـــا
وخرجت على وجهى ونويت ان امضى
فى انبرارى ولا اعود اليه فسرت ليـلــتى
وامسيت عند اهل زوجتى هذه ونزلـــت
ضيفا عند ابيها وكان شيخا كبيرا فلما
كان نصف الليل قمت لحاجتى فتبعتنى
الكلاب ولم يعلم احد بخبرى غير هذه
المراة وانكرتنى الكلاب ولم تزل بى حتى
وقعت على ظهرى فى حفرة كان فيهـــا
ماء وهى بعيدة القعر ووقع معى كلب من
تلك الكلاب والمراة يومئذ جارية عاتق
ذات قوة ونشاط فرقّت لى مما وقعت فيه
فجاءتنى بحبل وقالت لى امسك بالحـبـــل
فمسكت وتعلقت فيه فلما توسطت الحفرة

جذبتها فوقعت معي في الحفرة فبقينا ثلاثة
ايام هي وانا والكلب فلما اصبح اهلهـا
ولم يروها فطلبوها من الحي فلم يجدوها
فلما افتقدوني واياها ظنوا هربت معي وكان
لها اربعة اخوة كامثال الصقور فركبوا
خيولهم وتفرقوا في طلبي وطلبها فلما اسفر
الصباح جعل الكلب ينبح والكلاب تجاوبه
وتاتي اليه وتقف على الحفيرة وتعوى له فلما
سمع الشيخ عيّ الكلاب جا حتى وقف علينا

الليلة التاسعة عشرة والتسعماية

فلما وقف الشيخ على الحفيرة فراى عجبا
وكان رجلا شجاعا عاقلا شيخا مجربا
بالامور فجآ بحبل واخرجنا جميعا وسالنا
عن حالنا فخبرته بالقصة جميعها وبقى
مفكرا فعاد اخواتها فاعلمهم الشيخ بالقصية
جميعها وقال لهم يا اولادي اعلمـوا ان

اختكم ما قصدت الا خيرا فان قتلتم
الرجل اكتسبتم العار الدايم وظلمتوه
وظلمتم انفسكم وظلمتم اختكم وانه لم
يتبيّن سبب يوجب القتل وان يكون
هذا الاتفاق لا ننكر ان يكون مثله وان
يكون بقصد بنظير هذا الاتفاق ثم اقبل
علىّ وسالنى عن نسبى فانسبت له نسبى
فقال كفو كريم عاقل فاعرض علىّ الزواج
فاجبته الى ذلك فزوجها لى واقمت عنـــده
وفتح الله تعالى علىّ ابواب الخير والـــرزق
حتى اننى صرت اكثر من اهل الحى مالا
وخولنى الله علىّ ما اولانى من نعمة فتعجب
الرجل من حديثه وبات عنده ثم انـــه
اصبح وقد وجد ضالته فاخذها وعـــاد
فاخبرهم بما راى وما تم له وليس هذا
باعجب ولا اغرب من حديث الملك الذى

ذهب ملكه وماله وزوجته واولاده ورده
الله عليه وعوضه الله ملكا اعظم منه
واحسن واعجب واكثر مالا ورفعة فاعجب
الملك ذلك فامره بالانصراف الى منزله فلما
جا الليل استدعاه الملك وامره بحديث
الملك الذى ذهب ملكه و زوجته وماله فقال
سمعا وطاعة . الليلة السادسة والعشرون
من الشهر الذى بينه وبين الملك . اعلم
ايها الملك انه كان ملك من ملوك الهند
حسن السيرة حميد الطريقة عادلا فى الرعية
محسنا لاهل العلم والورع والزهد والعبادة
والديانة مجتنبا لذوى الفساد والجهالة
والخيانة فثبت على هذه السيرة فى ملكه
ما اراد الله تعالى من الايام والسنين والاعوام
فتزوج ابنة عم له ذات حسن وجمال وبها
وكمال من بيت الملك والنعمة والدلال

فولدت له غلامين احسن ما يكون من
الفتيان واتى القضاء الذى لا مردّ له فقيض
الله تعالى للملك ملكا اخر فخرج خارجا
على بلاده واجتمع عليه اهل مدينته من
يرغب فى الشر والفساد فتقوى بهم على
الملك واحتوى على ملكه وهزم جيوشه
وقتل جنوده فاخذ الملك زوجته وفي ابر
ولديه واخذ ما قدر عليه ونجا بنفسه
وهرب فى الليل العسكر وهو لا يعرف اين
يتوجه ولما اشتد به السير صادفه بعض
حرامية فى الطريق فاخذوا جميع ما كان
معهم حتى لم يبق على كل واحد منهم
غير قميص ولباس وتركوهم بلا زاد ولا
راحلة ولا مركوب ولم يزالوا سائرين حتى
وصلوا الى غوطة اى روضة من الشجر وهى
على جنب البحر وقريبة من البحر فى طريقهم

الذى يريدان يعصيان فيه وكانت قليلة
الماء فلما وصلوا الى تلك الغوطة فحمل احد
ولديه وخاض به فى الماء وتركه فى ذلك
الجانب وعاد وحمل الاخر وتركه عند اخيه
ثم عاد ليحمل امهم فحملها وعبر الماء واى
الى الموضع فلم يجدهما ونظر الى وسط الجزيرة
فراى شيخا وعجوزا عاملين لهما خصا
فى تلك الجزيرة فوضع بنت عمه حذاهما
وذهب يفتش على اولاده فلم ينبيه احد
عن خبرهما ودوّر يمينا وشمالا فما عرف
لهم مكانا هذا ما كان من امره واما ما
كان من امر اولاده فانهما دخلا جوا
الغوطة يريقان الماء وكان هناك غوطة اشجار
يدخل فيها الخيال يتوه فيها بالجمعة وما
يعرف لها اول من اخر فدخل الاولاد فيها
فما عرفوا يرجعوا وتاهوا فى تلك الغوطة

لامر يريده الله تعالى فدور عليهم ابوهم
فلم يجدهم فعاد الى امهم وقعدا يبكيان
على اولادهما واما ما جرا لهولاى الاولاد
فانهم لما دخلوا بريقوا الماء فى الغوطة
فابتلعتهم الغوطة فتموا ماشيين كذا كذا
يوم لا يعرفون من اين دخلوا حتى
طلعوا من ناحية اخرى من تلك البر واما
ابوهم وامهم فانهم قعدوا فى الجزيرة حذا
الشيخ والعجوز وصاروا ياكلون من تلك
الاثمار ويشربون من تلك الانهار التى فى
تلك الجزيرة الى يوم من بعض الايام هم
قعدون واذا بمركب قد ارست على جانب
تلك الجزيرة يملوا ماء فنظروا الى بعضهم
وتكلموا وكانت هذه المركب لشخص
مجوسى من المجوس وكان جميع الوسق
الذى فيها من الرحال والاموال للمجوسى

وكان تاجرا يدور البلاد وكان الشيخ صاحب الجزيرة غرّه الشمع فتطلع واخبره بخبر زوجة الملك ووصف له حسنها وشوّقه اليها وحدثته نفسه بالخيانة والاحتيال عليها واخذها من زوجها فانفذ اليها يقول ان معنا في المركب امراة حامل وقد خفنا ان تضع الليلة فيل لك معرفة بتوليد النسا فقالت نعم وكان اخر النهار فانفذ اليها ان تطلع الى المركب حتى تولّد المراة فقد جاها الطلق وضمن لها كسوة ونفقة فركبت المراة بسلامة من نفسها وقلبها مطمين وتعلقت رحلها الى المركب فساعة حصلت فيه رفعت الشراعات وارخت القلوع وسارت المركب فصاح الملك وبكت زوجته في المركب وهمّت ان تلقى نفسها في البحر فامر المجوسى غلمان المركب

بامساكها فمسكوها وما كان الا ساعة حتى
اظلم الليل وغابت المركب عن عين الملك
وغشى عليه من كثرة البكا والاسف وبات
ليلته باكيا على زوجته واولاده فلما اصبح
الصباح انشد وجعل يقول هذه الابيات

- دهر كم قد تجور وتعتدي :
قل لي هل بقي لك من بقية :
وها قد مضى الاحباب :
غابوا فغاب سروري بعدهم :
من يوم قد سروا حبيبتي :
وصفو عيشي تكدر من فرقة الاحباب :
والله ما كنت اعرف مقدارهم :
ولا مقدار وصل احبتي :
حتى افترقنا وقاسى قلبي لهيب عذابي :
ثم انهم يوم ساروا :
وخلفوني بعدهم :

ابكي بفرقتي وعذابي ☆
قدر علىّ واجب ان عاد ؛
يسمع مسمعي ؛
صوت البشير ينادي بمقدم الغياب ☆
لامرغنّ خدودى تحت ثرى عتابهم ؛
واقول للنفس قرى فقد وصل الاحباب ؛
فلا تلومى قلبى على فراق احبتى ؛
اذا شققت قلبى من قبل شق ثيابى ،،

الليلة العشرون والتسعماية فبكى الملك على فراق زوجته واولاده الى الصباح وخرج سايحا على وجهه لا يدرى كيف يعمل فلم يزل سايرا على ساحل البحر اياما وليالى لا يدرى اين يتوجه ولا يستطعم فيها بطعام غير نبات الارض ولم يرى انسانا ولا وحشا ولا غير ذلك حتى جابه المسير الى اعلا جبل فمكث الملك فى الجبل

وحده ياكل من ثماره ويشرب من مايه
ثم انحدر من الجبل ومشى فى الطريق
ثلاثة ايام فوقع فى صباع وبلاد ولم يزل
يتوصل الى ان انتهى الى مدينة عظيمــة
على ساحل البحر ووصل الى باب المدينة اخر
النهار فلم تمكنه البوابين من الدخول
فبات ليلته طاويا واصبح جالسا بقــرب
الباب وكان اهل تلك المدينة مات ملكهم
ولم يخلف ولدا فاختلفوا فيمن يكون
الملك عليهم واختلفت اقوالهم وارائهم حتى
كادت الفتنة ان تقع بينهم على ذلك
واتفق امرهم بعد الخلاف فحكموا ان الفيل
الذى تركه الملك فمن رضى به الفيل كان
ملكهم ولا ينازعونه فى الامر وحلفوا على
ذلك واصبحوا وقد اظهروا فيلهم وخرجوا
الى ظاهر المدينة ولم يبق احد من الرجال

وانما الا وقد حضر فى ذلك الوقت ثم
انهم زينوا الفيل ورفعوا السرير على ظهره
والتاج على خرطومه واقبل يتصفح وجوه
الناس ولا يقف على احد منهم حتى
انتهى الى الملك الوحيد الغريب الذى
ذهب اولاده وزوجته فسجد له ووضع
التاج على راسه واحتمله ووضعه على ظهره
فسجد الناس جميعا وتباشروا بذلك
وضربت نوب البشاير بين يديه ودخل
المدينة حتى انتهى الى دار العدل وايوان
القصر وجلس على سرير الملك وعلى راسه
تاج الملك ودخل الناس يهنونه ويدعون
له واقبل على عادته فى الملك يمشى امور
الناس ويرتب الجنود على مراتبهم وينظر
فى امورهم وجميع الرعية فاطلق من فى
الحبوس وازال المكوس واخلع واوهب واعطى

وقرب الامرا والوزرا وارباب المناصب واقبل
عليه الحجاب والنواب ففرحت به اهل
المدينة وظنوا ما كان هذا الا ملك من
اكبر الملوك ثم انه احضر الحكما والعلما
وابنا الملوك وخاطبهم وسألهم مسايل
ومفردات وبحث معهم في اشيا كثيرة
من جميع الفنون دلت على ادبيته في
الملك ثم انه سألهم عن غوامض وحقيقة
من التدبيرات ونواميس الملك والسياسة
وما يجب على الملك ان يفعله من النظر
في احوال الرعية ودفع العدو وكيده بالحرب
فكثر عند ذلك سرور الناس وابتهاجهم
بما منحهم الله تعالى من تمليكه عليهم
واده تبذير الملك واستقامت الاحوال على
السنن المرتبة وكان للملك الذى قبله
امرأة وبنت يريدون ان يزوجونه له حتى

لا يخرج الملك من اهله فاعرضوا عليه
التزويج باحدى بنات الملك الذى كان
قبله فوعدهم بذلك ودفعهم عنه مخافة
على عهد ابنة عمه حتى لا يتزوج غيرها
وبقى يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر
الصدقات ويدعو الله سبحانه وتعالى ان
يجمع بينه وبين ولديه وزوجته ابنة عمه
فلما كان بعد حول ورد الى المدينة مركب
فيها تجار وامتعة كثيرة وكان من سنّتهم
قبل ذلك اذا ورد مركب ينفذ اليه الملك
من غلمانه من يثق به فيتوكلون بالامتعة
حتى تعرض على الملك فما صلح له منها
اشتراه وما لم يصلح اذن لهم ببيعه وانه
انفذ على عادة من تقدم الى المركب
يختم على الامتعة ووكل بها من يحفظها
واما ابنة عمه فان المجوسى لما هرب بها

اعرض عليها نفسه وبذل لها المال الكثير
فامتنعت وكادت ان تقتل نفسها جزعا
على ما جرا واسفا على مفارقة ابن عمها
فامتنعت من الاكل والشرب وكانت قد
قصدت ان ترمى نفسها فى البحر فقيدها
المجوسى وضيق عليها والبسها جبة من
الصوف وقال لاجعلنك فى الشقا والهوان
حتى تطيعينى وترضينى فصبرت واحتسبت
الى ان يخلصها الله تعالى من يدى ذلك
الملعون وما زالت معه من بلاد الى بلاد
حتى انتهى بها الى المدينة التى زوجها
فيها ملك وحصل متاعه تحت الختم والمراة
فى صندوق وان غلامين من غلمان ذلك
الملك الذى مات وهم الان فى خدمة الملك
الجديد هم الذين توكلوا على حفظ
المركب والمتاع ولما امسى المسا عليهما

وخذوا فى الحديث فذكروا ما جرا عليهما
فى اسم الحب وكيف خروج ابيهما وامهما
من بلدهما وملكهما ثم تغلّب على بلادهما
الاسرار وكيف اخذا عند الغوطة وفرق
الدهر بينهما وبين ابيهما وامهما وقصا
قصتهما من اولها الى اخرها فلما سمعت
المراة حديثهما علمت انهما اولادها فصاحت
من الصندوق ان مكما فلانة والعلامة
بينى وبينكم كذا وكذا تعرف العلامة
فوثب الى الصندوق وكسّرا القفل واخرجا
امهما ثم راتهما ضمّتهما الى صدرها ووقعا
عليها وغشى على الجميع فلما افاقوا بكوا
ساعة وتعجب الناس مما راوا واجتمعوا
وسالوهم عن القصة فبدر الغلامان اولاد
الملك وسرعا بحدثان القوم وقبل المجوسى
ثم راى ذلك وحدثهم بقوبلا والنبور وقد

الاولاد ثم كسرتم صندوقي وقد كان لي
فيه جوهر فسرقتموه وهذه الجارية جاريتي
وقد واتفقتما على الحيلة في اخذ المال
ثم انه خرق اثوابه واستغاث وقال اه بالله
وسمعه المعلم فتحيّر من قولي
المعلمين تشهدين عند ذلك انه وانت
سرقتنا وكثر الكلام بينهم وخرج الناس
بكلامه والعدل والعدل في امرهم وامر الجارية
وامر الجوهري وتزايد الامر بينهم حتى رفعوه
الى الملك فلما حضروا بين يديه وشرحوا
قصتهم له وسمع الملك كلامهم
فعرفهم وكاد قلبه ان يطير فرحا بهم
وفرت الدمعة من عينيه عند رؤيته ورؤية
زوجته وشكر الله تعالى وحمده على جمع
الشمل وامر الجند الذين حوله بالانصراف
وامر ان يكون الجوهري وخدمه والغلامين

فى الزردخانه وان يتوكلوا بالجميع الى ان
يصبح الله بالصباح حتى يحضر القاضى
والحكام والعدول ويحكم بينهم بالشرع
الشريف بحضور القضاة الاربعة ففعلوا ذلك
وبات الملك ليلته يصلى ويحمد الله تعالى
على ما انعم به عليه من الملك والقدرة
والظفر بمن اسا عليه الليلة الحادية
والعشرون والتسعماية وبات يشكر
الله تعالى الذى جمع بينه وبين اهله فلما
اصبح الصباح جمع القضاة ونواب الحكم
والعدول واحضر المجوسى والغلامين وامهم
وسالهم عن قصتهم فابتدا الغلامين وقالا
نحن ابنا الملك الغلانى وكانوا قد تغلبوا
على ملكنا الاعدا والاشرار فخرج بنا ابونا
هاربًا على وجهه خوفًا من الاعدا فقال
الملك قد حدثتما بعجيب فماذا فعل

بابيكما قالا لا ندرى ما صنع به الزمان
بعدنا فسكت ثم اقبل على المراة وقال نبا
ما تقولين انتى فشرحت له حديثها وما
جرا عليها وعلى زوجها من اول الخبر الى اخره
حتى حدثت حديث الشيخ والعجوز
الذى دل على ساحل البحر ثم ذكرت ما صنع
المجوسى من الحيلة عليها وحملها فى المركب
وما جرا عليها من الهوان والعقوبة هذا
كله يجرا والقضاة والحكام والنواب يسمعون
حديث المراة وكذلك الجميع ولما سمع الملك
اخر حديث زوجته قال لها جرا عليكى
امر عظيم فهل لك علم بما صنع زوجك
وما كان من امره فقالت لا والله ما لى به
علم غير انى ما اخليه من الدعا الصالح
ساعة واحدة ولا اخليه ما عشت ابو
اولادى وابن عمى ولحمى ودمى ثم بكت

فاطرق الملك راسه وذرفت عينيه من حديثها ثم رفع راسه للمجوسى وقال له قل انت الاخر فقال المجوسى هذه جاريتى اشتريتها بمالى من بلد كذا بكذا وكذا دينار وجعلتها خزنتى وولعت بها وامنتها على مالى فخانتنى فى مالى وتعاملت مع احد غلمانى على قتلى واطمعته ان يكون زوجها بعدى فلما علمت ذلك منها وتحققت ما عزمت عليه من الخيانة استفقت وفعلت ما فعلت معها مخافة على نفسى من غدرها ومكرها وفى خداعة بلسانها وقد علمت هذين الغلامين هذه الدعوى حيلة منها ومكرا وخبثا فلا تغتروا بها وبقولها فقال الملك كذبت يا ملعون وامر بالقبض عليه وتقييده ثم التفت الى الغلامين اولاده وضمهما الى صدره وبكى بكا شديدا وقال

يا معشر من حضر من القضاة والعـدول
وجميع اهل المملكة اعلموا ان هولاى
اولادى وهذه زوجتى وابنة عمّى وانا كنت
ملك بناحية كذا وكذا ثم انه قص
قصته من المبتدا الى المنتهى وليس فى
الاعادة افادة فضجت الناس بالبكى والنحيب
من عظم ما سمعوا من الاتفاق العجيب
وهذا الحديث الغريب وامراة الملك ادخلت
الى دار الملك واثنى عليه وعلى ولديه من
النعم ما يصلح لهم ويليق بهم واقبل
الناس يدعون له ويهنوه بزوجته واولاده
ولما فرغوا من الدعا والتهنية سالوا الملك
ان يعجل عقوبة المجوسى ويشفيهم منه
بالعقوبة والهوان فوعدهم الى يوم يجتمعون
فيه ليعاينوا عقوبته وما يحلّ به مـن
العذاب وخلا الملك بزوجته وولديه

الليلة الثانية والعشرون والتسعماية

وان الملك بقى مختلى بزوجته واولاده ثلاثة
ايام وهم محتجبين عن الناس وفى اليوم
الرابع دخل الملك الحمام وخرج وجلس
على سرير الملك ودخل الناس على طبقاتهم
ومراتبهم وعلى جارى عادتهم ودخلت الامرا
والوزرا والحجاب والنواب وارباب الصولة
والبزدارية والنقب وامرا الجندارية وجلس
الملك على سرير مملكته وعلق التاج على
راسه وجلس ولداه واحد عن يمينه والاخر
عن يساره ووقف الجميع بين يديه ورفعوا
اصواتهم بالشكر لله تعالى والثنا عليه واطنبوا
فى المدح للملك وذكروا مناقبه وفضايله
ورد عليهم افضل رد وامر بخراج المجوسى
الى ظاهر المدينة واقامته على دكة عالية
قد بنيت له وقال للناس حتى انى اعذبه

من العذاب احوال والوان وجعل الملك
يحدث الناس بما فعل المجوسى من الحيلة
مع ابنة عمه وما استحله فيها من الفرقة
بينها وبين زوجها وكيف راودها عن
نفسها فاعتصمت منه بالله عز وجل واختارت
الهوان على طاعته مع شدة العقوبة ولم
تهلكها ما بذل لها من المال والثياب
والجواهر ولما فرغ الملك من حديثه امر
الحاضرين ان يبصقوا فى وجهه ويلعنوه
ففعلوا ذلك ثم انه امر بقطع لسانه وفى
اليوم الثانى امر بقطع اذنيه وانفه وقلع
عينيه ولما كان فى اليوم الثالث امر
بقطع يديه وفى اليوم الرابع امر بقطع
رجليه ولم يزل يقطع منه عضوا بعد عضو
وكل عضو بعد قطعه يلقيه فى النار وهو
يشاهد ذلك الى ان خرجت روحه وقاسى

العذاب احوال والوان وامر بعد ذلك بصلب
جثته على سور المدينة ثلاثة ايام ثم امر
بحرقها وتسحيق رمادها وتذريتها فى الهوا
ثم ان الملك ارسل خلف القاضى والعدول
فامر بتزويج ابنة الملك الذى مات واخته
لاولاده وزوجهما لهما بعد ما عمل وليمة
ثلاثة ايام وجلوهما عليهما من العشا الى
بكرة ودخلا عليهما وازالا بكارتهما وحبوهما
ورزق منهما الاولاد وبقى الملك ابوهما مع
زوجته ابنة عمه امهما ما اراد الله عز وجل
وفرحوا بالاجتماع مع بعضهم بعض ودام
لهما الملك والعز والنصر وصار يحكم بالعدل
والانصاف وحبته الرعية وصاروا يدعوا له
ولاولاده بطول الدوام والبقا وعاشوا فى ارغد
عيش الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرّق
الجماعات ومخرب القصور ومعمر القبور وهذا

ما انتهى الينا من حديث الملك وزوجته
واولاده وان كان نزهة وفرجة فليس باثره
ولا افرج من الغلام الخراسانى وامه واخته
فلما سمع الملك ذلك الحديث اعجبه وامر
الوزير بالانصراف الى منزله فلما صار المسا
امر الملك شد تحت بحضور الوزير فحضر
بين يديه وامره بالحديث فقال سمعا وطاعة .
الليلة السابعة والعشرون من الشهر الذى
بين الوزير والملك . ثم قال اعلم ايها الملك
والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى وتقدم
فى سالف الامم انه كان فى بعض نواحى
خراسان رجل من مياسيرها وكان خواجة
من اكبر الخواجات فرزق من الاولاد ابنا
وبنتا فاحسن وبالغ فى تربيتهما ونشوا
احسن نشوا وكان يعلم الابن ويعلم اخته
جميع ما يتعلمه فكملت البنت علم

الحديث وعلم الادب من طريق اخيها
وكان اسم الصبى سليم والصبية سلما فلما
انتشا وكبرا بنى لهما ابوهما قصرا الى جانب
قصره وافردهما فيه وجعل عندهما الجوار
والغلمان برسم الخدمة واطلق لهما الجوامك
والرواتب لسلما وسليم وكلما يحتاجون اليه
من العال والدون ومن لحم وخبز وشراب
وملبوس واوانى وغير ذلك فقما سلما وسليم
فى ذلك القصر كانهما روح فى جسدين
وكانا ينامان فى فراش واحد ويصبحا فى
حال واحد ورسخ فى قلب كل واحد
منهما المحبة والمودة والايتلاف فلما كان
بعض الليالى وقد مضى نصف الليل وسليم
وسلما جالسين يتحادثان ويتنادمان اذ
سمعا اسفل القصر حسّا فاشرفا من شباك
يطلّ على باب القصر الذى لابيهما فوجدا

رجلا حسن الصورة مشتملا على اثوابه
بمنشفة عريضة تستره حتى دنا من باب
القصر الذى لابيهما فدق الحلقة دقا خفيفا
وفتح الباب واذا باختهما خرجت ومعها
شمعة وخلفها امها فسلّمت عليه وعانقته
وقالت يا حبيب قلبى ونور عينى وثمرة
فوادى ادخل فدخل واغلق الباب فبقيا
سلما وسليم حايرين وينظران الى ذلك
والتفت سليم الى سلما وقال لها يا
اختى ما ترين فى هذه المحنة الليلة
الثالثة والعشرون والتسعماية وان
سليم قال لاخته وما تشيرين فى ذلك
فقالت له يا اخى ما اعلم ما اقول فى
مثل هذا ولكن ما خاب من استخار ولا
ندم من استشار ولا ظفر من اثر الحرق
بالعجلة واعلم ان هذه محنة قد نزلت

بنا وبلية قدرت علينا ونحتاج الى تدبير
يكشفها وحيلة نغسل بها عارنا عن وجوهنا
ولم يزالا سلما وسليم يراعيان الباب الى ان
طلع الفجر ففتح الباب الشاب وامها تترصد
نصى ودخلت هى وجاريتها فقال سليم لاخته
اعلمى اننى قد عزمت على قتل هذا الرجل
اذا عاد الليلة الاخرى واقول للناس انه لص
فما يدرى احد بما جرا ثم اقبل على قتل
الذى عرف الذى بين هذا وبين امى
قالت سلما انى اخاف ان قتلته فى منزلنا
ولم يكن ينسب الى اللصوصية رجعت
التهمة علينا ولا نامن ان يكون من قوم
يخشى صولتهم ويخاف عداوتهم فتكون
قد هربت من العار الباطن الى العار الظاهر
والشناعة الظاهرة الدايمة قال فما الراى
قالت اولم يكن لا بد من قتله فلا نعجل

بالقتل لان قتل النفس بغير حق عظيم
فقال شهريان فى نفسه والله ما انا الا كنت
فى غفلة من قتل النسا والثياب والحمـــد
لله الذى اشغلنى بهذه البنت عن قتل
النفس فقتل النفس عظيم والله لين عفـا
شهرزاد عن الوزير لاعفونّ عن شهرزاد
ثم نصت للحديث فسمعها تقول لاختها
قالت سلما لسليم فلا تعجل بقتله وافكر
فى الامر وما يؤُل العاقبة اليه ومن لا يفكر
فى العواقب ما الدهر له بصاحـــب ثم
اصبحا واخذا يشتغلان فى تدبير يصرفان
امهما به عن ذلك الرجل واحسّت والدتهما
منهما بالشر لما راته فى اعينهما من التغيير
وكانت فطنة مكارة فاخذت الحذر على
نفسها من اولادها فقالت سلما لسليم قد
رايت ما وقعنا فيه من هذه المراة وانهـــا

قد احسنت ما دبّرنا وعلمت باننا قـــد
ظهرنا على امرها وهى بلا شك تدبّر لنـــا
مثل ما دبرنا لها وقد كانت تكامـــن
امرها وهى انبوم تجاورنا وقد حدث لنا
امر انثنّ كان مكتوبا علينا علم الله
سبحانه وتعالى به فى سابق علمه ونفذ
فيه حكمه قالت وما هو قال قومى انا
وانتى نمضى فى هذا الليل ونخرج مـــن
هذه البلد ونقصد بلدا نعيش فيه ولا
نشاهد من اخبار هذه الخاينة شيا ومن
غاب عن العين غاب عن القلب وقد قال
بعض الشعرا هذه الابيات

بعدى عنكم اجمل لى واحسن ؛
عين لا تنظر قلب لا يحزن ،،

فقالت له اختنه الراى عندك ونعم ما
رايت فافعل ذلك بسم الله تعالى ولنا فيه

التوفيق والخبرة فقامت سلما وسليم واخذا
الخر ثيابهما واخفّ ما كان فى خزاينهما
من الجواهر والاموال فجمعا شيا كثيرا وجهز
عشر بغال واستاجر غلمان من غير اهل
البلد وامر اخته سلما ان تلبس لبس
الرجل وكانت اشبه الخلق به حتى لم
يعرفوا الناس بينهما فسبحان من لا له
شبيه ولا اله غيره وامرها ان تركب فرسا
والاخر فرسا ثانيا وسارا فى الليل ولم يعلم
بهم احد من اهلهم واهل دارهم وذهبوا
فى ارض الله الواسعة ولم يزالا يسيران
الليل والنهار مدة شهرين فلما كان بعد
الشهرين وصلا الى مدينة على ساحل البحر
من ارض مكران يقال لها الشر وهى اول
مدينة فى السند فنزلا فى ظاهر البلد
واصبحا فنظرا الى مدينة عمرة مليحة حسنة

الظاهر كبيرة كثيرة الاشجار والانهار والثمار واسعة الرساتيق فقال الغلام لاخته سلما كونى هنا على حالك حتى ادخل المدينة فاختبرها واختبر اهلها وارتاد موضعا نشتريه وننتقل اليه فان صلح لنا اقمنا فيه والا دبّرت فى المسير الى جهة اخرى فقالت له افعل ذلك على خيرة الله عز وجل وبركته فعمد الى هميان فيه الف دينار وشده على وسطه ودخل الى المدينة ولم يزل يطوف فى ازقتها واسواقها وينظر الى بيوتها ويجالس من يتوسم فيه الخير من اهلها الى ان انتصف النهار فعزم على العودة الى اخته ثم قال فى نفسه لا بد لى ان اشترى من الطعام الحاضر ما نأكله انا واختى فتقدم الى رجل يبيع شوا نظيف الا انه صلف فى معاشه فقال له خذ ثمن هذا الطبق

واصنف له من الدجاج والفراخ ومما في سوقكم من الالوان والحلاوات والخبز واصلحه في الاطباق فاخذ الرجل منه الثمن ووضع له ما قال وجعله في قفص على حمال ودفع سليم الى ذلك الشوا ثمن الحوائج جميعها دون ثمن وث اراد سليم الانصراف قال له الشوا يا فتى لا شك انك غريب فقال له نعم فقال له الشوا من بعض الحديث يا فتى النصح من الايمان وفي قول العارفين النصيحة من اخلاق المومنين وقد اعجبني ما رايته من فنونك واريد ان انصحك فقال له سليم افعل وقل نصيحتك شدد الله امرك فقال له الشوا اعلم يا ولدى ان بلدنا هذه اذا دخله الغريب واكل من الزفر ولم يشرب عليه الشراب العتيق اضرّ به ذلك وعرض له الامراض الخطرة فان كنت اعددت

لك منه شيا والا فكن فى تحصيله قبل
اخذ الطعام وحلاته فقال له سليم جزيت
خيرا وهل تدلنى اين يُباع فقال عندى
منه كلما تطلب قال فهل لى الى رويته
سبيل قال فوثب الشوا وقال لسليم اعبر
فدخل سليم فاوراه منه شيا فقال اريد
احسن منه ففتح له بابا ودخل فيه وقال
لسليم ادخل واتبعنى فتبعه حتى اتى به
الى حجرة غامضة فاراه شيا من الشراب ما
صلح له وشغله بالنظر اليه ووثب الشوا
من خلفه وسلّ سكينا من وسطه ورماه الى
الارض وجلس على صدره الليلة الرابعة
والعشرون والتسعماية وحط السكين
على وريده فورد على سليم انساه الله
جميع ما امر به وقال له لاى شى تفعل
تذا يا فتى راقب الله تعالى واخشاه فما

ترانى رجل غريب ووراى حُرمة منقطعة فما
مرادك تقتلنى فقال لا بد من قتلك لاخذ
مالك فقال له خذ مالى ولا تقتلنى وتدخل
فى اثمى وتصنع معى جميلا لان اخذ المال
اهون من اخذ روحى فقال له الشوا
هذا محال ما نتخلص بهذا يا فتى لان فى
خلاصك هلاكى قال سليم فانى احلف
لك واعطيك عهد الله عز وجل وميثاقه
الذى اخذه على انبيايه انى لا اظهر لك
سرا ابدا قال له الشوا هيهات هيهات ما لك
الى ذلك سبيل قال فلم يزل سليم يقسم
عليه ويتضرع ويبكى وهو مُصِرّ على ذبحه
فبكى سليم وانشد وجعل يقول هذه
الابيات شعر

تانى ولا تعجل لامر تريده

وكن راحما فى الناس تُبلّى براحم

وما من يد الا يد الله فوقها ؛
ولا ظالم الا سيُبلَى بظـالمِ ،

فقال الشوا لا بد من قتلك يا هذا فانى ان ابقيتك قُتلت انا فقال له سليم يا اخى اشير عليك بغير هذا قال وما هو قُل واوجز قبل ذبحك قال له تبقِنى مملوكا لك وانى اعمل صناعة الحكما فيعود عليك كل يوم منها ديناران فقال الشوا وما هى الصنعة قال اخرط الجواهر فلما سمع مقالته قال فى نفسه وما يضرّنى ان احبسه واقيّده وانيه بما يعمله فان كان صادقا فى مقالته ابقيته وان كان كاذبا قتلته فعمد الى قيد وثيق وتركه فى رجليه وحبسه من داخل داره ووكل به من يحفظه وساله عما يريد من الآلة التى يعمل بها فوصف له سليم ما يحتاج اليه فغاب عنه ساعة واحضر له

الجميع وقعد سليم وعمل صناعته فكان يكسب في كل يوم دينارين فكان هذا دابه وديدانه عند الشوا وهو لا يطعمه غير نصف شبعه فهذا ما كان من سليم واما ما كان من اخته سلما فانها انتظرته الى اخر النهار فما اتى وثاني يوم وثالث يوم ورابع يوم فلم يات لها خبر فبكت بكا شديدا ودقت بيدها على صدرها وافتكرت امرها وغربتها وغياب اخيها فانشدت تقول هذه الابيات شعر

سلام عليكم ليت انا نراكم ؛
فتطمان قلوبنا وتقرّ العيون ☆
وما انتم الا اماني كلها ؛
وحبكم بين الضلوع دفين ،

ثم انها انتظرته الى اخر الشهر فلم يظهر له خبر ولا وقعت له على اثر فانزعجت

انزعاجا شديدا وفرّقت غلمانها فى طلبه وبقت على اشد ما يكون من الاسف والقلق واصبحت راس الشهر الجديد وامرت لن ينادى عليه فى المدينة وقعدت للعزا فلم يبق احد فى المدينة الا حضر عندها وعزّاها واغتمّ لها وهم لا يشكّون انها رجل فلما مضى لها ثلاث ليال بايامها من الشهر الثانى ايست منه وما نشفت لها دمعة ثم انها عوّلت على المقام فى تلك المدينة فطلبت منزلا وتحولت اليه وكان الناس يقصدونها من كل مكان فيجالسونها ويسمعون من الفاظها ويشاهدون من ادبها وما كان قليلا الا وقد مات ملك تلك المدينة واختلفت الناس من بعده لمن يولوه الملك حتى كادت الفتنة تقع بينهم فاشار عليهم اهل الراى وذووا العقول

منهم واهل التجربة ان يولوا الغلام الذى
فقد اخاه وهم يعتقدون انها غلام فرضوا
بذلك جميعهم فجاوا اليه واعرضوا الملك
عليها فابت فالحّوا عليها حتى رضت
وقالت سلما فى نفسها ما رغبتى فى الملك
بغير اخى الى ذلك واقعدوا سلما على سرير
الملك ووضعوا التاج على راسها واخذت فى
التدبير والحزم فى الامور وفرحوا بها اعظم
فرحا فهذا ما كان من امرها واما ما كان
من امر اخيها سليم فانه قام عند الشوا
مقدار سنة كاملة وهو يعمل له كل يوم
بدينارين فلما طال امره رق له الشوا
وحنّ عليه على انه اذا خلّاه لا يدل السلطان
على فعله لانه فى كل قليل يحتال على
انسان وياتى به الى منزله ويقتله وياخذ
ماله ويطبخ لحمه ويطعمه للناس فقال له يا

غلام هل لك ان اخلصك مما انت فيه على
ان تكون عاقلا ولا تظهر شيا من امرك ابدا

الليلة الخامسة والعشرون والتسعماية

وان سليم قال له احلف
لك بما تستحلفنى باننى اكتم سرك ولا
انطق فى حقك بحرف واحد ما دمت
حيا فقال الشوا فاننى قد عزمت على انى
اخرجك مع اخى واسفرك معه فى البحر
على انك مملوكه واذا وصل بك الى بلاد
الهند يبيعك وتخلص انت من السجن
ومن القتل فقال له سليم نعم ما عزمت
عليه جزاك الله تعالى خيرا فعند ذلك جهز
الشوا اخوه وعبا له مركبا وجعل فيها
تجارة وحط سليم مع اخيه وسافروا بالمركب
وكتب الله لهم السلامة فوصلوا اول مدينة
تعرف بالمنصورة فارسى بها وكانت تلك

المدينة قد مات ملكها وخلف زوجة وبنتا
وكانت المراة اعقل الناس والكى اهل
زمانها وادعت ان بنتها ولدا ذكرا حتى
يثبت الملك فيهم وظنوا الجند والامرا ان
الحال كذلك وان ابنت ولدا ذكرا قال
فاطاعوه ودبّرت في الامر وكانت تلبسها
لبس الرجال وتقعدها للناس على سريــر
المملكة ويدخلون عليها ارباب الدولــة
وخواص الملك فيسلّمون عليها ويعطــون
لها الخدمة وينصرفون ولا يشكون انها
غلام ولم تزل زوجة الملك على هذا الحــال
شهورا واعواما حتى دخلت مركب الشوا
ومعه سليم فطلع به واعرضه على الملكة
امراة الملك فلما رات الغلام توسمت فيه
الخير فاشترته منه واحسنت اليه واكرمته
وجعلت تختبره في اخلاقه وتمتحنه في اموره

ترات فيه جميع ما فى اولاد الملوك مـــن العقل والادب والاخلاق الحسنة ثم انها احضرته فى خلوة وقالت له اريد ان اصنع معك جميلا وتكتم السرّ فاوعدها بكل ما تحب وتريد فاطلعته على سريرتها فى امر بنتها وقالت له انى ازوجك بها وارد عليك تدبير امرها واجعلك ملكا والحاكم على هذه المدينة فشكرها واوعدها بالقيام بجميع ما تامره به فتقدمت اليه وقالت له اخرج الى بعض النواحى سرّا فخرج وجهزت لــه من الغد الحمول والالات والتحف واتحفته بشى كثير وحملوه على ظهور الاجمال واظهرت بين الناس ان ابن عم الملك قد وصل فامرت الخواص والجند ان يتلقوه جميعهم وزينت له المدينة ودقت له البشـــايـــر وترجلت له جميع الحاشية وانزلوه معها فى

قصرها وامرت وجوه المملكة بالحضور فى مجلسه
فعلوا ذلك وشاهدوا من ادابه ما ابهرهم
وانساهم ادب من تقدم من الملوك فلما
انسوا به جعلت تستحضر واحدا بعد
واحد من الامرا والخواص وتستحلفه على
كتمان السرّ واذا اوثقت به اظهرت له ان
الملك لم يخلّف الا بنتا وانها لا فعلت ذلك
الا ليبقى الملك فى اهله ولا يخرج منهم
واعلمتهم انها عازمة على تزويج ابنتها بابن
عمها القادم فيكون هو القايم بالملك فرضوا
برايها ولما اتت على اخرهم اظهرت لهم
المكتوم واشاعت لهم الخبر وكشفت عن
السر واحضرت القضاة والعدول وعقدوا
عقدة النكاح وزادوا العطايا فى الجند
وغمروهم بالاحسان وزفّت العروس على الغلام
واستقامت المملكة له والتدبير واقام على

هذه الحالة سنة كاملة ثم قال لها سليم اعلمى انه لا يطيب عيشى ولا اسكن فى القلم معك حتى اخذ خبر اختى والى اين انتهى امرها وكيف كانت بعدى وانا امضى واغيب عنكم سنة واعود اليكم ان شا الله تعالى وقد بلغت من ذلك مـــا ارجوه فقالت له ما اثق بقولك ولكنى اسير معك واعاونك على ما تروم من ذلك واساعدك فيه بنفسى ثم انها عمدت الى مركب وملاته من كل شى فاخر من الامتعة والاموال وغيرها واستخلفت فى الملك من تثق به وبفعله وتدبيره من بعـــض الوزرا وقالت له اقعد مدة سنة كاملة واحكم جميع ما تحتاج اليه وسارت امراة الملك وصهرها سليم وابنتها ونزلوا فى المركب وساروا حتى انتهى بهم المسير الى ارض

مكران وكان وصولهم اخر النهار فباتوا فى
مركبهم حتى اصبح الصباح فلما كان وقت
السحر نزل الغلام سليم من المركب
ليدخل الحمام فمشى الى السوق حتى
وصل الى قريب الحمام فلقيه الشوا فى طريقه
فعرفه وقبض عليه واوثقه بالكتاف وحمله
الى داره وجعل فى رجليه القيد الاول وفى
الحال حطه فى المكان الاول الذى كان
فيه فى الحبسة الاولى فعند ذلك بكى
سليم لما راى روحه فى هذه الحالة الردية
وعلى ما ناله من محنته وعكس حظه الذى
كان ملك فعاد الى القيد والحبس والجوع
ثم انه بكى وانّ واشتكى وانشد وجعل
يقول هذه الابيات شعر

انفى قل صبرى واحتمالى :
وضاق الصدر يا مولى الموالى ☆

الهى من هو اقوى منك حيلًا ؛
وانت اللطيف تعلم بحالى ،؛

فهذا ما كان من امر سليم واما ما كان من امر زوجته وامها فانها اصبحت ولم يعد لها زوجها عند الفجر فحسّت بكل بلا ثم انها قامت فى الحال ونفذت غلمانها فى طلب زوجها وجميع ما كان عندها فلم يقعوا له على اثر ولا وقفوا له على خبر ثم انها تفكرت فى امرها ثم شكت وبكت وانّت واشتكت ونمّت الدهر الخــوان وتاسفت على ما كان من امر هذا الدهر فبكت وانشدت تقول هذه الابيات شعر

رعى الله ايام الوصال وطيبهــا ؛
فما كان احلا العيش فيها وما اهنا ✿
فلا كان داعى البين يوم فراقنــا ؛
فكم جسد اضنا وكم مهجة افنا ✿

اراق بلا ذنب دمى ومدامعى !
واقفرنى ممن احب ولا استغنا ».

قال الراوى ولما فرغت من شعرها ونظمها تفكرت فى امرها وقالت فى نفسها والله هذه الاشيا كلها بقضا الله تعالى وقدره وهذا كان على الجبين مكتوب مسطور ثم انها نزلت من المركب ومشت الى مكان فسيح وسالت من الناس واكترت بيتا فى الحال ونقلت جميع ما فى المركب من الامتعة اليه وارسلت خلف السماسرة فباعت جميع ما معها وبعد ذلك قبضت بعض الثمن وصارت تسال من الناس لعلّ ان تشمّ الاخبار وجعلت تكثّر من الصدقات وتستعمل مداوات المرضى وتكسى عراة الاجسام وتحمل صلة المنقطعين ولم تزل كذلك وهى تبيع كل قليل من الامتعة وتتصدق

على الضعفا والمساكين مدة سنة كاملة
وبعد ذلك شاع خبرها فى المدينة واكثر
الناس من شكرها هذا كله يجرا وسليم
فى القيد والحبس واحتوى الوسواس عليه
بسبب ما وقع فيه من هذه المحنة الليلة

السادسة والعشرون والتسعماية

وان سليم لما تكاثرت عليه الهموم وطالت
عليه المصايب مرض مرضا شديدا فلما رأى
الشوا حاله وقد صار من كثرة الهموم
معدوم فسلمه الى عجوز لها انف قدر
الكوز فامرها تقوم به وتداويه وتخدمه
وتلاطفه لعله ان يُعافَى من المرض الذى
هو فيه واطلقه من القيد واخرجه من
السجن وتسلّمته تلك العجوز وردته الى
منزلها وجعلت تداويه وتطعمه وتسقيه
فلما انطلق سليم من ذلك العذاب فشفى

من المرض الذى كان فيه وكانت تلك العجوز قد سمعت من الناس بخبر المراة التى تتصدق على الضعفا وقد وصل احسانها للفقرا والاغنيا فعند ذلك قامت العجوز واخرجت سليم على باب دارها وحطته على حصير ولفته فى عباة وجلست حذاه فاتفق ان المراة جازت عليهم فلما راتها العجوز قامت لها ودعت لها وقالت يا بنتى ويا من لها الخير والاحسان والزكاة والصدقة اعلمى ان هذا الغلام شاب غريب وقد قتله القل والقمل والجوع والعرا والبرد فلما سمعتها المراة تصدقت عليها واعطتها من الذى كان معها وقد مال قلب تلك المراة المتصدقة الى سليم فاخذت العجوز منها الصدقة واتت بها الى سليم واخذت فى نفسها البعض واشترت له بالباقى قميصا

عتيقا واتت اليه وعرّته والبسته ذلـــك
القميص ثم انها ارمت الجبة التى قلعها
من عليه وقامت فى الحال وغسلت مـــا
كان على بدنه من الوسخ وطيبته بشى
من الطيب واشترت له فراريج وعملت له
مسلوقة فاكل فرُدّت اليه روحه وبات سليم
عندها فى اهنا عيش الى الصباح فلما كان
الصباح ثانى يوم قالت العجوز لسليم اذا
اقبلت عليك المراة قُم وقبل يديها وقل لها
انا رجل غريب وقد قتلنى البرد والجـوع
فلعلها تعطيك شيا تنفقه على حالك فقال
لها سليم السمع والطاعة ثم انها مسكت
سليم بيدها وخرجت به واجلسته على
باب دارها فبينما هو قاعد اذ جازت عليه
المراة فعند ذلك قامت لها العجوز فلمـــا
نظر سليم الى المراة قبل يدها ودعا لها

فلما نظر اليها عرفها انها زوجته فصاح
وبكى وانّ واشتكى فعند ذلك تقدمت اليه
وانقت نفسها عليه وقد عرفته كل المعرفة
وهو كذلك عرفها فعند ذلك تعلقت به
وعانقته وعنقها وصحت برجالها وغلمانها
ومن كان حولها فحملوه واخرجوه من ذلك
الموضع الذى كان فيه فعند ذلك صاحت
العجوز من داخل الدار على انشوا فقال
لها روحي قدامي فدنت قدامه وهو يجرى
وراها وما زال يجرى حتى تعلق بسليم
وقال ما بالكم اخذتم غلامي فعند ذلك
صاحت المراة عليه وقالت له اعلم ان
هذا زوجي وانا فقدته فصاح سليم الامان
الامان اذ بالله وبالسلطان من هذا الشيطان
ففى الحال اجتمعت الناس والعالم وقد
ملت بينهم الصرخات والزعقات فعلا غالبهم

ارفعوا امرهم الى السلطان وهى اخته سلما
رفعوا الامر اليها ودخل الترجمان بين
يديها وقال لها يا ملك الزمان ان هاهنا
امراة هندية قد اتت من بلاد الهند وانها
قد تعلقت بغلام وهو شاب وهى تدعى انه
زوجها وانه قد ضلّ من مدة سنتين وانه
ما وصلت هاهنا الا بسببه ولها بعض ايام
وهى تتصدق وان هاهنا شخصا شوا وهو
يدعى ان الشب غلامه قال الراوى فلما
سمعت الملكة ذلك الكلام خفق فوادها
واتّت من قلب موجوع وتذكرت اخاها
وما حصل له ثم امرت من كان حولها
ان يقدّموهم بين يديها فلما راتهم عرفتهم
وعرفت اخاها ثم انها همّت ان تصيح
فمسكت عقلها فما سمعها الا انها قامت
وقعدت ثم انها صبرت نفسها بنفسها

وقالت لهم اعلموا ان كل واحد منكم
يخبرني بقصته فعند ذلك تقدم سليم الى
بين يدى الملك وقبّل الارض واثنى عليه
واحكى له حكايته من اولها الى اخرها
الى حين وصل الى المدينة هو واخته
الليلة السبعة والعشرون والتسعمايه
وكيف دخل المدينة ووقوعه فى يد الشوا
وما جرا عليه وما قاسى منه من الضرب
والغلّ والقيد والتكتيف الى ان جعله
مملوك لاخيه وبعه فى الهند وسبب
مملكته وزواجه وما تم له من الحديث
والاخبار وانه لم يطب له عيش حتى
يجتمع باخته وان هذا الشوا وقع فى ثانى
مرة وتعدى وقيدني وحكى سليم ما حصل
له من المرض وتسعم مدد سنة كملة قال
الراوى فلما فرغ من كلامه تقدمت زوجته

فى الحال وحكت قصتها من اولها الى اخرها
الى ان اشترته امها من شريك الشوا وبقت
الرعية تحت حكمه وما زالت تحكى الى
ان وصلت فى حديثها الى تلك المدينة
قال فلما فرغت من حديثها قال الشوا
ويا م يجرى من الفجّار قل والله ان هذه
المراة تكذب علىّ وان هذا الغلام تربيتى
وهو مولود من بعض الجوار وانه قد هرب
منى ونفيته فلما سمعت الملكة اخر كلامه
قالت للشوا ما الحكم فيكم الا بالعدل
ثم انها امرت من كان حاضرا عندها
والتفتت الى اخيها وقالت له قد ثبت
عندى صدقك وصدق قولك والحمد لله
الذى جمع بينك وبين زوجتك فخُذ
زوجتك وتوجه بها الى بلادك واترك الان
اختك سلم واذهب بسلام قال الراوى فلما

سمع سليم ذلك قال والله وحق الملك
العلام ما ارجع عن طلب اختي حتى
اموت او اجدها ان شا الله تعالى ثم انه
تفكرها فانشد من فواد موجوع كئيب
مكروب وجعل يقول هذه الابيات شعر

يا من يلمني على فقدي ويعذلني ؛
لو ذقت ما ذاق قلبي كنت تعذرني ؛
بالله يا لايمي في الاخت امسك عن ؛
قلبي ونح على ما بي واسعدني ؛
وقد انعت البعوا سرا وفي علني ؛
وجدت في القلب لا يخلو من الحزن ؛
ففي فوادي نار ليس يشبهها ؛
نار الوعيد وقد رامت لتقتلني ؛

ذا الزادي فلما سمعت اخته سلمى ما قاله
من الكلام لم تتمالك نفسها ان القت
روحها عليه وكشفت له عن احوالها فلما

عرفها ألقى نفسه عليها وغشى عليه ساعة فلما افاق من غشيته قال الحمد لله الكريم المنان ثم شكى كل واحد لصاحبه ما يجده من الم الفراق فبقت زوجته متعجبة من ذلك ثم انها استحسنت صبر الاخت وجلالتها وسلّمت عليها وشكرتها على فعالها وقالت لها والله يا سيدتى جميع ما نحن فيه من السرور انما هو ببركتك فالحمد لله الذى منّ علينا برويتك

الليلة الثامنة والعشرون والتسعماية

وان الثلاثة سلما وسليم وزوجته اقاموا فى سرور وغبطة وانبهاج ثلاثة ايام وهم محتجبون عن الناس وقد شاع فى المدينة ان الملك لقى اخاه الذى فُقد من مدة سنين وظفر به فى دار الشوا واجتمع عند الملك جميع الجند وجميع الرعية فى اليوم

الرابع ووقفوا على باب الملك وسالوا الاذن
فى الدخول فدخلوا واعطوه خدمة الملك
وهنوه بسلامة اخيه ثم ان سلما امرت
الناس بالخدمة الى اخيها فاجابوا وخدموا
سليم وسكتوا سعة حتى يسمعوا ما يامر
الملك فقال يا معشر الجند والرعية انتم
تعلمون انكم اكرهتمونى على الملك وسلمتمونى
فيه فانا وافقتكم على ما تؤثرون من
توليتى وانا قد فعلت ذلك واعلموا اننى
امراة وانى قد تسترت وتزييت بزى الرجال
لعل يخفى امرى لما فقدتُ اخى والان
قد جمع الله بينى وبين اخى ولا يجوز
لى ان اكون انا ملكة وانا امراة واكون
سلطانة على الرعية فان النسا ليس لهن
سلطنة مع وجود الرجل فان اخترتم نزّلوا
اخى على سرير الملك فهذا هو وانا اشتغل

بحمد الله تعالى والشكر على الجمع بينى
وبين اخى وان اخترتم فخذوا ملككم
وولوه ممن شيتم فصاح القوم باجمعهم قد
رضينا به ملكا علينا وخدموا له وهنوه
بالملك وخطبت الخطبا باسمه ومدحه الشعرا
وبسط العطا للجند والحاشية وافض عليهم
العطا والاحسان الجميل وبسط فى الرعية
العدل والانصاف وحسن السيرة ولما قضى
ذلك من مراده امر باخراج الشوا الى
الديوان واخراج اهله وابقى العجوز التى
دنت السبب فى خلاصه وهى التى كانت
تخدمه وجمعهم الجميع خارج المدينة
وعذب الشوا ومن معه بانواع العذاب ثم
انه بعد العذاب قتله اشر قتلة ثم احرقه
بالنار وذر رماده فى الهوى ثم مكث تحت
الحكم وهو متولى السلطنة مدة سنة كاملة

وهو سلطان بها عليهم وعاد الى المنصورة
وقام بها سنة وما زال الجميع يمضون من
بلد الى بلد ويقيم فى هذه سنة وفى
الاخرى سنة حتى رزق سليم الاولاد وكبروا
واستخلف من اولاده من فيه المصلحة
للملك وعاش واخته وزوجته واولاده ما شاء
الله تعالى وليس هذا الحديث با ملك
الزمان باعجب ولا اغرب من حديث ملك
الهند ووزيره المظلوم المحسود فلما سمع
الملك ذلك اشتغل خاطره وامره بالانصراف
الى بيته فلما امسى المسا استدعاه الملك
وامره بحديث ملك الهند ووزيره فقال
سمعا وطاعة . الليلة الاخيرة من الشهر .
اعلم ايها الملك السعيد الجد انه كان
فى بلاد الهند ملك جليل القدر ذو عقل
وتدبير وكان اسمه شاه بخت وكان له

وزيرا صالحا عاقلا حازم الراى موافق له
فى تدبيره سديدا فى رايه فاحتوى على امر
الملك بعقله وسداده فكثرت حُسّاده وكثر
المنافس وطلبوا له العيوب ونصبوا له الحيل
الى ان صوروا فى عين الملك المقت
والبغض له وزرعوا له فى قلب الملك شاه بخت
الحقد وتواترت فى بعضهم المؤامرات واشتد
كربهم عليه الى ان آدى الملك الى توقيفه
واعتقاله واستصفا ماله وبطلان حاله فلما
علموا انه لم يبق له حال يطمع فيه
الملك خافوا ان يطلقه باصابة رايه الى
قلب الملك والرجوع الى ما كان عليه
فيفسد حالهم وتنحط مراتبهم لانهم
علموا ان الملك يحتاج من ذلك ما كان
معروفا ولا ينسى منه مألوفا واتفق ان شخصا
مفسود العقيدة وجد سبيلا الى التمويه

وضريقا الى الزخرفة فى التدليس وظهر منه
ما اشغل به قلوب العامة واستفسد خواطرهم
باباطيله وعمل البنود الهندية ووضعها دلالة
على جحد الصانع الخالق جلّت قدرته
وتعالى الله عن قول الجاحدين علوا كبيرا

الليلة التاسعة والعشرون والتسعماية

وذكر ان الكواكب هى التى تدبّر امور
العالم ووضع اثنى عشر بيتا على اثنى عشر
برجا وجعل البرج ثلاثين بندقة على عدد
ثلاثين يوما وفى اثنى عشر بيتا يكون
ثلاثماية وستين على عدد ايام السنة وعمل
عملا قد كذب فيه وكفر وجحد فتبارك
الله تعالى ثم انه احتوى على الملك
وساعده الحُسّاد والمبغضون على الوزير
وتقربوا الى الملك وافسدوا تدبيره على
الوزير حتى نال منه ما ذل وهجره واخلا

به وبلغ الرجل ما اراد من الوزير وطال
الامر ففسدت احوال الملك بسو التدبير
ومالت عن الملك اكثر دولته وصار الى
الدمار فتحقق الملك عند ذلك نصح وزيره
المتصرف وحسن تدبيره وتوفيق رايه فارسل
خلفه واحضره والرجل السو واحضر الجماعة
وكبرا دولته ووجوه مملكته واذن لهم فى
الكلام والجدال وزجر الرجل السو عن
هذا الاعتقاد الفاسد فعندها قام الوزير
العاقل العلم المتصرف فحمد الله تعالى
واثنى عليه ومجّده وقدّسه ووحّده وجادل
الرجل السو فغلبه واسكته وما زال به
حتى الجاه الى الاقرار بالتوبة عما اعتقده
وسرّ الملك شاه بخت بذلك سرورا عظيما
وقال الحمد لله الذى انقذنى من هذا
وسلمنى من زوال الملك والنعمة عنى

وعاد امر الوزير الى الانتظام والاستقامة ثم
ان الملك رده موضعه واعلا مرتبته وجمع
القوم الذين سعوا به فاهلكهم عن اخرهم
وما اشبه هذا الحديث بحديث الملك شاه
بخت بما وقعت فيه انا من تغيير الملك
عليّ وتصديق الغير في حقي وصح عندك
الجميل من فعلي وقد اعطاك الله تعالى من
الحكم ورزقك من الاناة والصبر عليّ بما
رزق الله تعالى به من تقدم حتى اظهر
الله تعالى برائتي واين لك الحق وقد
مضت الايام التي ذكر الملك ان اسعى
بتلاف مهجتي دون الشهر وها قد مضت
العدة ومضى وقت النحوس وزال بتوفيق
الملك ثم اطرق راسه وسكت فلما سمع
الملك شاه بخت كلام وزيره خجل منه
واستحيا منه وعجب من رزانة عقله وصبره

فوثب اليه واعتنقه فقبل الوزير رجليه
وتقدم له بالخلع السنية وخلع على الوزير
واحسن اليه غاية الاحسان وقربه وادناه
واعاده على رتبته ووزارته وحبس من كان
قصد هلاكه بالكذب وحكم الوزير فى
الحكيم الذى فسّر له المنام واقام الوزير
فى تدبير الملك الى ان ادركهم الممات وهذا
ما انتهى الينا يا ملك الزمان من حديث
الوزير وملكه شاه بخت فتعجب الملك من
شهرازاد غاية العجب وقرّبها اليه من قلبه
من كثرة محبته لها وتصورت عنده وقال
فى نفسه والله مثل هذه لم تستحق
القتل وان الزمان لم يسمح بمثلها والله
لقد كنت فى غشاوة من امرى لولا ان
تداركنى الله برحمته وسخر لى هذه حتى
ضربت لى الامثال الباهرة والاحوال الصادقة

والمواعظ الحسنة والنوادر المستحسنة ما
ردتنى الى الطريق فلله الحمد على ذلك
وارجو الله ان يجعل اخرى معها مثل الوزير
شاه بخت ثم ان الملك غلبه النوم وجل
من لا ينام

الليلة الثلاثون والتسعماية

قالت شهرازاد ايها الملك حضر فى فكرى
حديث وهو فى مكر النسا وفيه عبرة لمن
اعتبر وعظة لمن اتعظ ولمن ابصر ولكن
اخشى ان يكون يسمعه الملك فينقص
ذلك عنده وتنقص منزلتى وارجو ان لا
يكون ذلك وهو حديث عجيب وان
النسا من المفسدات ومكرهن وبلاهن لا
يوصف وحيلهن لا تعرف والرجال يتمتعون
بقربهن ولا يجتهدون فى تقويمهن ولا
يحرصوا كل الحرص عليهن بل يتمتعوا
بقربهن ويأخذوا ... ولا يلتفتوا الى

غير ذلك وان مثلهن مثل الضلع الاعوج الذى اذا اردت ان تقومه عوجته وان عالجت فى تقويمه كسرته فيجب على العاقل السكون عنهن قالت دينارزاد يا اختاه هاتى ما عندك وما حضرك من الحديث فى مكر النسا وحيلهن ولا تخشى ان ينقصك ذلك عند الملك لان مثل النسا مثل الجوهر فيهن من كل لون ونوع فاذا وقعت الجوهرة فى يد العارف بها اقتناها لنفسه وترك ما سواها ثم يفضل بعضهن على بعض ومثل ذلك مثل الفاخرانى الذى يملا تنوره من جميع الانية ويوقد تحته فاذا انتهى واراد اخراج ما فيها لم يجد بدا من كسر بعضه فمنه ما يحتاج اليه الناس وينتفعون به ومنه ما يرجع الى حده الذى كان عليه فلا تستعظمى ما

عندك من الحديث من مكر النسا فان
ذلك فيه منفعة لسائر الناس قلت شهرازاد

قصة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
البندقدارى زعموا والله اعلم بغيبه انه
كان بمدينة مصر من الترك ملك
من الملوك الشجعان والسلاطين البارعين
وكان قد فتح الفتوحات الاسلامية والحصون
الساحلية والقلاع النصرانية وكان اسمه
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى
وكان الملوك على مدينة عدلا للناس
شاملا وكان الملك الظاهر مغرما باحاديث
الحوادث وما تعتمده الانام ويشتهى ان يرى
ذلك بعينه ويسمع من افواهم نحو ذلك
فاتفق انه سمع ليلة من بعض الليالى من
سماره ان فى النسا من هو اشد من الرجال
شجاعة واعظم براعة وان منهن من تقاتل

بالسيف ومنهم من يحتال على الولاة الشطار
ولغلبهم وتنزل بهم كل حيف فقال الملك
الظاهر كنت اريد لو سمعت هذا من
مكرهن ممن فعل معه حتى اسمعه واحكيه
فقال بعض المسامرين ايها الملك عليك
بنايب المدينة قال الراوى فطلب الوالى
بها يوميذ وكان الوالى علم الدين سنجر
فلما حضر بين يدى الملك اطلعه على ما
فى نفسه فقال الوالى وكان بالامور خبيرا انى
اقول ما يطلبه مولانا السلطان اجتهد فيه
ثم ان الوالى قام وعاد الى داره واحضر
بين يديه المقدمين والنواب وقال لهم
اعلموا انى اريد ان ازوّج ولدى واعمل له
وليمة واشتهى ان تجتمعوا كلكم فى مكان
واحد واجتمع انا وخشتاشتى وتذكروا
انتم ما سمعتوه من الغرايب وما قد جرا

لكم من التجارب فقال له المقدمين والرُسُل والحليلة نعم بسم الله نريك هذا كله بعينك وتسمعه باذنك ثم ان الوالى قام وطلع الى الملك الظاهر واعلمه ان فى اليوم الفلانى الاجتمع عنده فقال له السلطان نعم واعطه شيئا من المال ينفقه فلما كان يوم الميعاد اخلا لخوابه دارا وبها شبياك مصطفة تطل على البستان واتى اليه الملك الظاهر هو وايده فى القبة ثم مدت لهم الموايد للاكل فاكلوا فلما دار الكاس بينهم وطابت نفوسهم للاكل والشرب تحدثوا بما عندهم وباحوا باسرارهم من الكتمان فاول ما تحدث بما عنده وباح من المقدمين معين الدين وكان رجلا مشغول قلبه بحب النسا فقال حكاية المقدم معين الدين يا معشر اهل الرتب انا اخبر بما

جرا لى من العجب اعلموا انني لما وقفت
فى الخدمة لهذا الامير فكان لى صيت
عظيم وكان يخشنى كل نحس من سائر
الانام وكنت اذا ركبت فى المدينة يشير
كل واحد الىّ باصابعه وعينيه فتفق لى
انى ذات يوم كنت جالسا فى دار الولاية
وقد استندت الى الحايط بظهرى وانا متفكرا
فى ذاتى واذا انا بشى قد سقط فى حجرى
واذا به صرة مختومة وهى مربوطة فمسكتها
بيدى واذا هى مائة درهم ولم اجد من
رماها فقلت سبحان الله ملك الملك ثم
انى ذات يوم اخر واذا انا بشى قد نزل
علىّ فزعجنى واذا هى صرة مثل الاولى فاخذتها
وسترت امرها وجعلت نفسى كانى متناوم
وانا ما بى نوم فلما كان ذات من بعض
الايام وانا انناوم اذا بيد فى حجرى فيها

مرة من الحرير اليوابيل فمسكت اليد واذا
به امرأة مليحة ثم اني قلت لها يا سيدتي
من تكوني انتي فقالت لي قم من هاهنا
حتى اعرفك نفسي فقمت معها ومشيت
تلا نوني حتى وقفنا على باب دار عالية
عند ذلك قمت نيه د سيدتي من تكوني
انتي وقد صنعتي معي الجميل وما السبب
لهذا فعلت والله د مقدم معين انني امرأة
قد زاد في الوجد والغرام بحب بنت
الدتمي امين الحكم ولكن بيني وبينها
م كن فوقعت محبتها في قلبي وقد اتفقت
معها على اتفاق بامكان واسناد ثم بعد
ذلك اخذها ابوها امين الحكم ومضى
وعلقت قلبي وانا من اجلها زاد بي الشوق
والهيام فعلت لها وانا متعجب من كلامها
وما تريد ان اصنع فقالت يا مقدم معين

اعلم انى اردت ان اجعل لك علىّ يدا
فقلت لها وانا من اين وبنت قاضى الحكم
من اين فقالت لى اعرف ان ما لك على
بنت قاضى الحكم ادلال لكن اريد احتال
على بلوغ الامال وان فى هذا قصدى وارى
ما يتم قصدى الا بمساعدتك ثم قالت
انا اريد اتوجه فى هذه الليلة بقوة قلب
واكرى مصاغ الاثمان واروح اجلس فى الدرب
الذى فيه امين الحكم فاذا كان وقت
الطوف والناس نيام فمرّ انت ومن معك
من الناس فتروني وعلىّ من الحلى والحلل
وتشمّوا علىّ روايح عطرة عند ذلك اسال
عن حالى فانا اقول لك اننى من القلعة
ومن اولاد النواب واننى نزلت لقضا حاجة
فامسى علىّ الليل من غير ارادتى وقفل على
باب زويلة وجميع الابواب وما اعرف اين

اتوجه فی هذا الليل وقد رايت هذا الدرب وحسن نظامه ونظافته فرحت اليه الى باكر النهار

الليلة الحادية والثلاثون والتسعماية

فاذا قلت لك هذا القول بتمكين فان والى الطوف ما يحصل لى عنده انكار فيقول لا بد لنا ما تخلبه عند بعض من يحفظها الى بكر النهار تقول احق ما تمات عند امين الحكم الى اخر الليل بين عياله واولاده وفى الحال دق انت على امين الحكم وبقيت انا عنده بلا نكران وقد نلت غرضى والسلام فقال لها المقدم معين والله هذا شى هين فلما كان الليل الحاله قمنا للطوف ومعنا الرجال بالسيوف الصقال وطفنا ودرنا البلد وجزنا على الدرب الذى فيه المراة وكان الوقت نصف الليل فشممنا روايح عظيمة وسمعنا

حسّ خشخشة حلق فى اذان فقلت انا
لاعاق فى الحال كانى ارى خيال فقال
والى الطوف ابصروا من هو من الرجال
عند ذلك قمّيت ودخلت وخرجت وقلت
انى رايت امراة جميلة وقد ذكرت لى
انها من القلعة وانها امسى عليها المسا
وانها قد رات هذا الدرب ونظافته وما هو
فيه فعلمت انه لرجل كبير وانه لا بد ما
يكون فيه حافظ يحفظه فاويت اليه فقال
لى والى الطوف خذها ورح بها الى بيتك
فقلت له اعوذ بالله انا بيتى ما هو مستودع
وعلى هذه المراة مصاغ وقماش والله ما
نودع هذه المراة الا عند امين الاحكام
الذى هو فى دربه من اول ما اظلم الظلام
فاودعها عنده الى بكر النهار فقال والى
الطوف افعل ما تريد وتختار فعند ذلك

دقيت باب امين الحكم فخرج لى عبد
من عبيده فقلت له يا سيدى خذ هذه
المراة خلّيها عندك الى باكر النهار فان
نايب الامير علم الدين وجدها وعليها
حلى وحلل وفى وقفة على باب بيتكم
فخشيت ان يبقى دركها عليكم فقلت
احق يكون بيتها عندكم ففتح العبد
واخذها عنده فلما اصبح الصباح كان
اول من قدم قدام الامير انفتنى امين
الحكم وهو متكى على عبدين من عبيده
وهو يصرخ ويستغيث ويقول ايها الامير
الغدار المكار اودعت عندى امراة ودخلت
بها بيتى والديار فقامت واخذت لى مال
الايتام الصغار وهم ستة اكياس كبار وانى
ما بقى لى معك كلام الا قدام السلطان
فلما سمع الوالى ذلك الكلام انزعج وقام

وقعد واخذ القاضى واجلسه الى جانبه
واخذ بخاطره وصبر عليه حتى فرغ من
الكلام ثم انه التفت الى المقدمين وسالهم
عن ذلك فاحالوا الامر علىّ وقالوا ما نعلم
هذا الامر غير من المقدم معين فعند ذلك
التفت الىّ القاضى وقال لى انك تعاملت
انت واياها وقالت انها من القلعة وانا
مطروق الراس الى الارض وقد نسيت السُنّة
والفرض وبقيت متفكرا وانا اقول كيف
دخل علىّ الدخيل من امراة فاجرة فقال
لى الوالى ما لك لا تردّ جواب فقلت له يا
مولاى الناس لهم عوايد وهو ان المخدوم
يصبر الى ثلاثة ايام فان لم يحصل الغريم
والا انا بما راح فلما سمعوا كلامى راوه
جميعهم صواب والتفت الوالى الى امين
الاحكام وحلف انه يجتهد فى تحصيل هذه

الحملة وهذه العلة ولو انه يصير لك ثم
انى ركبت من وقتى وساعتى وجعلت
اطوف الدنيا من غير ارادتى وقد صرت
من تحت حكم امراة لا قدر لها ولا
احترام وتلفت على ذلك يومى كله وليلتى
ولا وقعت لها على خبر وكذلك فى اليوم
الثانى وفى اليوم الثالث قلت لنفسى انت
مجنون او مهلوس وانا داير على امراة لا
تعرفنى ولا اعرفها وهى مزورة وما عرفتها ثم
انى تلفت فى اليوم الثالث الى العصر واذا
قد زاد همى وغمى وقد علمت ان ما بقى
لى من عمرى الا الصباح ويطلبنى الوالى فلما
كان وقت الغروب عبرت من بعض الدروب
واذا بامراة فى شباك وبابها مردود وهى تصفق
وترمقنى بطرفها يعنى اطلع من الباب فطلعت
وانا غير مرتاب فلما دخلت بيتها قمت

الىّ وتعانقتنى بصدرها فتعجبت من امرها فقالت لى انا التى اودعتنى عند امين الحكم فقلت لها يا اختى وانا عليك داير وادور والله لقد فعلتى فعل يسورّخ ونزنتينى من اجلك فى الموت الاحمر فقالت لى تقول لى هذا المقال وانت مقدم الرجال فقلت لها وكيف لا انزع وانا فى همّ اقاسيه لا سيما بقيت طول نهارى دايرا وفى الليل اسهر كواكبه فقالت لى ما تم الا الخير ولكن انت غايبه ثم انها قامت الى صندوق واخرجت لى منه ستة اكياس ملانين ذهب وقالت لى هذا الذى اخذته من بيت امين الحكم فان شيت ان تردّه والا الجميع لك مباح وان شيت غير ذلك

الليلة الثانية والثلاثون والتسعماية

واما انا فعندى مال كثير وما كان قصدى

الا انى انزوج بك ثم انها قامت وفتحت
الصناديق واخرجت منها مالا كثيرا فقلت
لها يا اختى ان هذا [illegible] لى فيه ارب
وما غرضى الا ان اتخلص مما انا فيه قالت
[illegible] خرجت من البيت لا اخليك
[illegible] فى [illegible] هذا وجه
اليك امين الحكم اخبر عنه حتى [illegible]
كلامه فاذا سكت لا تجوبه بجواب وان
[illegible] تجوبه [illegible]
خوفا [illegible]
المطلوب [illegible] فيقول امين الحكم
[illegible] الكلمتين ما هو سوا فقل
له انا اودعت جارية من بيت السلطان
[illegible] عدا عليها عدى من عندك او
[illegible] عليه حتى [illegible]
[illegible] ولو [illegible] من عندك

من العبيد والجوار فلا بد كنت ترى شيا
من الاثار فاذا سمع منك هذا الحديث
فيزداد هرجه ويندهل ويحلف ان لا بد
ما بروح بصحبتك الى الدار فقل له ذلك
ما افعله وانا رب غرامة لا سيما وانا معك
متهوم فاذا زاد فى الغوث وحلف بالطلاق
عليك وقال لا بد ما تروح فقل انت والله
ما اروح الا ان راح الوالى فاذا جيت الى
البيت فاول ما تبتدى بتفتيش السطوح
ثم بعد ذلك بتفتيش الخزاين والمخادع
فان لم تجد شيا اخضع وذلّ واعمل نفسك
معه فى انكسار وبعد قف على الباب
وتمّل بين الارتياد فانه مكان مظلم فتقدم
اليه بقلب اقوى من الحجر الصوان وامسك
زبر من الازيار واطلعه من مكانه تجد
تحته طرف ابزار فاطلعه من مكنه اجهار

فعند ذلك صح بالوالى اجهار قدام الحصار
فافتحه تجده ملان دم زايد الاحمرار وفيه
خف ولباس وقيل قماش فلما قالت لسى
هذا القول فقمت لاخرج فقالت لى خــذ
هذه المائة دينار حتى تنفعك وهذه مـن
عندى هديتان فاخذتهم ونزلت من البيت
فلما كان وقت الصباح جا قضى الحكم
ووجهه مثل البهار وقال بسم الله ايــن
غريمى واين مالى فعند ذلك بكى وعيط
وقال للوالى امسك هذا النحس الكبيــر
اللصوصية والحرام فعند ذلك التفت الىّ
الوالى وقال لى لِمَ لا تجيب القاضى فقلت
يا امير ما صارت الراسين سوا وانا ما لى
ناصر وان الحق عندى قد ظهر فعند ذلك
ازداد غيظ القاضى وقال ويلك يا نحس
واى حق عندك لك يظهر فقلت يا مولانا

القاضى اودعت عندك وديعة وهى امـــراة
وقد نقيناها على بابك وعليها حلى وحلل
تروح كما راح امس وبعد ذلك ترجـــع
علينا وتطالبنى بستة الاف دينار والله ما
هذا الا جور عظيم وقد عدا عليها عدى
من عندك فعند ذلك ازداد غيظ القاضى
وحلف باعظم الايمان على انى اروح معـــه
وافتش داره فقلت له والله ما اروح حتى
يكون الوالى معنا لانه اذا كان معنا
والمقدمين فلا تطلع فىّ انت فقام القاضى
وقد حلف وقال وحق خالق الانام لا
نروح الا بالامير فتوجهنا والوالى معنا الى
بيت القاضى فطلعنا وفتشنا فلم نجد
شيا فعند ذلك وقع بى الخوف عند ذلك
اقبل علىّ الوالى وقال لى وانك يا نحــس
تخجلنا بين الرجال هذا كله وانا ابكى

ودموعي جارية وانا ادور يمينا وشمالا حتى
دنى بنا الخروج من صوب باب الدار فتطلعت
الى ذلك المكان وقلت ما هذا الموضع
الذى اراه مظلم ثم قلت لهم شلوا معى
هذا الزير ففعلوا ذلك فنظرت الى شى طالع
من تحته فقمت نشوا ونظروا ما تحت
الزير ففتشوا واذا هم قد وجدوا ابرازا
وسراويل وهم بلدم ملانين فعند ما عاينت
ذلك وقعت مغشيا علىّ فلما راى الوالى
ذلك قال وحده ان تقدم معذور فعند
ذلك داروا بى الحلق ورشوا على وجهى الماء
فقمت النقى امين الحكم وقد صار فى
خجل فقلت له علمت ان الدخيل دخل
عليك وان هذا الامر ما هو سهل وان هذه
المراة ما يقعدوا عنها الخلق فعند ذلك
خفف فؤاد القتيل وعلم ان الدخيل

دخل عليه فاصفرّ لونه وضربت مفاصيله ثم
انه بعد ذلك غرم مال له صورة بقدر ما
عدم له حتى انطفينا عنه تلك النار ثم
اننا مضينا عنه بسلام وتاخرت انا بعد
ذلك بثلاثة ايام حتى دخلت الحمام
وغيرت ما عليّ من الاثواب وقلت في نفسي
ان المراة ما تخونني فلما انقضت مدة ثلاثة
ايام توجهت الى بيتها فاجده مقفول وقد
علاه من التراب شيا كثير فسالت عنها
فقيل لي انه منذ ايام وهذا البيت خالي
من السكان لكن منذ ثلاثة ايام جات
امراة ومعها حمار وعند العشا الاخيرة اخذت
حوايجها فراحت فرجعتُ وانا متحيـــر في
عقلي وصرت في كل يوم استقصي عنها من
السكان فما وقعنا لها على خبر واني قد
عجبت من فصاحة لسانها والمقال وهـــذا

اعجب ما رايته وجرا لي فعند ذلك تعجب
الملك الصيني من هذا الكلام غاية
العجب ثم تقدم اخر وقال حكاية المقدم
الذي هو خوند اسمع ما جرا لي في زمن
المتقدم وذلك اني كنت مقدم في بيت
الوالي وكان في البيت جماعة من الاشراف
المجندين وكان ممن يعرف الشريفة والعرينة
وكنت عزيزا على قلبه وكان لا يحجب علي
شي من الذي يريد ان يفعله وكان مع
ذلك يملك عصمة ويشتغل في يوم من بعض
الايام اذ قيل له ان ابنة فلان كانت تزوجت
من عشيرة وحلي وحلل وانها في هذه
الساعة تحت رجل يهودي وفي كل يوم
تدعوه الى الخلوة وتجي النهار وتاكل وتشرب
معه وتنام عندها فلا يصدق الوالي شيا
من هذا الحديث فعند ذلك طلب الوالي

*

غفر الدرب فى بعض الليلى وسالهم عن
هذا الحديث فقال له رجل منهم يـــا
سيدى اما انا لم ارَ الا يهودى يدخل
من هذا الدرب فى بعض الليالى الا اننى ما
تحققت دخوله عند من فقال له الوالى
اجعل نظرك عليه من هذا الوقت وانظره
لاى مكان يدخل ثم ان الغفير خرج
وجعل نظره على اليهودى فبينما الوالـــى
جالس يوما من بعض الايام واذا الغفير
اتاه وقال له يا سيدى ان اليهودى قد عبر
الى البيت الفلانى فنهض الوالى بنفسه وخرج
من بيته وحده وما اخذ معه غيرى وسرت
انا وايه وقال لى وان هذه لحمة سمينـــة
وما زلنا حتى اتينا الى عند الباب فوقفنا
حتى خرجت من عندهم جارية كانها
تشترى لهم حاجة فصبرنا حتى فتحت

الباب فما كان لنا جواب الا فتح الباب
وهجمنا على البنت فوجدنا قاعة باربع
ايواوين وقدور وشموع واليهودي والمراة
جالسين ووقعت عين الجرية على الامير
فعرفته فقامت على قدميها وقالت اهلا
وسهلا ومرحبا وانه الي قد حصل لي شرف
عظيم بمولاي وقد شرفت منزلي ثم انها
اخذته وعلى السرير اجلسته فقدمت له
طعام وشراب وستنه ثم قلعت جميع ما
عليها من الحلي والحلل وعملتهم في بوقجة
وقالت له يا سيدي هذا لله تصبيبا لك ثم
انها التفتت الى اليهودي وقالت له قم
انت الاخر واعمل مثلي فقام اليهودي
مسرعا وخرج وهو لا يصدق بالنجاة فلما
تحققت خروج اليهودي اتت الى قمشه
واخذته وقالت له يا امير هل جزا الاحسان

الا الاحسان انت تفضلت فقم وانصرف من
عندنا من غير سو والا اصرخ صرخة يخرج
كلمن فى الدرب فخرج الامير من عندها ولم
يحصل له الدرهم الفرد وخلّصت اليهودى
بحسن حيلتها قال الراوى فتعجب الجماعة واما
الوالى والملك الظاهر فقالوا هل احدا عمل
مثل هذه الحيلة وتعجبوا غاية العجب فقال
مقدم اخر وهو الثلث حكاية المقدم الثالث
اسمعوا منى الذى جرا لى فيه اعجب واغرب
قال بينما انا يوم من بعض الايام مع اصحابى
ونحن نتمشى فى شغل واذا انا بنسا كانهن
الاقمار وبينهن واحدة اطولهن واحسنهن
فلما رايتها وراتنى تاخرت من بين اصحابها
ثم انها انتظرتنى حتى وصلت اليها
وكلمتها وقالت يا سيدى وفقك الله تعالى
قد رايتك واطلت نظرك فى فتوهمت انا

انك تعرفني فان كان كذلك فزدني بك
معرفة فعلت شيا والله ثم اعرفك الا قد
القى الله تعالى محبتك في قلبي وقد ادخلني
حسن شمايلك وما وهبك الله من هـذه
الصبوة التي ترمي بسببه فسبقني فقلت
والله لقد وجدت ان ممه وجدت لك
ولقد بدون و بدد حتى دنى ونبد من
حين الولاده فعلت فهو يكن الانسان ان
يستوعب لما تحجه في الاسواق فلنت
ثياب عندي مدة فقمت لا والله ولا غذه
للدنيا سكنى عملت والله ما عمدي مكان
ولكن ان ادبرك ثم انها تقدمت امامي
وانا خلفها الى ان جئنا ربع وقالت اتربعه
عال عندك بيت خال ففلت لها نعم
فقمت لها المرأة ادخل الى المغنم فدخلت
المغنم ونعد لبصر البيت فدخلته ثم

انها خرجت الى الربعية وقالت هذا حلاوة
المفتاح وان البيت اعجبنا وهذا درهم ثانى
حق تعبك سرى هاتى لنا كوز ماء حتى
نستريح وتذهب القايلة وينكسر الحر
ويروح الرجل ينقل القماش ففرحت الربعية
واتت لنا بحصير وكوزين ماء فى ضيق
ومروحة ونطع فاقمنا الى انفراك العصر وقالت
انا لا بد ان اغتسل قبل ان اتوجه فقلت
لها تاخذى ماء نغسل به واخرجت من
جيبى قدر عشرين درهما لاعطيها لها
فقالت معاذ الله ثم اخرجت من جيبها
حفنة فضة وقالت والله لولا المقادير وما
اوقعه الله عندى من محبتك لم يكن
ما كان ثم قلت لها فخذ هذا مقابل
ما صرفتيه فقالت يا سيدى الساعة
تطول بيننا الصحبة وتنظر ان كان

منى ينظر الى المال والنوال ام لا ثم
قمت الى الساقية واغتسلت بجرة ماء

الليلة الثالثة والثلاثون والتسعمائة

فلما قمت الى الساقية واغتسلت بجرة ماء فعبرت
صلّت واستغفرت الله تعالى مما وقع منى
وكنت ساكتة عن اسمه فقالت الجارية
ووصفت في مسكنه فقد رأيته اغتسلت
فقلت هذه امراة فعلت هذه الفعل فما
فعل الا مثله فقلت له لعلى تنظفين
لنا جرة ماء اخرى تخرج من الربيعة
وقلت له يا اختي خذى هذى بهذا
النحس ماء تمسح به البلاط قال فاخذت
الربيعة جرّتين ماء فاخذتُ احداهما ودخلت
الساقية اغتسلت واعتنيت بها قال فلما
فرغت من الغسل قدمت له ما لى بجيده
فلم تجبنى احد تخرج فلم اجده

ووجدتها وقد اخذت ثيابى وما فيها من
الدراهم وكان فى قماشى اربعماية درهم
واخذت عمامتى ومنديلى ولم اجد ما
استر به عورتى فوجدت شيا الموت دونه
وبقيت التفت لعلّ ارى خرقة استر بها
عورتى فقعدت يسيرا ثم جيت وضربت
الباب فجاتنى الربعية فقلت لها يا اختى
اين المراة التى كانت هاهنا ما فعل الله
بها فقالت لى نزلت الساعة وقالت لى انها
راحت تستر الغلمان بالقماش وقالت انى
تركته نيم فان استيقظ تقولى له لا يبرح
حتى ياتيه القماش فقلت لها يا اختى
الاسرار عند الاخيار او الاحرار والله ما
هذه المراة زوجتى ولا عمرى رايتها قبل
اليوم واعدت على الربعية الصورة وسالتها
تسترنى واعلمتها انى مكشوف العورة

فضحكت وعثلت الى نسا اربع وناديت
يا فاطمة يا خديجة يا حريفة يا سنينة
فجمعت على كلهن فى اربع من نسوان
وجيران فتضحكوا علىّ وقالوا لى يا
معرّى ايش كون هذا دخل قالت واحده
نتف فى وجهى وضحكت واخرى سبو
والله لقد علمت انه تكذب من وقت
قلت انها تحبك وانها تعشقك ايش قبلك
تعشق واخرى تقول هذا سدئ بلا عقل
وصاروا يجسلوا علىّ فتسببت ثم عشيت
فرأيتنى امراه ترحمنى واحده منهن وجابت
لى خرقه مهلهلة ورمتها علىّ فسترت بها
عورتى لا غير ثم قعدت قليلا وقلت
تسعه اجتمع علىّ ازواج هذه النسوان
واقتلع تخرجت من بين اربع اخرى
واجتمع على تعب وكبر وثم تحرون

خلفى ويقولوا هذا مجنون مجنون الى
ان اتيت منزلى فطرقت الباب فخرجت الىّ
زوجتى فرأتنى عريان طويل مكشوف
الراس فصرخت ودخلت وهى تقول هذا
مجنون شيطان فلما عرفونى فرحت حماتى
وزوجتى وقالوا ما بالك فاخبرتهما ان
اللصوص اخذوا ثيابى وعروني وكادوا ان يقتلونى

الليلة الرابعة والثلاثون والتسعماية

فلما اخبرتهم انهم ارادوا قتلى حمدوا الله
تعالى على السلامة وهنونى فانظروا هذه
الحيلة وانا ادعى الشطارة قال فتعجبوا
الحاضرين من هذه الحكاية وما تفعل النسا
ثم تقدم المقدم الثالث فقال حكاية
الثالثة للمقدم الثالث واما الذى جرا لى
من العجايب هو اشد من هذا وذلك اننا كنا
فى ليلة من بعض الليالى نايمين فى السطح

فنعست امرأة ودخلت الى بيتك بالليـل
وثوّرت كلما فيه وحملته لتذهب به وكانت
المرأة حمل على اجنبه والاولاد فمسـت
ثورت الكرد وارادت تحمله وتذهب بها
فبدرت دنصف فولدت في الغلة ثم انها
عسست على الرتلة وقدحت وسعـت
السراج وذرت دنشعر وهو يبكي وفي ذلـد
به في البيت فتحبت ونحن في السطـح
وقد ضبطنا فرأيت امرأة وقد اسرجت
السراج وقعد بكا الصغير ونحن ننظر ذلك
من دور القعدة فسمعت كلامها فرفعـت
رأسي وقلت ما تستحيوا نحن نعمل معكم
هكذا وتكشف عوراتكم اما تعلموا ان
الخير لكم والخير لك اذهبوا عن فوانه
لولا لكم حدرتي نسنين وما عندكم علم
لتحسن بعد البيت فما سكنت انسا من

الجن تحت هشلنا روسنا فلما اصبحنا
وجدنه قد اخذت كلما كان عندنا
وذهبت فعلمنا انها لقحبة وانها عملت حيلة
ما عمله احد قبلها وندمنا حين لا ينفع
الندم قال الراوى فلما سمع الجماعة ذلك
الحديث تعجبوا منها غاية العجب فتقدم
المقدم الرابع وهو نقيب المصطبة فقال

حكاية المقدم الرابع ولا تعجب وانا جرا
لى اعجب من ذلك واغرب قال فبينما انا
على باب الولاية واذا انا بانسان دخل وقال
لى منسورا وقال لى يا سيدى ان زوجة فلان
الحكيم عنده جماعة من عدول البلد
يشربون الخمر فى الموضع الفلانى فلما
سمعت ذلك كرهت الفضيحة فرديتها
وقطعت املها من ذلك وقمت انا وتمشيت
حتى وصلت المكان فجلست خارج المكان

حتى فتح الباب فتبعته ودخلت فوجدت
الجماعة في الصورة المشروحة والمرأة عندهم
فسلمت عليهم فردوا على السلام وقاموا
واكرموني واجلسوني ثم قدموا الى الاكل
واخبرتهم عن الذي غمر عقلهم واني
[illegible] وحادي [illegible] و[illegible]
على خبز ثم خرجوا [illegible]
درهم فخذيه [illegible] بعد
سنين من [illegible]
عند [illegible]
[illegible] معه [illegible] على
صاحب [illegible] درهم [illegible] فبعضها
منه [illegible] من قبل المرأة فنكرت فخرج
على [illegible] أربعة [illegible]
[illegible]
[illegible]

انى لا اتبع فتنة ابدا اليس هذا عجيب
فتعجبوا الحضرين من حسن حديثه
واعجب الملك انظهر وقال الوالى والله ان
هذه حكاية عجيبة فعند ذلك تقدم
المقدم الخامس وقل للجماعة حكاية
المقدم الخامس اسمعوا حكايتى اد وما
جرا لى الذى جرا لفلان العدل الذى
اعظم من ذلك واغرب واصل حكايته من
ذلك انه كُبس يوم من بعض الايام مع
امراة واجتمع تحت بيته عوام كثير وحضر
اليه الوالى وحاشيته فدق الباب فطلّ
العدل من على الدار فراى ناسا فقال ما
بلكم فقالوا له كلّم نايب الولاية فلان
فنزل وفتح الباب فقالوا اخرج المراة التى
عندك فقال لهم اما تستحيون كيف
اخرج زوجتى فقالوا له هى زوجتك بكتب

أو بلا كتاب قال بكتاب الله وسنّة رسوله
قالوا له وأين الكتاب فقال لهم أن كتابنا
في بيت أمنا فقالوا له قم واتنا وأرنا
الكتاب فقال لهم اذهبوا من طريقه حتى
تخرج ولدين أول ما علم بذلك فكتب
كتاب وجعل فيه عمورية وعلّق كتابه
زوجته وكتب فيه الشيوخ رؤساء ولبس
ما دون وثوب خزّ العقد والويلة وجعله
ثم ثم أراد الأمير الخروج من عنده
عنده الكتاب الذي فيه درس معه
خدمه الأمير يوصل بيته إلى بيت البيت فلما
مشى معه خادم الأمير وصل بها إلى
البيت فلما دخلت المرأة البيت قالت ما
شوف لدعوى الأمير ودعوا العدول تحضروا
وسمعوا ما ثم شيخ حنه أو الكتاب
واحضر وهو ما الذي وأنت على دب

العدل الذى دن معه وقل هذا معذور
وقل د ضواشى اطلب لنا الشاهد الفلانى
لانه رفيقه فلم ارسل خلفه وطلبه فحضر الى
عنده فلم راه قال اذهب الى فلانة وهى التى
زوجتمونى بها فعيطل عليه فلم تحضرى الى
عند الملك اطلب منها الكتب وخذه منها
واحضر به اليه ثم انه اشار له بالاشارة
حتى تمضى بكذب واسترز فانها امراه غريبة
ونحن خايفون من النايب الذى واقف
دبلب فنسال الله تعالى ان يسترنا واياكم
من غم الدنيا امين فمضى الرجل الشاهد
الى النسب الذى بين العدول فقال نعم
م هى فلانه الذى عقد عقدها فى الموضع
الفلانى قال فذهب الشاهد الى المراه الذى
خرجت من عند العدل وكتب بها الكتب
وصوره واعطته لها فلما ذهب الشاهد اليه

وعضت عليه واحضرت له المذنب واخذه

معه واتى به الشيخ الى فلما وقف دون

الوالى الذى حضر قال الذئب ان مولاتى

وسيدتى دعى العسد وعرفه به جرا عـلى

عادتها ثم ساعه حسى دسه السوالى

وبيع فى سوق العداد ويقسم ماله حتى

تعم عنه والتعرى سبب الولد فى الـسد

الوبه والحوف وبكسر الحال وتزويج الامرأة

ويلتع السرور فى الحال بحسن تدبيرها

ويحبوا من عند التحب به ان المعلم

السادس قال حدثه المعلم السادس جرا

فى الاسكندريه انحرسنه من عجب وذلك

ان حضر الى امرأة عجوز ممال ومتسع فى

حق عنده من حسن تمعد مع حرب

حمه فجلست على ذدن برز وعينها اليه

حسنه من سوء البلد وقد استبعث

منه قماش قيمته الف دينار وحطت عنده
الحق وقلبت عليه ما فى الحق فوجده
مال له صورة فتركته المراة عنده وحملت
القماش للجارية التى كانت معها فغابت
تلك المراة طويلا وطالت غيبتها حتــى
ايس منها البزاز فحضر الى بيت المتــولى
واستقصى على المراة من بيت المتولى فلم
يجد شيا خبر ولا وقع لها على اثر فخرج
الحق الصائغ فخبروه انه مطلى وان قيمته
ما يساوى الا مية درهم فلما سمع ذلك
الكلام انزعج منه فخرج من عنده وحضر
الى ذيب السلطان فلما حضر عنده واقبل
عليه ودعى له فعرف ان الحيلة تمت عليه
واحتال عليه اولاد ادم وغلبوه واخــذوا
قماشه وكان ذلك الذيب عارف بالامور
ومدبّر تدبير مليح فقال للرجل شيل شب

من دكنا واصبح اكسر فعل دكانك وعيطل
منعلى الى المذنب وادى انها تبيت دكانك
جمعه وذلك غوث وعيث واعلم الناس
حتى تجمعوا لعلمه الى عنده وينظروا كسر
نسب وه رأي من الدكان وذ. من حجر
ا.ر. من ... حتى سمع الخبر وقال
لهم ان حجر دن عن حف ليس موضع
الخبر ... وانا تحسى منه ولا تتخف
... ان ... حتى ان حف فان
... وان ... وانه ... جمعه
و... حجر عادى ... معكم الاسبد
وان ... معك اكثر من هذا القول فان
الحجوز ... علمه سع البزاز كلام الوالي
... وخرج من عنده وذ. الى
... حد ... ... عمو. وذ. الى
... ... الدكان

وكسر القفل وصاح وعيّط وغوّث حتى
التمّت عليه الناس وحضر عنده كلمن كان
فى بلاده وصاح بهم وقال لهم الذى ذل
له الوالى جميعه وشاع ذلك ثم انه طلب
دار الولاية فلما حضر دار الولاية صاح
وعيط وشكى واشهر الشكاية فلما كان بعد
ثلاثة ايام حضرت الى عنده العجوز ومعها
من القماش فانت اتيه به وطلبت الحق
فلما راها فاخذها وحملها الى متولى البلاد
فلما حضرت الى قدام القاضى قال لها يا
شبخنة ويلك ما كفاك فعلتك الاولى حتى
تحضرى ثانية فقالت له انا من بعض
الذين يعتمدون عدالهم فى المدن ونجتمع
فى كل شهر والبارحة اجتمعنا فقال لى
الوالى اتقدرى ان تحصليهم فقلت نعم
ثم لو صبرت لغد تفرقوا الليلة الخامسة

والثلاثين والتسعمائة وانا الملك

محصنه له فقال له الامير [illegible] فعلت

له ارسل من يحضرهم معي ويشفعني فيهم

اتوا له وجميع ما اتوه بسمع مني ويشفعني

فيهم اتوا لا ارسل معك جماعة فخذهم

[illegible] فنزلوا عند

[illegible] الباب ومن خرج [illegible]

[illegible] اخر من [illegible] فقالوا سمعا

وطاعة [illegible] واتوا الى الباب ووقفوا

[illegible] [illegible] ساعة [illegible] ولم

[illegible] احد [illegible] [illegible] حسبت

[illegible] السلطان فتعبوا وقد طال

وقوفهم فلما زعلوا من طول الوقوف فتقدموا

الى عند الباب [illegible] الباب [illegible] عنيف

[illegible] حتى [illegible] فكسروا خشبه فدخل

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولم [illegible]

شيا فلما عاد قال هذا باب درب ينفذ
وهو خوخة نافذة الى طريق المكان الفلانى
وانها ضحكت عليكم وتركتكم وراحت
فلما سمعوا كلامه رجعوا الى الامير واعلموه
بالقصة فعرف انها مكارة غدارة وضحكت
عليهم ومكرت بهم وعملت عليهم الحيلة
لاجل ما نجت نفسها فانظروا الى حيلة هذه
المراة وما دبرت من الحيل مع قلة بصيرتها
وكونها حضرت معى ولم تخش ان يكون
حيلة ثم ان الساعة الذى احضرته عند
المصيبة حتى نجت بنفسها فلما سمع الجماعة
ذلك منه طربوا طربا شديدا ما عليه من
مزيد وطرب الملك الظاهر بيبرس على ما
سمع وقال لقد تجرا امور فى الدنيا محجوبة
عن الملوك لشرفهم ثم ان شخصا اخر قام
من بين الجماعة وقال حكاية اخرى فى

كيد النسا ومكرهن حكاها المقدم السابع
الذى بلغنى انا من احد اصحابى فهو اغرب
واعجب والذ واطرب مما حُكى لكم
جميعا فقال له الجماعة الحاضرين احكِ لنا
ما جرا لك واشرحه واتمه لنا لننظر ما
هو العجيب فقال اعلموا ان جماعة عزموا
علىّ وفيهم صاحب لى وهو الذى عزم علىّ
فدخلت معه فلما دخلنا الى منزله وجلسنا
على فراشه فقال لى هذا يوم مبارك ويوم
سرور ومن هو يعيش الى مثل هذا اليوم
فاشتهى ان تستعمل معنا ولا تنكر علينا
وكنت تسمع من تناول هذا فوافقت ذلك
فاتفق حديثهم فى مثل هذه المعنى فقام
من بينهم صاحبى الذى عزم علىّ وقال
لهم اسمعوا منى وانا احدثكم حديثا جرا
لى فانه كان لى شخص يحضر الى عندى فى

دكانى ولا اعرفه ولا يعرفنى ولا عمره رانــى
وكان كلما احتاج الى درهم او درهمين قرضا
فيجى الىّ ويسالنى من غير معرفة ومــن
غير واسطة بينى وبينه ولا اعلم احدا به
فتطاول ذلك بينى وبينه وطالت المدة بيننا
حتى صار ياخذ بالعشرة وبالعشرين او اكثر
او اقل فاتفق يوما من بعض الايام وانا
واقف على دكانى واذا بامراة اتتنى فى الدكان
ووقفت علىّ وهى امراة كانها البدر الطالع
من بين الكواكب فنار من نورها المكان
فلما رايتها شخصت بها بنظرى وبهتُّ فى
وجهها واخذت ان تكلمنى بلين كلام فلما
سمعت منها ذلك ولين كلامها طمعت فيها
فلما راتنى طمعت فيها قضت حاجتهــا
واوعدتنى وانصرفت فبقيت انا فى خاطرى
منها وقد شعلت النار فى قلبى ثم انى

فعدت وانا حاير ومتفكر فى امرى وفى قلبى
النار فلما كان ثالث يوم حضرت فما
صدفت انا بحضورها فلما رايتها فحدثتها
وشاكلتها وحارفتها وتقربت منها بالحديث
وعزمت عليها فلما سمعت كلامى قالت
لى انا ما اطلع بيت احد فقلت لها انا
اجى معك فقالت لى قم وامضى معى
فقمت واخذت معى منديل فى كمى
وحطيت فى ذلك المنديل مبلغا من الدراهم
وكان ذلك المبلغ له صورة فتقدمت المراة
امامى وانا خلفها وما زلنا ماشيين الى ان
جابتنى الى زقاق والى باب فامرتنى بفتح
الباب فابيت ففتحته وادخلتنى الدهليز
فدخلت وقفلت باب المدخول من داخل
وقالت لى اجلس حتى ادخل الى الجوار
فادخلهم فى مكان لا يرونى منه فلما سمعت

كلاميا جلست وقلت نعم فدخلت
وغابت عنى لحظة وجات الى عندى وهى
بغير ازار فلما وصلت الى عندى قالت قم
بسم الله فقمت معها ودخلت انا خلفها
وما زلنا ماشيين حتى دخلنا الى قاعة فلما
تمكنت من القاعة فوجدتها ما هى مليحة
ولا عليها انس وهى وحشة بغير هندام
وعليها وحشة وهى بشعة وفى تلك القاعة
رايحة خبيثة فلما تصورت انا وجلست
فى وسط القاعة واذا انا بسبع رجال عرايا
وهولاى الرجال ما عليهم قماش وفى اوساطهم
سباييط جلد فنزلوا من الايوان واتوا الى
عندى جميعا فتقدم الىّ واحد منهم
واخذ عمامتى والثانى اخذ المنديل الذى
كان فى كمى بمالى واخر عرانى من اثوابى
وما عرانى ثيابى جا اخر كتفنى بسبنيته

وشالونى جميعا وانا مكتف ورمونى وبقوا
يجرونى واتوا بى الى بلاعة كانت هنـاك
وارادوا ان يذبحونى واذا بالباب يضرب ضربا
شديدا فلما سمعوا ذلك الضرب خـافـوا
واشتغل خاطرهم بالخوف عنى حتى خرجت
المراة ثم عادت وقالت لا باس عليكم اليوم
ولا خوف وان صاحبكم جاكم بغداكم
ثم ان الذى جا كان معه خروف شوا
فلما دخل الى عندهم قال لهم ما بالكم
وما لكم مشمرين فقالوا له ان صيدا
صدناه فلما سمع ذلك الكلام فجـا الى
عندى وبصر فى وجهى وصرخ وقال والله
هذا اخى ابن امى وابى الله الله ثم انه
حلنى من كتافى وباس راسى واذا هو صديقى
الذى كان يقترض منى الدراهم الليلة
السادسه والثلاثون والتسعمايـة

فلما بستُ راسه فباس راسي وقال يا اخي
لا ترتاع ثم انه استدعى بما كان عليّ من
القماش فلم يصح لي شيا ثم انه اتاني
بسلطانية ملانة سكر وسقاني وفي ذلك
السكر نيمون واتوا الجماعة واقعدوني على
مايدة ثم اني اكلت معهم قال يا سيدي
ويا اخي قد صار بيننا خبز وملح وقد
اطلعت على سرّنا وحالنا والاسرار عند
الاحرار فقلت لهم ان كنت ولد حلال ما
انكر شيا ولا اغمز واستوثقوا مني الايمان
ثم انهم اطلعوا بي فانصرفت وانا اعتقد
اني في الاموات فقعدت في بيتي شهرا كاملا
وانا ضعيف ثم دخلت الحمام وخرجت
وفتحت الدكان ولم ار ذلك الرجل ولا
تلك المراة فلما كان بعض الايام الا ووقف
على دكاني شاب كانه مثل البدر وهو تاجر

غنم ومعه جراب وفيه مال وانه قد باع به
غنم والمراة تتبعه حتى وقف على دكانى فوقفت
المراة بجانبه وشاكلته وهلكت من شفقتى

الليلة السابعة والثلاثون والتسعماية

وقد مال اليها ميلا كبيرا فبقيت انا الحه
واغمزه حتى حان منه التفاتة فنظر انى
فغمزته فنظرت الىّ المراة واشارت بيدها
وانحرفت فتبعها التركمانى فعلمت انه مقتول
لا محالة وخفت انا خوفا شديدا وغلقت
دكانى ثم انى سافرت مدة سنة ثم انى
عدت وفتحت دكانى واذا المراة وقد عبرت
علىّ وقالت لى ما هذه الا غيبة عظيمة
فقلت لها انى كنت مسافر فقالت لى
وكيف غمزت التركمانى فقلت معاذ الله
انا ما غمزته فقالت احذر ان تعارضنى
وانصرفت فلما كان بعد مدة دعانى صاحبى

الى بيته فلما وصلت اليه اكلنا وشربنا
وتحدثنا فقال لى يا صاحبى انت جرا لك
شى محنة فى طول عمرك فقلت احكِ انت
هل جرات لك محنة فقال اعلم اننى رايت
يوما من بعض الايام امراة جميلة فتبعتها
وسالتها فقالت لى انا ما ادخل بيوت احد
ولكن عندى فى بيتى فان شيت انت
فتعال فى اليوم الفلانى فلما كان يوم
المواعدة حضر الىّ قاصدها يريد ان يحضرنى
اليها فلما حضرنى القاصد فقمت معه واتيت
الى بيت مليح وباب كبير فحين وصلت
فتح الباب ودخلت فلما دخلت اغلق
الباب واراد القاصد ان يدخل فخفت خوفا
شديدا وسبقته الى الباب الثانى الذى يريد
يدخلنى منه فغلقته وصرخت وقلت له
والله اذا لم تفتح لى قتلتك فما انا ممن

تتم عليه حيلتك فقال لى القاصد وای شی
رايتَ من الحيلة فقلت له قد زعجتُ من
وحشة هذه الدار وعدم احد على بابها
فانى لا ارى احدا يلوح فقال القاصد هذا
يا سيدى باب سرّ فقلت لا سرّ ولا جهر
افتح لى ففتح فخرجت فما بعدت عن
الباب غير يسير حتى لقيت امراة فقالت
لى كان فى عمرك طول والا ما خرجت من
هذه الدار قلت وكيف قالت اسال صاحبك
فهو يخبرك بالعجايب فبالله عليك يا صاحبى
حدثنى بما جرا لك من العجايب والغرايب
فانى قد حدثتك بما جرا لى فقلت له يا
اخى اما انا فعلىّ ايمان عظيمة فقال يا
صاحبى كفّر يمينك واخبرنى فقلت انى
اخشى من عاقبة ذلك قال فاخبرته فتعجب
ثم انصرفنا واقمنا مدة طويلة واذا انا

بصاحب من بعض اصحابى يقول قد دعانى
جار الى سماع فقلت له انا ما اجتمع باحد
فحكم علىّ فتوجهنا الى المكان فوجدنا
شخصا فلما استقبلنا قال بسم الله ثم انه
اخرج لهم مفتاحا وفتح ذلك الباب قلت
انا اول الناس واين اصواتهم فقال من داخل
الدار وانما هذا باب سرّ فلا تدهشوا من
قلة الناس فقال صاحبى ها نحن اثنان وما
جهدهم يعملوا معنا فغلقوا الباب من خلفنا
فلما دخلنا الى القاعة فلم نجد بها احدا
ووجدنا بها وحشة عظيمة فقال صاحبى
وقعنا فلا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم قلت لا جزاك الله خيرا عنى
فجلسنا على طرف الايوان واذا انا بخزانة
الى جانبى فطلّيت فيها فقال لى صديقى ما
نظرت فقلت انى انظر فيها خيرا كثيرا

وابدان قتلى فقلت له انظر فنظر فقال والله
هلكنا فبكيت انا واياه واذا باربع رجال
دخلوا علينا من الباب الذى دخلنا منه
وهم عرايا وفى اوساطهم سبابيط جلد فلما
دخلوا وتقدموا الى صاحبى فهاش فيهم
ولكم واحد منهم ارماه فتجمعوا عليه الثلاثة
واغتنمت انا النجاة لما اشتغلوا بصاحبى
ونظرت فاذا انا بجانبى باب فرقيت اليه
واذا طبقة ليس فيها منفذ ولا طاق
فايقنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم ثم انى نظرت الى علو
الطبقة فاذا فيها صف قمريات من الزجاج
فتشبثت من حلاوة الروح حتى دخلت الى
القمريات وانا فى غير عقلى فقلعتها ثم
تسورت خارجا من مكانها فوجدت خلفها
حايطا فركبت الحايط فوجدت الناس

*

ماشيين فى الطريق فارميت نفسى فى
الارض وسلمنى الله تعالى فلما صرت على
وجه الارض اجتمع الناس حولى فاخبرتهم
وكان بالمقادير الوالى جايزا فى السوق
فاخبروه الناس فطلب الباب وامر بقلعه
ودخلنا هجم فوجدناهم كما صرعوا صاحبى
وذبحوه وهم مشغولين عنى ويقولون اين
يروح هذا فى قبضتنا فمسكهم الوالى باليد
وسالهم عن احوالهم فاعترفوا بالمراة والشركان
الذى فى مصر فاخذهم ونزل بعد ان قفل
الدار وختم عليها وانا معه حتى اتوا الى
ظاهر البيت فوجدوا بابه مغلوقا من داخل
فامر الوالى بخلع ذلك الباب ودخلنا فوجدنا
بابا اخر فامر بقلعه وهو يامر بالسكوت
حتى قلع الابواب فوجدنا الجماعة مشغولين
بصيد جديد وقد قصدوا ذبحه فمسكهم

وخلّص الرجل ووجدوا المراة كما دخلت
بالصيد فاعطوا الرجل جميع ما اخذوه
منه ومسكوا الجميع والمراة واخرجوا من
الدار اموالا كثيرة وفى الحال سمروا الجميع
فى جوانب الدار والمراة سمروها فى ابزار لها
على جمل وداروا بها البلد ومن بعض ما
اخرجوا من الدار جراب التركمانى تاجر
الغنم وكل هذا جرا وانا انظر بعينى وقطع
الله دابرهم وفرج الله عنى ما كنت اتخوف
منه ولم ارَ صاحبى الذى كان خلّصنى
تلك النوبة منهم فتعجبت غاية العجب
فلما كان بعد ايام عبر علىّ وقد تزهد
ولبس لبس الفقرا فسلم علىّ وانصرف ثم
انه عاد يتردد علىّ فداخلته فى الكلام
وسالته عن الجماعة وعن سلامته من دونهم
فقال انا تركتهم من يوم خلّصك الله تعالى

منهم لانهم ما اجابونى بالكلام فحلفت انى
ما بقيت اصاحبهم فقلت والله عجبا منك
انك كنت سببا لنجاتى فقال ان الدنيا
ملانة بهذه الصفة فنسال الله تعالى السلامة
فان هولاى يدخلوا على الانسان بكل
حيلة فقلت له انكر اعجب ما جرا لكم
فى هذه المصيبة الذى كنتم تفعلونها فقال
يا اخى ما كنت احضر لِما يفعلونه لانه
كان سببى معهم التصرف فى البيع والشرا
والطعام ثم قال وقد بلغنى باعجب ما
جرا لهم ان تلك المراة كانت تتصرف
فيهم وتصطاد لهم امراة من عرس

الليلة الثامنة والثلاثون والتسعماية

فاصطادت امراة من عرس على ان عندها
عرسا واوعدتها على يوم تحضر اليها فيه
فلما كان ذلك اليوم حضرت المراة الى

الدار وادخلتها من باب على انه باب سرّ
فلما دخلت المراة رات رجالا وابطالا فالتفتت
اليهم وقالت يا فتيان انا امرأة وما قتلى
فخرة وما لكم عندى ثار تطلبونى به
والذى علىّ انتم فى حلّ منه فقالوا نخشى
من غُيلتك فقالت انا اقيم عندكم لا
ادخل ولا اخرج فقالوا لها قد اجبنـــاك
للحياة ثم انه نظر اليها كبيرهم فاخذها
لنفسه فقامت عنده سنة كاملة وهى تجتهد
فى خدمتهم حتى انسوا منها ثم اشغلتهم
ليلة من الليالى وقد شربوا فقامت واخذت
قماشها واخذت للمقدم خمسماية دينار
واخذت موسا حلقت لحا الجميع ثم عملت
فى وجوههم سواد القدر وسودت وجوههم
ثم انها فتحت الابواب وخرجت فلمـــا
انتبهوا قاموا متحيرين وعلموا ان المـــراة

عملت عليهم فتعجبوا الحاضرين مما وقع

ثم تقدم المقدم التاسع فقال حكاية المقدم التاسع وانا احدثكم باحسن ما سمعت فى الفرج ان امراة مغنّية كانت جميلة ولها صيت عظيم فاتفق انها طلعت تتنـــزه فبينما هى جالسة واذا هى برجل مقطـــوع اليد وقف يسال منها واذا به قد دخل الباب ودكسها بيده المقطوعة وقال شى لله فقالت له يفتح الله ونهرته فلما كان بعد ايام طويلة جاها لغمونة واعطاها اجرة خروجها فاخذت معها مشية ورسيلة فلما توجهت ودخلت الى المكان فادخلها زقاقا طويلا وفى اخره قاعة فدخلنا فلم نجد احدا ووجدت الحضرة والشموع والنقـــل والخمر ووجدت مكانا اخر فيه الطعام ومقام اخر فيه الفرش فجلسنا ونظرت الى

الذى فتح الباب فاذا هو مقطوع اليد
فكرهت ذلك منه ثم قعدت قليلا فدخل
شخص يعمّر القناديل التى فى القاعة واوقد
الشموع واذا به الاخر مقطوع اليد ثم
جات الناس فلم يدخل احد الا مقطوع
اليد وقد امتلا البيت من هولاى الجماعة
فلما كمل المجلس من تلك الجماعة فدخل
صاحب الدعوة وهو لابس قماش فاخر
فقاموا له واجلسوه فى الصدر ويديه فى
اكمامه ما اعرف ما بيهم فقدموا له الطعام
فاكل هو والجماعة ثم غسلوا ايديهم وصار
صاحب الدعوة يلمح الىّ ثم انهم شربوا
الجماعة حتى سكروا فلما غابوا التفت الىّ
الشخص الذى جابنى وهو صاحب الدعوة
وقال لى ما ترفقى بمن يشحت منك وتقولى
له ما اوحشك قالت فتاملته فاذا هو

الاقطع الذى جا الىّ فى نوهتى فقلت يا
سيدى ما الذى تقوله فقال اصبرى
تتفكريه قال ثم انه حرك راسه وملّس على
لحيته قالت فجلست خوفا ثم انه مد يده
الى ازارى وخفّى فاخذهم وتركهم الى
جانبه وقال غنى يا ملعونة فغنيت حتى
تعبت واشتغلوا بحالهم وتساكروا وكثر
هجيجهم فتقدم الىّ البواب وقال يا ستى
لا تخافى ومتى اردتى تروحى عرفينى قالت
فقلت له انت تريد تستغزنى فقال لها لا
والله الا اننى رحمتك فان مقدمنا وكبيرنا
ما هو مصمم لك على خير واظنّه الليلة
يقتلك قالت فقلت للبواب فان كنت
تعمل خيرا فهذا وقته فقال اذا قام مقدمنا
الى قضا حاجته ودخل الى بيت الراحة
فانا ادخل قدامه بالنور وادع الباب مفتوحا

فاذهب حيث اردتى ثم ان الصبية غنّت
فقال المقدم طيب قالت فقلت له الا انك
وحش فنظر الىّ وقال والله ما صدتى تشمّى
رايحة الدنيا فقال اصحابه لا تفعـل ثـم
استعطفوه فقال ان كان ولا بد فتقعد
هنا سنة كاملة لا تخرج فقلت مهما كان
فيه رضاك فانى انا خاطرى طيب عليـه
وان كنتُ اخطات فانت اهل العفو قال
فحرّك راسه وشرب وقام تقضا حاجته واشتغل
اصحابه مما هم فيه من اللهو والسكر
واللعب فغمزت اصحابى وقمنا الى الدهليـز
فوجدنا الباب مفتوحا فخرجنا مهتكات لا
ندرى اين نتوجه حتى بعدنا فوجدنا طباخا
بطبخ فقلت له هل لك ان تحيى امواتا
فقال اطلعوا فطلعنا الدكان فقال ناموا فنمنا
فغطانا بالحلفة التى يقيدها تحت الطعام

فما استقرينا فى المحل الا ونحن نسمع حس
الركض وناس تسعى يمينا وشمالا وهم
يسالون الطباخ هل عبر بك احد فقـال
لهم ما مرّ علىّ احد فما زالوا يدورون
حول الدكان حتى طلع النهار فرجعوا
بالخيبة ثم ان الطباخ نقل الحلفة وقـال
قوموا قد خلصتم من الموت فقمنا مهتوكين
لا ردا ولا ستر فطلع بنا الطباخ الى بيته
وارسلنا نحن الى بيوتنا واتينا بالايزار وتبنا
الى الله تعالى عن الغنا وكان ذلك فرجا
عظيما بعد الشدة فتعجبوا الحاضرين من
ذلك فتقدم المقدم العاشر وقال وانا جرا
لى ما هو اعجب من هذا كله فقال له الملك
الظاهر وما هو فقال حكاية المقدم العاشر
ضاعت عملة فى المدينة وكان شيا كثيرا
له صورة فطُلبت وطُلب اصحابى وضيّقـوا

علينا فصبرتم ايام معدودة وتفرقنا فى طلب
العملة فخرجت انا وخمسة انفار وطُفنا ذلك
النهار فى المدينة وثانى يوم خرجنا فلما
بعدت عن المدينة مقدار فرسخ او فرسخين
فعطشنا فدخلنا غيط فصبت انا الى الساقية
فدخلتها وشربت وتوضيت وصلّيت فعبر
خولى الساقية فقال ويلك من ادخلك هذه
الساقية ثم انه لطمنى وعضّ اضلاعى حتى
كدت ان اموت وعلّقنى مع الثور الواحد
ودوّرنى فى الساقية وضربنى بالفرقلة التى معه
حتى الهب قلبى ثم انه حلّنى فخرجت لا
اعرف الطريق فلما خرجت غشى علىّ
فجلست حتى سكن روعى ثم انى قصدت
اصحابى وقلت لهم قد وجدت المال ووجدت
الحرامى لكنى لم اروعه ولم اشوّش عليه
لئلا يهرب فتقدموا بنا اليه حتى نحتال فى

قبضه فاخذتهم ومضينا الى عند الخولى
الذى لوانى بالضرب لانيقه مثل ما فعل بى
واكذب عليه واطعمه المقارع فلما هجمنا
على الساقية فقبضناه وكان معه شاب ولما
كتفناهم قال الشاب والله ما كنت معهم
وان لى ستة اشهر ما دخلت هذه المدينة
وما رايت هذا القماش الا هنا فقلنا له
ارِنا القماش فاخذنا وجا بنا الى موضع
فيه بير فى جانب الساقية فحفر واخرج
العملة ولم يضيع منها خيط فى ابرة
فاخذناها واخذنا الخولى وخرجنا وجينا
الى دار الولاية وعرّينا الخولى وضربناه بالمقارع
فاقرّ بعملات كثيرة وكان ذلك على سبيل
الاستهزا منى على اصحابى فطلع فتعجب
الحاضرون من ذلك غاية العجب فقام
المقدم الحادى عشر وقال حكاية المقدم

الحادى عشر عندى ما هو اغرب من هذا
وما جرا علىّ وذلك انه كان فى قديم
الزمان مقدما كبيرا فمرّ عليه يوما مـن
بعض الايام يهودى وفى يده مقطف وداخله
خمسة الاف دينار فقال ذلك المقدم لبعض
من عبيده تقدر على اخذ هذه الدراهم
من مقطف هذا اليهودى قال نعم فلم
يلبث ثانى يوم حتى حضر اليه والمقطف
معه قال فقلت له اذهب وادفنه فى مكان
كذا فذهب ودفنه ثم عاد فاخبرنى فلما
فرغ من اخبارى قامت القيامة وحضر ذلك
اليهودى ومعه بعض جماعة الملك وهـو
يذكر ان الذهب للسلطان وما يعرف هذا
المال الا منا فاستمهلناه ثلاثة ايام على العادة

الليلة التاسعة والثلاثون والتسعماية

ثم انى قلت للذى اخذ الدراهم امض

وضع في بيت اليهودى شيا يشغله بروحه
فذهب وعمل حيلة عظيمة وهو انه وضع
مقطف فيه كف امراة ميتة والكف منقش
وفي اصبعها خاتم ذهب ودفن ذلك المقطف
تحت بلاطة في داره ثم اننا مضينا وفتشنا
فوجدنا ذلك فما برحنا حتى ارمينا اليهودى
في الحديد على قتيلة فلما كان المواعدة
جا الرجل الذى من اصحاب السلطان
وقال ان السلطان يقول لكم سمروا اليهودى
واتوا الذهب فما شي يضيع به خمسة الاف
دينار فعلمنا ان الحيلة ما سدّت فخرجت
فوجدت شابا حورانى مارّا في الطريق
فنزلت من وقتى وساعتى ومسكته وعرّيته
وضربته بالمقارع وارميته في الحديد واتيت
به الى دار الولاية وضربته ثانيا وقلت لهم
هذا الحرامى الذى سرق المال فقرّرناه فلم

يقرّ فضربناه اربع مرار الى ان تعبنا وكلّينا
حتى انه بقى لم يردّ جوابا فلما كان اخر
الضرب والعقوبة قال اجيب المال الساعة
ومضينا معه حتى وصل الى المكان الذى
دفن فيه الرجل المال فحفر فيه واخرجه
وجينا به الى دار الوالى وصرت انا اتعجب
من هذا غاية العجب فلما راى الوالى المال
وعاينه بعينه فرح فرحا شديدا واخلع علىّ
خلعة واداه المال من ساعته الى دار السلطان
وتركنا الشاب فى الاعتقال وقلت لصاحبى
الذى كان اخذ المال هل نظرك هذا
الرجل فى وقت دفنت المال قال لا والله
العظيم فدخلت الى الشاب المسجون
فاسقيته الشراب حتى افاق وقلت له عرّفنى
كيف سرقت المال قال والله ما سرقت المال
ولا رايته بعينى الا فى وقت اخرجته من

الارض قلت له وكيف هذا الحال فقال انا
اعلم ان سبب وقوعى فى يدكم دعا والدتى
علىّ لاننى اساتُ اليها الليلة وضربتها فقالت
لى والله يا ولدى لا بد ان الله يسلّط
عليك ظالم وهى امراة صالحة فخرجت من
ساعتى فنظرتونى فى الطريق ففعلت ما
فعلت ولما دام علىّ الضرب غاب ذهنى
واذا بقايل يقول احضر به فقلت لكم ما
قلت وخرجنا وهو يدلّنى الى ان جيت
المكان وكان ما كان من اخراجه فتعجبت
من ذلك غاية العجب فعند ذلك اجتهدت
فى خلاصه وداويته وعلمت انه من اولاد
الصالحين ثم انى سالته الحلّ وبراة
الذمة فتعجب الحاضرون من ذلك غاية
العجب ثم تقدم المقدم الثانى عشر وقال

حكاية المقدم الثانى عشر انا احكى لكم

ما وقع وما جرا لى واخبركم عن شخص
اخبرنى عن شخص اخبرلى عن شخص اخر
اخبرنى عن نوادر وقعت لبعض الحرامية قال
فبينما انا مارّ يوما من بعض الايام فى السوق
اذ وجدت حرامى قد فتح دكان صيرفى
واخذ علبة ومضى بها الى المقابر فتبعته
ففتحها وصار ينظر فيها واذا انا اقبلت عليه
وقلت السلام عليكم فانزعج منى وتركته
ومضيت عنه فلما كان بعد شهور صادفته
وهو ممسوك بين الظلمة والاعوان فقال
خذوا هذا فمسكونى فلما وصلت الى الوالى
قال ايش لك عند هذا فعند ذلك التفت
الىّ الحرامى ونظر فى وجهى مليا وقال مَن
مسك هذا فقالوا له انت قلت لنا امسكوه
فمسكناه فقال معاذ الله انا ما اعرف هذا
ولا يعرفنى وما قلت هذا الا عن شخص

غير هذا فاطلقوني ثم انه بعد مدة لاقاني
في الطريق فسلّم عليّ وقال يا سيدى رجفة
برجفة فلو اخذت مني شيا كان لك من
البلا نصيب فقلت له الله بيني وبينك
وهذا اخر ما عندى ثم تقدم المقدم
الثالث عشر وقال حكاية المقدم الثالث عشر
انا اخبركم عن شخص من اصحابى فقال
انى سرت ليلة من الليالى الى عند بعض
اصحابى فلما كان نصف الليل خرجت
وحدى فلما صرت في الطريق فنظرت سربا
من الحرامية فلما رايتهم وراونى نشف ريقى
ثم انني تساكرت وتمايلت وبقيت اعيط
واقول انا سكران واقبل على الحيطان يمينا
وشمالا واظهر اني ما رايتهم فصاروا يمشون
خلفى الى ان وصلت الى بيتى وطرقت
الباب ثم انصرفوا فلما انصرفوا مكثوا بعض

ايام قلايل فبينما انا واقف على باب دارى
واذا بغلام قد جا وفى رقبته جنزير مع
جندار فقال يا سيدى معك شى لله فقلت
يفتح الله فنظر الىّ زمانا طويلا وقال الذى
تعطيه لى ما يجى ثمن عمامتك وفوطتك ولا
شى من قماشك ولا الذهب ولا الفضة التى
كان معك فقلت له وكيف ذلك فقال لى
الليلة الفلانية لما وقعت فى المعسر وارادوا
ان يعرّوك فاذ كنت معهم وقلت لهم ان
هذا سيدى ومولاى وربانى وكنت انا سببا
لسلامتك وخلّصتك منهم فعند ذلك
قلت له اقف ثم انى دخلت الى البيت
واتيت له بما يسّر الله تعالى ومضى الى
حال سبيله وهذا ما عندى ثم ان المقدم

الرابع عشر قال حكاية المقدم الرابع عشر
اعلموا ان ما عندى اظرف من هذا

واعجب وذلك انه كان لى دكان بزاز قبل
ما ادخل فى هذه الحرفة وكان ياتى الىّ
عبد شخص لا اعرفه الا بوجهه وكنت
اعطيه ما يطلب واصبر عليه ويوفينى فلما
كان فى بعض الليالى اجتمعت انا واصحابى
وقعدنا نشرب فشربنا وانشرحنا ولعبنا
الطاب وعملنا واحد وزير وواحد سلطان
وواحد مشاعلى فبينما نحن قعدين اذ دخل
علينا طفيلى بلا دستور فلعبنا ولعب معنا
فعند ذلك قال السلطان للوزير هاتوا الطفيلى
الذى يدخل على الناس بلا دستور ولا
حاضور حتى نكشف عن خبره ثم اقطع
راسه فقام المشاعلى وسحب الطفيلى وكان
عندهم سيف ما يقطع اللبن فلما حضر
بين يديه قال السلطان اقطع راسه فضربه
بالسيف فطاحت راسه عن جثته فلما

رايناً ذلك طار النبيذ من راسنا وصرنا فى
ايشم الاحوال واخذوا الجثة وخرجوا بها
ليوزعوها واخذتُ الراس وخرجت الــى
البحر وانا سكران وقد تبلّت ثيابى بالدم
فبينما انا امرّ فى الطريق اذ لاقيت حرامى
فلم نظرنى عرفنى فقال لى فلان قلت نعم
قال لى ما هذا الذى معك فعلمته القضية
كلها فاخذ الراس منى الليلة الاربعون
والتسعماية وجينا الى البحر فغسلناها
فتحقق الراس وقال والله ان هذا اخــى
ابن والدى وكان يتطفل على الناس ثم
انه ارمى تلك الراس الى البحر فصرت انا
كالميت فقال لى لا تخاف ولا تحزن انت
فى حلّ من ذنب اخى ثم انه اخذ ثيابى
فغسلهم ونشفهم ولبسهم لى وقال لى امضِ
الى بيتك ثم انه سار بى الى ان وصلت الى

منزلى فودعنى وقال لا اوحش الله منك
فانى انا كنت صاحبك ولك علىّ جميل
ومن الآن ما بقيت ترانى ثم انصرف عنى
فتعجب الحاضرون من مروة ذلك الرجل
وعفته وظرافته فقال الملك زدنا من حديثك
يا شهرازاد فقالت نعم قصة الشلح وفى
نكتة لطيفة ظريفة زعموا ان شلحا من
شلوح العرب اتى الى منزل بعضهم ليسرق
من عُرمة قمح وكان على تلك العرمة طاسة
نحاس كبيرة فادركوه اهل البيت فاندفن
تحت الطاسة فى القمح فلم يجدوه فانصرفوا
فبينما هم ذاهبين واذا بضرطة عظيمة
خرجت من القمح فاتوا الطاسة فوجدوه
فلما مسكوه قال انا ريّحتكم من التعب
فاردتُ ان ادلكم على مكانى فاريحونى
وارحمونى يرحمكم الله فاطلقوه ولم يوذوه

قصة الشيخ الشاطر ومما يقرب ذلك ان
رجلا شيخا معروفا بالشطارة اتى هو ورفيقه
الى سوق من بعض الاسواق واخذوا منه
جملة من قماش وتفرقوا ومضى كل واحد
منهم الى بلاده ثم بعد ذلك جمع جماعة
منهم فقعدوا يشربوا فخرج منهم انسانا
تفصيلة مثمنة وقال هل منكم احد يبيعها
فى سوقها الذى سُرِقَت منه حتى نقرّ له
بالشطارة فقال انا قالوا له قُم على فتح الله
تعالى فاخذها باكر النهار ومضى حتى دخل
الى السوق الذى سُرقت منه ثم جلس
على الدكان الذى اخذت منه واعطاها
للدلال فاخذها ونادى عليها فعرفها صاحبها
فزاد فيها ثم انه ارسل خلف الوالى فمسك
الذى معه التفصيلة فراه رجل تمام وعليه
ثياب مليحة وهيبة فقال له من اين لك

هذه التفصيلة قال من هذا السوق ومن
هذا الدكان الذى كنت جالسا عليها
فقال له الوالى اباعها لك صاحبها قال لا بل
سرقتها فى وغيرها قال فكيف جيت بها
الى موضع سرقها قال ما احكى حكاينى الا
للسلطان وعندى نصيحة اقولها له فقال
الوالى فاذكرها فقال له انت السلطان قال
لا قال ما اقولها الا له فاخذه الوالى ومضى
به الى عند السلطان فقال نصيحة منى لك
يا مولانا فقال له السلطان وما نصيحتك قال
اتوب وارمى لكم من كان مفسدا ومن
لم احضره اكون عوضه فقال السلطان
اخلعوا عليه خلعة واستتوبوه فلما نزل اتى
الى عند رفقاته وذكر لهم القصّة فاقرّوا له
بالشطارة واعطوه ما كانوا اوعدوه به ثم
انه اخذ بقية العملة وطلع بها الى السلطان

فلما راه كبر عنده وسم أن لا يوخذ
منه شيا ثم انه لما نزل تفكر منه قليلا
قليلا الى ان انتسى الحال وخلّص العملة
فتعجب الحاضرون من ذلك فعند ذلك تقدم
المقدم الخامس عشر وقال حكاية المقدم
الخمس عشر اعلموا ان فيهم من يتحيرم
فياخذه الله تعالى بشهادته على نفسه قيل
له وكيف ذلك قال يحكى عن شخص
حرامى من الشجعان كان يتحيرم ويقطع
الطريق وحده على القفول وكلما طلبوه
الولاة والحكام يهرب منهم ويتحصن بالجبال
فاتفق ان رجلا سلك تلك الطريق الذى
فيه ذلك الحرامى فكان ذلك الرجل وحده
وهو لا يعلم ما فيها من الالام فخرج عليه
ذلك الحرامى فقال له اخرج ما معك فانى
قاتلك لا محالة فقال لا تقتلنى وخُذ هذا

الخرج فاقسمه فخُذ الربع فقال لا اخذ الا
الجميع فقال خذ النصف واطلقني قال لا
آخذ الا الجميع واقتلك قال فخذه فاخذه
ثم اراد قتله فقال له ما هذا ما عليّ ثار
يوجب قتلي فقال له لا بد من قتلك فنزل
الرجل عن فرسه وصار يتمرغ ويتداخل
على ذلك الحرامي ويتلطف به وهو لا يقبل
فرماه على الارض فقال له من حرقته يا
دُرّاج اشهد ان هذا قاتلني ظلما وعدوانا
وقد اعطيته كلما معي وسالته ان يطلقني
لاولادي فما رضي لكن انت شاهدا عليه
وما الله بغافل عما يعمل الظالمون فلم
يلتفت الحرامي الى ذلك القول بل ضربه
ارمى عنقه ثم بعد ذلك اتفق ان الحكام
اعتنوا به فلما حضر الى عندهم اغنوه وما
زال به نايب السلطان حتى صار ياكل

ويشرب معه وطالت الصحبة بينهم وهم
ياكلون سوا ويشربون سوا فاتفق من الامر
العجب ان نايب السلطان مد سماطا فى
يوم من الايام وكان فى ذلك السماط
درّاجا شوا فلما راه الحرامى ضحك ضحكا
عليا فغضب عليه نايب السلطان وقال له
ما سبب ضحكك هل رايت عيبا او تستهزى
بنا من قلة الادب قال لا والله يا سيدى
وانما رايت هذا الدراج فتذكرت به شيا
عجيبا وهو انى كنت فى زمان شبوبيتى
اقطع الطريق فوقع لى مع انسان انسى
قطعت عليه الطريق وكان معه خرجا
فيه مال فقلت له دع الخرج فانى قاتلك فقال
خذ ربعه ودع الباقى فقلت لا بد من
اخذ الخرج واقتلك فوقه فقال خُذ الخرج
ودعنى امضى الى حال سبيلى فقلت له لا

بد من قتلك فبينما انا واياه فى تلك المحاورة
ان راى طيرا والتفت اليها وقال اشهد عليه
يا دُرّاج انه قاتلى ظلما ولم يتركنى لاولادى
وقد اخذ مالى فلم ارحمه ولم اسمع لما قال
بل ضربته ولم افكر فى شهادة الدراج
فانزعج نايب السلطان منه وغضب غضبا
شديدا وجذب السيف وضربه اطاح راسه
وارمى عنقه وهو على السماط واذا بقايــل
يقول هذه الابيات   شعر

اذا كنت لا تؤذى فلا تفعل الاذى ؛
واحسن فان الله يجزيك مثله ٭
فكلّ الذى يجرا عليك مقــدّر؛
من الله لكن من فعالك اصله ؛،

هذا هو الدراج الذى اشهد عليه فتعجب
من ذلك الجماعة الحاضرين وقالوا جميعهم
ويل للظالم حكاية المقدم السادس عشر

وما وقع له قال وانا الاخر احكى لكم
حكاية عجيبة وهو انى خرجت يوما من
الايام اطلب السفر واذا برجل كان من
عادته يقطع الطريق فلما لاقانى اراد قتلى
فقلت له لم يكُن معى شى تكتسبه فقال
لى انى اكتسب اخذ روحك فقلت له وما
سبب ذلك هل بيننا عداوة قبل ذلك قال
لا ولكن لا بد من قتلك فهربت منه الى
ساحل البحر فلحقنى ورمانى الى الارض
وقعد على صدرى فاستجرت بالشيخ الحجاج
وقلت له اجِرْنى من هذا الظالم وقد جذب
سكينا ليذبحنى واذا بتمساح عظيم قد
طلع من البحر فخطفه من على صدرى ونزل
البحر والسكين فى يده وهو فى فم التمساح
فغطّسه فى البحر فبقيت اسبح الله تعالى واشكره
على سلامتى الذى خلّصنى من يد هذا الظالم

الليلة الحادية والاربعون والتسعماية

قصة الخليفة هارون الرشيد مع عبد الله بن نافع وما اتفق لجاريته تحفة القلوب

اعلم يا ملك الزمان انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان بمدينة بغداد دار السلام الخليفة هارون الرشيد وكان له ندما ومسامرين وكان من جملة ندمايه رجل يقال له عبد الله بن نافع وكان مقربا عنده عزيزا عليه وكان لا يغفل عنه الساعة الواحدة فقدّر من الامر ان عبد الله راى في نفسه قد هانت على الخليفة وصار لا يلتفت اليه كعادته وان غاب لا يسال عنه فعسر ذلك على عبد الله وقال ان نفس امير المومنين واحواله تغيرت عليّ وما عدتُ انظر منه ذلك الانبساط الذي كنت اعهده منه فعظم

عليه وكبر لديه فانشد يقول هذه الابيات

شعر

من هان بين اهاليه وبلدته ؛
فالاغتراب له من احسن الخلق ٭
ففر بنفسك من دار تهان بها ؛
ولا تكُن لفراق الالف فى حرق ٭
فالعنبر الخام ملقى فى مواطنه ؛
لما تغرب اعلوه على العُنق ٭
والكاحل نوع من الاحجار منطرح ؛
بارضه وهو مرمىّ على الطرق ٭
لما تغرب نال العز اجمعه ؛
وصار يحمل بين الجفن والحدق ،،

قال الراوى ثم ان عبد الله بن نافع لم يطق هذا الامر فخرج من بلد امير المومنين الى زيارة بعض اقاربه ولم يعلم احد بمراده وتوجه طالبا الطريق ولا التفت الى خادم

ولا رفيق حتى عبر فى البرّ الاقفر والمهمه الاغبر وهو لا يعلم اين هو متوجه فما شعر الا وهو مع المسافرين الى بلاد الهند فلما وصل الى بلاد الهند نزل فى بعض المساكن واقام مدة من الايام لا يستطعم بطعام ولا يلتذّ بمنام وما ذلك من قلة درهم ولا دينار الا يفكر فى الاقتدار وكيف دار عليه الفلك الدوار وحكمت الايام بغيظ مولانا الامام فاقام على تلك الحالة مدة من الايام ثم انه توطن فى بلادهم وصاحب الاصحاب وكثر له الاحباب وطلع معهم الى الفرج والمناظر وطابت منهم الخواطر فتنزه مع الاحباب وسامرهم بالاحاديث والاداب ولاطفهم بلطايف الاشعار وذكر لهم كثيرا من السيَر والاخبار فوصل خبره الى الملك جمهور صاحب قشغر الهند فوجه

فى طلبه وزاد اربه فتوجه اليه ودخــل
عليه وقبل الارض بين يديه فترحــب
به واحسن اليه وامر به الى دار الضيافة
ثلاثة ايام ثم انه بعد ذلك ارسل حاجبا
من الحجاب واحضره الى عنده فلما قـدم
عليه حياه ثم انه قدم اليه الترجمان وقال
له ان الملك جمهور قد سمع بخبرك انك
نديم مليح ومسامر فصيح وهو يشتهى
انك تسامره وتنادمه بما علمت من الاخبار
ولطايف الاحاديث والاشعار فقال له السمع
والطاعة قال عبد الله بن نافع فنادمتــه
وسامرته فاعجبه ذلك غاية العجب فقربنى
وخلع علىّ وافرد لى منزلا واحسن الىّ وصار
لا يقدر على فراقى الساعة الواحدة فاقمت
عنده مدة من الزمان وانا فى كل ليلة
انادمه الى ان يمضى غالب الليل فاذا غلب

*

عليه النوم يقوم الى منامه ويقول لى من
عندى لا تتغير وعن حضرتى لا تتاخـر
فاجيبه بالسمع والطاعة وكان للملك ولدا
طفلا ظريفا يدعى الامير محمد وكان مليح
الشباب حلو الخطاب وقد قرا فى الكُتُب
ودرس السيَر وكانت عشقته من الدنيا
المنادمة بالاشعار والاحاديث والاخبار وكان
عزيزا على والده الملك جمهور لانه لم
يعش له ولد غيره وقد رباه فى حجـور
الدلال وهو فى نهاية الحسن والجمال والبها
والكمال وقد تعلم الضرب بالعود وساير
الملاهى وهو يعاشر الاصحاب والاخوان وكان
من عادته انه اذا قام الملك والده لينام
يجلس فى مكانه ويطلب منى المنادمـة
بالاحاديث والاشعار وظريف الاخبار فلم ازل
معهما على هذه الحالة مدة من الزمـان

ونحن فى بسط وانشراح وكان يحبنى محبة
عظيمة ويحسن لى غاية الاحسان فلما كان
يوم من بعض الايام اقبل علىّ ولد الملك
بعد ان قام والده **الليلة الثانية
والاربعون والتسعماية** بلغنى ايها الملك
ان ابن الملك قال له يا ابن نافع فقلت له
لبيك يا مولاى فقال لى اريد منك ان
تحدثنى بحديث عجيب وامر غريب لم
تكن حدثته لى ولا لوالدى الملك جمهور
فقلت له يا سيدى وما هذا الحديث الذى
تريده منى وفى اىّ نوع يكون من الانواع
فقال لى حديث يكون مليحا ووقع فى
قديم الزمان او فى هذه الايام ولو كان
مهمان فقلت له يا سيدى انا احفظ
حديثا كثيرا فى ساير الفنون فاى حديث
تريده من حديث الانس او من حديث

الجن فقال لى نعم وشاهدت شيا بعينك
وسمعته باذنى فقال بحياتى عليك حدثنى
باحاديث الجن وما سمعت عنهم وما رايت
فقلت له اسمع يا ولدى فلقد اقسمت
بقسم عظيم فاسمع احسن الاحاديث
واعجبها والطفها واغربها فقال ابن الملك اذكر
فانى صاغى لما تقول فقلت اعلم يا ولدى
ان خليفة رب العالمين هارون الرشيد له
نديم من جملة ندمايه يقال له اسحاق
بن ابراهيم النديم الموصلى وهو امنع اهل
زمانه فى ضرب العود فمن محبة امير المومنين
له افرد له قصرا من خاصة قصوره فكان
يعلم فيه الجوار آلات الغنا والضرب بالعود
فان اتقنت الجارية منه الصناعة احضرها
الى بين يدى امير المومنين فعند ذلك
يامرها ان تضرب بالعود فان اعجبته امر

بها الى الحريم والا ردها الى قصر اسحاق
النديم فلما كان يوما من بعض الايام
ضاق صدر امير المومنين فارسل خلف
وزيره جعفر البرمكي واسحاق النديم
ومسرور الخادم سياف النقمة فلما حضروا
تنكر امير المومنين وغيّر ما عليه من
الملبوس وكذلك فعل جعفر ومسرور وكان
معهم ايضا الفضل ويونس وخرج هو واياهم
من باب السرّ الى الدجلة وركبوا فى زورق
وساروا على جوانب الطاق وصعد هو واياهم
من الزورق ونزلوا يتمشون الى ان وصلوا
الى باب الشارع فلقيهم شيخ مليح الشيبة
وله هيبة ووقار ظريف النظر واللباس فقبل
الارض بين يدى اسحاق الموصلى لانه ما
يعرف من الجماعة غيره وان الخليفة متنكرا
فظنّ انهم من بعض اصحابه فقال له يا

مولای قد حضر عندی الیوم جاریة عوادة
ما رات الراوون مثلها ولا ظرفها وانی قد
کنت متوجها الی خدمتك لاعلمك بها وقد
قرب الله لی العنایة وانی ارید اعرضها علیك
فان لاقت بخاطرك كان به والا بعتها فقال
له اسحاق اسبقنی الی حجرتك حتی آتی
الیك وابصرها فقبل الشیخ یده ومضی
فقال له الرشید یا اسحاق وما هذا
الرجل وما حاجته فقال له یا مولای هذا
یقال له سعید النخاس وهو الذی یشتری
لنا الجوار والمالیك وقد ذكر ان عنده
عوادة ملیحة وهی موقوفة عن البیع ولا
یحسن یبیعها حتی یعرضها علیّ فقال الخلیفة
اذهب بنا الیه حتی ننظرها علی سبیل
الفرجة وننظر حجرة النخاس ما فیها من
الجوار فقال الامر لله ولامیر المومنین ثم ان

اسحاق تقدمر قدامهم كما ذكرنا وساروا
فى اثره الى ان اتوا الــى حجرة النخــاس
فوجدوها حجرة عالية البنا واسعة الفنــا
وفيها حُجر ومقاصير برسمر الجوار والنـاس
جالسين على الدكك فدخل اسحاق ومن
معه فى صدر المكان وصاروا يتفرجون على
الجوار والمماليك والخدم كيف يباعون حتى
انتهى البيع وذهب جماعة وجلس جماعة
فعند ذلك قال النخاس لا يجلس عندنا
الا من يشترى بالالف وطالع فــانصــرف
الحاضرون ولم يبق الا الرشيد ومن معه
فدعا بالجارية بعد ان احضر لها كرسيا
من الفواك المحشى بالديباج الرومى فاجلسها
وهى كانها الشمس الصاحية فى السمــا
الصاحية ولما دخلت سلّمت وجلســت
واخذت العود وضربت عليه بــعــد ان

جسّت اوتاره واصلحته حتى حيرت
الحاضرون وغنّت عليه تقول هذه الابيات

شعر

نسيم الصبا ان جزت لرض احبتى ؛
فبلّغهم عنى انمّ سلامى ✿
وقل لهم انى رهين صبابة ؛
وان غرامى فوق كل غرام ✿
فيا مَن هموا قلبى وسمعى وناظرى ؛
لقد زاد منى شوقكم وهيامى ✿
وقلبى من الاشواق امسى معذبا ؛
وان جفونى لم تقرّ بمنامى ؞

فقال لها اسحاق احسنتى يا جارية والله
ان هذه ساعة مليحة الليلة الثالثة
والاربعون والتسعماية بلغنى ان الجارية
نهضت وقبلت يده وقالت يا مولاى ان
الايدى تقف عند حضورك والالسن عند

مشاهدتك والفصيح بين ايديكم ابكم ولكن
انت محلّ الستر ولزمت اسحاق وقالت
يا سيدى اقِف فوقف وقال لها مَن انتِ
وما حاجتك فكشفت عن جانب الستر
واذا بها جارية كانها البدر الطالع او
البرق اللامع ولها ذوابتين شعر نازلين على
خلاخيلها فقبلت يده وقالت يا مولاى
اعلم ان لى فى هذه الحجرة خمسة اشهُر وانا
امتنع عن البيع لاجل حضورك وهذا
النخاس يحتجّ علىّ بحضورك ويمنعنى وانا
اطلب منه ليلا ونهارا ان يحضرك الى هنا
ويمنّ علىّ بحضورك ويجمع بينى وبينك
فقال اذكر حاجتك فقالت سألتك بالله تعالى
ان تشترينى لاكون عندك برسم الخدمة
فقال لها هذا قصدك فقالت نعم فرجع
اسحاق الى النخاس وقال له يا شيخ

سعيد قال لبيك يا سيدى فقال لـــه فى الدهليز حجرة وفيها جارية مصفرة اللون بكم هى وما قدر ثمنها من الدراهم فقال يا مولاى ان التى تذكريها يقال لها تحفة الحمقا فقال ما معنى الحمقا قال يا سيدى انه قد وزن ثمنها ماية مرّة وهى تقول ارنى من يشتريني فاذا اريتها اياه تقول هذا ما اريده هذا فيه العيب الفلانى فتذكر فى كلمن اشتراها عيبا فما بقى احد يحسن لن يشتريها ولا يطلبها مخافة ان تخرج فيه عيبا فقال اسحاق الان هى طلبت البيع بنفسها فقم اليها واستخبريها وانظر ثمنها وارسلها الى الدار فقال يا مولاى ثمنها ماية دينار ولو انها سالمة من هذه الصفرة التى فى وجهها كانت تساوى الف دينار لكن الحماقة والاصفرار قد نقصا ثمنها وها انا

امضى اليها واشاورها على ذلك ثم انه
مضى اليها وقال لها تُباعى على اسحاق
بن ابراهيم الموصلى قالت نعم فقال لها
تتركى الحماقة ومن يحصل له ان يكون
فى دار اسحاق النديم ثم ان اسحاق
طلع من المنزل ولحق بالرشيد وما زالـــوا
سايرين الى ان وصلوا الى مكانهم وطلعوا
الزورق ووصلوا الى ثغر الخانقاه واما النخاس
فانه انفذ الجارية الى دار اسحاق النديم
فتسلّموها الجوار وفرحوا بها وحملوها الى
الحمام ووهب لها كل جارية شى من ملابسها
وزينوها بالحلق والاساور فازدادت حسنـــا
وصارت كانها البدر ليلة تمامه فلما رجع
اسحاق الى منزله من عند الخليفة نهضت
تحفة اليه وقبلت يده وراى ما صنعوا بها
الجوار فشكرهم على ذلك وقال لهم اتركوها

فى دار التعليم وقدموا لهــا آلات الملاهى
وقد رزقها الله تعالى الصحة والعافية فلن
صلحت للغنا علّموها ومرّ عليها وهى عنده
ثلاث شهور وهى فى دار التعليم وقدموا
لها الآلات ورزقت الصحة كما مرّ وزاد
حسنها اضعافا مضاعفة وانقلب اصفرارها
بياض وحمرة حتى صارت فتنة لمن يراها فلما
كان بعض الايام احضر اسحاق ما عنده
من الجوار من دار التعليم وحملهن الى دار
الرشيد ولم يترك فى داره سِوى تحفــة
وجارية طباخة فانه لم يذكر تحفة ولا
خطرت له على بال ولم يذكرها له احد
من الجوار فلما رات تحفة الدار وقد خلت
من الجوار اخذت العود وكانت مفردة زمانها
فى ضرب العود ولم يكن لها فى الدنيا
مثيل لا اسحاق ولا غيره فغنّت وانشدت

تقول هذه الابيات   شعر

اذا ما النفس تبغى مَن سواها ؛
فلا بلغَت من الدنيا مناها ❀
بروحى مَن اذاب جفاه جسمى ؛
وضنانى وفى يده شفاها ❀
وانشد خيفة الرقباء منى ؛
له نفس تولّت ما عناها ❀
ايا بهلول كم تهدى بليلى ؛
كانّ الله لم يخلق سواها ،؛

قال صاحب الحديث وكان اسحاق رجع الى منزله لحاجة عرضت له فلما دخل الدهليز سمع صوت غنا لم يسمع مثله فى الدنيا وهو مثل النسيم واقوى من دهن اللوز فاخذته لذّته واستقر به الطرب فوقع مغشيا عليه فى الدهليز فسمعت تحفة حس الخطوة فوضعت العود من يدها وخرجت

تبصر ما الخبر فرات سيدها اسحاق مرمى
فى الدهليز وقد اغمى عليه فحملته وضمته
الى صدرها وقالت بسم الله عليك يا
مولاى شى جرا لك فلما سمع اسحاق
صوتها افاق من غشوته وقال لها من انت

الليلة الرابعة والاربعون والتسعماية

قالت انا جاريتك تحفة قال لها انتِ تحفة
قالت نعم قال والله لقد نسيتك ولم
اذكرك الى الان ونظر اليها وقال لها لقد
تغيرت من حال الى حال وانقلب اصفرارك
بالاحمرار وازددت حسنا وجمالا ثم قال انتى
التى كانت تغنى فى هذه الساعة ففزعت
وخافت وقالت انا يا مولاى فقبض على
يدها ودخل بها الدار وقال لها خذى
العود وغنّى فما رايت ولا سمعت من ضرب
بالعود مثلك ولا انا فقالت يا مولاى تهزو بى

ومن انا حتى تقول لى هذا كله ما هذا
الا خيرا منك فقال لها والله ما قلتُ الا
حقا وما انا ممن يدخل عليه المحال ولكن
الى الان ثلاثة اشهر ما حرّك الطبع ان
تاخذى العود وتغنّى عليه وما هو الا شى
عجيب ولكن هذا كله من القوة فى الصناعة
والتمكن ثم امرها ان تغنى فقالت السمع
والطاعة ثم انها اخذت العود وشدّت
اوتاره وضربت عليه عدة طرايق وعادت الى
الطريق الاولى حتى اذهلت عقل اسحاق
وكاد من الطرب ان يطير ثم انها انشدت
تقول هذه الابيات

انا المقيم على اطلالكم ابدا :
ولا احول ولا شطت فى الدارْ ¤
ولستُ انسى ببعد الدار قربكم :
يا جيرة فيهم العشاق قد حاروا ¤

خيالكم فى وسط عينى لا يفارقنى ؛
وانتم فى ظلام الليل اقمارُ ٥
وكلما زاد وجدى زاد بى قلقًا ؛
واصبحت نای طيب الوصل انكارُ ،

فلما انتهى الصوت ووضعت العود شخص اليها اسحاق ثم انه اخذ بيدها وهمّ ان يقبلها فاخذت يدها منه وقالت الله يا مولاى لا تفعل ذلك فقال لها اسكتى فوالله لقد كنتُ اقول ان ما فى الدنيا مثلى فوجدت دينارى فى الصناعة دانقا وانتى احسن صناعة منى بما لا يُقاس ولا يقارب ولا يحسب اصلا وبعد فاننى اليوم ادّيك الى امير المومنين هارون الرشيد فاذا وقع بصره عليكى تصيرى سيدة النسا فالله الله يا مولاتى اذا صرتى فى دار امير المومنين فلا تنسانى فقالت الله يا مولاى

انت الاصل وبك يقوى قلبى ثم انه اخذ
يدها وعاهدها على ذلك فحلفت له انها
لا تنساه فقال والله انتى بغية امير المومنين
فخذى العود وغنى صوتا تغنيه لامير
المومنين اذا انتى دخلتى عليه فاخذت
العود واصلحته وانشدت تقول هذه
الابيات شعر

رثى له محبوبه مما به :
وبكى عليه فكان من عوّاده ؛
واذاقه من خمره ورضابه :
قبل الممات فكان اخر زاده ؛

قل الراوى فشخص اسحاق ومسك يدها
وقال لها اعلمى ان علىّ يمينا اننى منذ
اعجبنى غنا جارية لم تتم غناها الا بين
يدى امير المومنين ولكن حدثنى الان
كيف قعدتى عند النخاس خمسة شهور

*

ولم تنباهى على احد وانتى بهذه الصناعة
وثمنك ما له قيمة كثيرة قال الراوى فعند
ذلك ضحكت وقالت يا مولاى ان حديثى
عجيب وامرى غريب اعلم اننى كنت
لرجل تاجر مغربى قد اشترانى ولى من العمر
ثلاث سنين وكان فى داره جوار كثير
وخدم فتركنى المغربى عنده وكنت اعز
الجوار التى عنده وما كان ينادينى الا يا
بنية وانى على بكارتى الى الان وكان عنده
جارية عوادة فربتنى تلك الجارية وعلّمتنى
الصنعة كما ترى ثم ان سيدى انتقل
الى رحمة الله تعالى واقسموا اولاده ماله وكان
من جملة اولاده واحد فوقعت انا فى سهمه
فلم يمض عليه الا مدة يسيرة حتى ضيّع
جميع ما معه ولم يبق له شى من المال
اصلا وتركت العود خوفا ان اقع عند

رجل لا يعرف قدرى لانى عرفت ان ولد
سيدى لا بد له من بيعى فلم يكن الا
اياما قلايل حتى اخرجنى الى حجرة النخاس
الذى يشترى الجوار ويقدمها الى امير
المومنين وانى كنت اشتهى انى اتعلم من
صناعتك وانى لا ابتاع على احد غيرك الى
ان رزقنى الله سبحانه وتعالى ما كنت
اتمناه من حضورك فخرجت اليك لما سمعت
بقدومك وسالتك فى شراى فجبرت بخاطرى
واشتريتنى وانى منذ دخلت دارك يا مولاى
ما مسكت العود الا فى هذا الوقت وهذا
اليوم لما خلت من الجوار ومرادى بذلك
ان ابصر يدى ان كانت تغيرت ام لا
فلما مسكت العود وغنيت سمعت خطوة
فى الدهليز فوضعت العود من يدى ونهضت
ابصر ما هو فوجدتك يا سيدى على تلك

الحالة فقال لها وهذا من سعادتك والله انى
لا اعرف ما تعرفيه فى هذه الصناعة ثم
انه نهض وفتح صندوقا واخرج منه ثياب
عمودية وهى مشبكة بالجوهر واللولو الكبار
وشى له قيمة وقال بسم الله البسى يا
ستى تحفة فقامت ولبست تلك الثياب
وتزيرت وطلعت الى دار الخليفة الليلة

الخامسة والاربعون والتسعماية

ثم ان اسحاق اوقفها بين يديه
وكان عنده جعفر البرمكى فقبل الارض
بين يديه فقال يا امير المومنين انى اتيتك
بجارية لم يرَ الراوون مثلها ومن حسن
صناعتها فى المغنى والعود واسمها تحفة فقال
الرشيد واين هذه التحفة التى ما لها مثيل
فى الدنيا فقال ها هى واقفة يا امير المومنين
ثم ان اسحاق اخبر امير المومنين قصة

النخاس من اولها الى اخرها فقال الرشيد
عجبا منك تصف هذه الجارية بهذه الصفة
ايذن لها فى الدخول حتى نبصرها فان
الصبح ما يخفى فاذن لها اسحاق فى
الدخول فدخلت فلما وقع بصرها على
امير المومنين قبلت الارض بين يديه وقالت
السلام عليك يا امير المومنين وحامى
حومة الدين ومحيى العدل فى العالمين
وطا الله وطاك وهناك بما اعطاك وجعل
الجنة مثواك والنار مثوى اعداك فقال
الرشيد وعليك السلام يا جارية اجلس
فجلست وامرها ان تغنى فاخذت العود
وشدت اوتاره ثم انها غنت بعد ان
ضربت على العود طرايق عدة ورجعت
الى الطريق الاولى حتى ذهل امير المومنين
وجعفر وكادوا ان يطيروا من الطرب الذى

حصل لهم ثم انها انشدت تقول هذه
الابيات

يا عين اقسم بالذى انا اعبده ؛
وله الحجيج وما حَوَت عرفات ٭
لو ان فوقى تربة ودعــوتبـنى ؛
لاجيب صوتك والعظام رفات ٭
لا ابتغى احدا سواك لخلّـتى ؛
فثِقَنْ بقولى والكرام ثقـات ،٭
ونظر الرشيد الى حسنها مع حسن غنايها
وفصاحتها وما اشتملت عليه فطرب طربا
شديدا ومن شدة ما لحقه من الطرب نزل
من على السرير وجلس معها عـلى الارض
وقال احسنت يا تحفة والله انكى لتحفة
ثم انه التفت الى اسحاق وقال ما انصفت
يا اسحاق فى وصف هذه الجارية ولا وصفت
معشار ما هى عليه من الحسن والصناعة

وهى والله اصنع منك بما لا يقاس فانى
اعرف من هذه الصناعة ما لا يعرفه غيرى
فقال الوزير جعفر والله صدقت يا مولاى
يا امير المومنين لقد اذهبت عقلى هذه
الجارية فقال اسحاق والله يا امير المومنين
كنت اقول ان ما على وجه الارض من
يعرف صناعة العود مثلى فلما سمعتها بقت
صناعتى عندى ما تساوى شى ثم ان
الخليفة قال لها عيدى الضرب يا تحفة
فاعادته فقال احسنت ثم قال لاسحاق لقد
اتيتنى بشى عجيب يساوى عندى ملك
الارض ثم انه التفت الى مسرور الخادم وقال
احمل تحفة الى الحجرة الخاص فنهضت تحفة
مع الخادم فنظر الخليفة الى القماش والى
الحلى الذى عليها فوجده من الملبوس
الخاص فقال يا اسحاق من اين لها هذا

الثياب فقال يا مولاى هذا من بعض
انعامك واحسانك وهو موهوب اليها منى
والله يا امير المومنين ان الدنيا كلها قليلة
فيها فالتفت الخليفة الى الوزير جعفر وقال
له سلّم الى اسحاق خمسين الف دينار
وخلعة من الملابس الخاصّ فقال السمع
والطاعة ثم ان جعفر دفع الى اسحاق ما
رسم به الخليفة واما الخليفة فانه خلا بتحفة
تلك الليلة فوجدها بكرا عذرا فسرّ بها
ونزلت فى قلبه منزلة عظيمة حتى انه صار
لا يصبر عنها ساعة واحدة وسلّم اليها
مقاليد امور الملك لما راى ما عندها من
الادب والعقل والخدمة ووهب لها خمسين
جارية ومايتى الف دينار وما يكون من
الملابس والحلى والجواهر والفصوص ما يساوى
ملك مصر وصار من شدة محبته لها لا يامن

عليها احد من الجوار ولا من الخدام الا
اذا طلع من عندها يغلق الباب عليهـــا
وياخذ المفتاح معه الى ان يعود اليها ومنع
الجوار من الدخول عليها مخافة ان يقتلوها
او يسمّوها او يعملوا عليها سكين وبقى
على ذلك مدة من الزمان فلما كان بعض
الايام وهى تغنى بين يدى امير المومنين
طرب طربا شديدا فاخذها وهمّ ان يقبل
يدها فجذبت يدها منه وضربت بالعــود
كسرته وبكت فمسح الرشيد دموعها وقال
يا منية القلب وما الذى ابكاك لا ابكى
الله لك عينا فقالت يا مولاى وبلغ من
قدرى انك تقبل يدى اتريد ان يعاقبنى
الله بهذا ويكون قد انتهى اجلى وفنتْ
سعادتى فهذا ما وصل اليه احد فقــال
احسنتى يا تحفة اعلم ان مكانك عندى

عزيز ومن ما اعجبنى ما رايتْ منك ثمتْ لذلك ولا اعود لمثله وطيبى نفسا وقرى عينا فما عندى الوجد فى سواك ولا اموت الا فى هواك وانت اليوم مالكة لى دون كل الناس فجعلت تقبل اقدامه فاعجبه ذلك من فعلها وازدادت محبته لها وصار لا يصبر على فراقها الساعة الواحدة ثم ان الرشيد طلع يوما الى الصيد وترك تحفة فى قصرها

الليلة السادسة والاربعون والتسعماية

بلغنى ايها الملك ان الخليفة لما طلع الى الصيد والقنص وترك تحفة فى قصرها فبينما هى جالسة تطالع فى كتاب وبين يديها شمعدان من ذهب وفيه شمعة مطيبة واذا بتفاحة ممسكة وقعت بين يديها من اعلا القصر فرفعت راسها واذا بها السيدة زبيدة بنت القاسم فسلمت

عليها وعرّفتها بنفسها فنهضت تحفة قايمة
على اقدامها وقالت يا مولاتى لولا اننى
من جملة المستحدثين والا كنت كل يوم
اقصد خدمتك فلا اعدمتى هذه الخطوات
الكريمة فدعت لها السيدة زبيدة وقالت
عرفت ذلك منك وحياة امير المومنين
ولولا انى ما لى عادة ان اخرج من مكانى
لخرجت لخدمتك ثم ان الست زبيدة
قالت لها اعلمى يا تحفة ان امير المومنين
قد هجر جميع سراريه ومحاضيه من اجلك
حتى هجرنى كذلك وانى لا ارضى ان
اكون مثل السرارى بل هو قد جعلنى
منهم وهجرنى وانى انا قد جيت اليك
لتساليه ان ياتى الىّ ولو فى الشهر مرة
واحدة حتى لا اكون مثل الجوار والسرارى
ولا يكون لى اسوة بالجوار فهذه حاجتى

عندک فقالت یا مولاتی السمع والطاعـة
والله یا مولاتی خاطری طیب ان یکون
عندک شهرا کاملا وعندی لیلة واحدة
حتی یطیب قلبك فانی من بعض جوارک
وانتی سیدتی علی کل حال فشکرتهـا
السیدة زبیدة علی ذلك وودعتها وعادت
الی قصرها فلما عاد الرشید من الصیـد
والقنص دخل الی قصر تحفة واخرج المفاتح
وفتح القفل فدخل علیها فنهضت الیه
واستقبلته وقبلت یدیه فاخذها فی صدره
واجلسها علی رکبته ثم قدم لهما الطعام
فاکلا وغسلا ایدیهما ثم انها اخذت العود
وغنّت ثم ان الرشید تحرک للمنام فلما
عرفت ذلك منه بطلت الغنا وحدثت له
حدیث السیدة زبیدة وقالت یا امیـر
المومنین انی ارید ان تنعم علیّ وتجبـر

بخاطرى وتقبل شفاعتى ولا ترد كلمتى
وتمضى فى هذه الساعة الى عند السيدة
زبيدة وكان ذلك الكلام بعد ان تعرى
وتعرت هى فقال لها الخليفة كنتى ذكرتى
ذلك قبل ان تعرينى وتتعرى انتى فقالت
ما فعلتُ ذلك يا امير المومنين الا لاوافق
قول الشاعر حيث قال هذه الابيات شعر

كل الشفاعات قد جات ولا قبلت ؛
الا شفاعة تحفة بنت مرجـــان *
ليس الشفيع الذى ياتيك متّزرا ؛
مثل الشفيع الذى ياتيك عريان ،

فلما سمع الرشيد ذلك منها اعجبه كلامها
وضمّها الى صدره وانه لما خرج امير المومنين
من عندها وغلق عليها الباب كما تقدم
اخذت الكتاب وجلست وضاعت فيه
ساعة ثم وضعته واخذت العود وشدت

اوتاره وضربت عليه ضربا لطيفا عجيبا حتى
حركت الجمادات واندفعت تغنى بطرايق
عجيبة وتقول هذه الابيات شعر

لا تعتبنّ على النوايب ٭
فالدهر يرغم كل عاتب ٭
واصبر على حدثـانــه ٭
ان الامور لها عواقــب ٭
كم فرحة مضـربـة ٭
ما بين اثواب النوايسب ٭
ومسرة قد اقبـلــت ٭
من حيث تنتظر المصايب ؞

ثم التفتت فرات شيخا جميل الشيبة
حسن الهيبة وهو يرقص رقصا مليحا داخلا
ما يرقص احد مثله فاستعاذت فى نفسها
بالله تعالى من الشيطان الرجيم وقالت لا
ابطل ما انا فيه والذى قضاه مضاه ومـــا

زالت تغنى فاقبل الشيخ اليها وقبل الارض
بين يديها وقال لها احسنتى يا عالسية
المشرق والمغرب لا عدمتك الدنيا والله
لقد كملت اوصافك واخلاقك يا تحفة
الصدور أتعرفينى فقالت لا والله بل اظنك
من الجان فقال لها صدقتى انا شيخ
الطوايف ابليس وانى اجى اليك فى كل
ليلة ومعى اختك قمرية فانها تحبك ولا
تحلف الا بحياتك ولا يطيب عيشها حتى
تاتى اليك وتراك وانتى لا تراها وانى قد
جيت اليك فى امر لك فيه صلاح وترقى
الى المنزلة العالية عند ملوك الجان وتملكهم
كما ملكت الانس وقد اتفقت الجان على
ظهور امرك قالت له بسم الله فسلمته
العود ومشى قدامها الى ان مضى الى
المستراح واذا فيه باب ودرج فغاب صوابها

من ذلك وهو يوشيها بالحديث ثم انه
نزل بها من الدرج وهي خلفه الى اسفل
الدرج واذا دهليز فتمشيا فيه واذا بفرس
واقف بسرجه ولجامه وعدّته فقال لهما
بسم الله يا سيدتى تحفة ومسك لها
الركاب فركبت فماج الفرس تحتها وطلع
له اجنحة وطار بها والشيخ الى جانبها

الليلة السابعة والاربعون والتسعماية

زعموا ايها الملك انها قالت وصرت فزعانة
وقد لزمت قربوص السرج فما كان الا
ساعة وقد اتينا الى مرج مليح خضر نضر
كان ارضه الثوب المليح المنسوج بساير
الالوان وفي وسط ذلك المرج قصر شاهق
في الهوى شراريفه من الذهب الاحمر مرصع
بالدر والجوهر وبابه بمصراعين وعلى باب ذلك
القصر عالم كثير من الجان الكبار وعليهم

الملابس الفاخرة قال فلما نظروا الى الشيخ
صاحوا الجميع جات الست تحفة فلما
وصلت الى باب القصر اتوا الجميع فانزلوها
من على ظهر الفرس وادخلوها القصر ودخلوا
معها وصاروا يقبلون يديها فرات قصرا لم ير
الراوون مثله وفيه اربع ايواوين متقابلة
وحيطانه من الذهب وسقوفه من الفضة عالى
البنا واسع الفنا تحير الناظرون فى وصفه وفى
صدر ذلك القصر سرير من الذهب الاحمر
مرصع بالدر والجوهر يصعد اليه بخمس
درج فضة وعن يمين ذلك السرير وعن
يساره كراسى كثيرة من الذهب والفضة
قالت تحفة فصعد بى الشيخ على جانب
ذلك السرير على كرسى من الذهب وعلى
الايوان ستر مسبول منسوج بالذهب والفضة
مرصع بالدر والجوهر فانبهرت لما رات ما

فى تلك المكان فسبحت ربها سبحانه
وتعالى وقدسته فاقبلت ملوك الجان الى
تلك السرير وهم على صور الادميين الا
ملكين فانهما على صور الجان بعيون
مشقوقة بالطول وقرون بارزة وانياب خارجة
ثم اقبلت صبية مليحة القامة ظريفة المعنى
ونور وجهها يغلب على نور الشموع
وحولها ثلاث نسوة ما على وجه الارض
احسن منها فسلّمن على تحفة فقامت لهن
وقبلت الارض فاعتنقوها وسلمن عليها
وجلسن على تلك الكراسى وكانت الاربع
نسوة التى قدمن عليها الملكة قمرية
ابنت الملك الشيصبان واخواتها وكانت
قمرية تحب تحفة محبة عظيمة فلما جات
جعلت تقبل تحفة وتعانقها فقال الشيخ
ابليس هنيا لكم خذونى بينكم فضحكت

تحفة فقالت قمرية يا اختى انا احبك
ولا شك ان القلوب لها شواهد ومنذ رايتك
فانى احببتك فقالت تحفة والله ان للقلوب
بحارًا وانك والله عزيزة عندى وانا جاريتك
فشكرتها قمرية على ذلك وقبلتها وقالت
هولاى نسوان ملوك الجان سلّمى عليهن
فهذه الملكة جمرة وهذه الملكة وخيمة
وهذه الملكة شرارة وهنّ ما جين الا اليك
فنهضت تحفة على قدميها وقبلت ايديهن
فقبلوها وترحبوا بها واكرموها غاية الاكرام
ثم انهن قدموا الاطباق والموايد وقدمت
صحيفة من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر
حافاتها من الذهب والزمردِ الاخضر عليها
مكتوب هذه الابيات شعر

انا مصنوعة لاجل الطعام
صنعتنى اكف قوم كرام

خصّنی خالقی بکل کریم ؛
ونهی عن الشحیح والنمام ۞
فکلوا ما حویته بامان ؛
واشکروا ربکم اِله الانام ،،

فلما فرغت من شعرها اکلوا وتحفة تنظر الی الملکین الذی لم یتغیرا فقالت تحفة لقمرية يا مولاتى ما هذا الوحش من يكون وهذا الاخر الذى مثله والله ما بتقدر عينى تراهم فضحكت قمرية وقالت يا اختى هذا ابى الشيصبان وهذا ميمون السياف وهما من كبر انفسهما وتجبرهما لم يرضوا ان يغيروا خلقتهما وجميع ما تراه حاضرا هنا خلقته كخلقتهما الا من اجلك غيروا صورهم خوفا عليك لئلا تتشوشى وطيبة بخاطرك لتستانسى بهم وتنبسطى ثم قالت تحفة يا مولاتى ما

اقدر انظرها ما اوحش هذا ميمون وعينه
ما تراه عينى وانى خايفة منه فضحكت
قمرية من قولها ثم ان تحفة قالت والله
يا مولاتى ما اقدر املا عينى منهما فقال
لها ابوها الشيصبان ما هذا الضحك
فكلمته بكلام لا يفهمه غيرهم واخبرته من
مقالة تحفة فضحك ضحكا شديدا كانه
الرعد القاصف ثم انهم اكلوا ورفعت
الموايد وغسلوا ايديهم ثم بعد ذلك
اقبل اللعين ابليس على تحفة وقال لها يا
ستى تحفة انستى ونورتى وجملتى بحضورك
المكان وقد اشتهوا هولاى الملوك ان
يسمعوا شياً من غناك فان الليل قد فرد
جناحه الى الرحيل وما بقى منه الا القليل
فقالت سمعا وطاعة ثم اخذت العود
وجست اوتاره جسا غريبا وساوته مسار

عجيب حتى خيل للحاضرين ان القصر
يموج بهم من السماع ثم ان تحفة اندفعت
تغنى وتقول هذه الابيات شعر

سلام عليكم اهل عهدى وموثقى ؛
اما قلتم انا نعيش ونلتقى ٭
سابدى لكم عتبا ارق من الصبا ؛
واحلا من الماء الزلال المروق ٭
فان جفونى بالبكا قد تقرحت ؛
وان فوادى نحوكن ليشتقى ٭
احبّتنا قد شتت البين شملنا ؛
وقد كنت من هذا اخاف واتقى ٭
الى الله اشكو ما لقيت من الاسا ؛
لانى ملهوف شديد التشوق ؛

قال الراوى فطربت ملوك الجان بهذا الغنا
المليح واللحن الصحيح وشكروها على ذلك
وقامت اليها الملكة قمرية وعانقتها وقبلتها

بين عينيها وقالت لها والله طيب يا
اختى وقرة عينى وحشاشة قلبى

الليلة الثامنة والاربعون والتسعماية

زعموا ايها الملك انها قالت بالله عليك
زيدينا من هذا الغنا المليح فقالت لها
سمعا وطاعة ثم انها اخذت العود وضربت
عليه ضربا غير الاول وانشدت تقول هذه
الابيات شعر

وانى كلما زاد اشتياقى ؛
امنّى النفس وصلك بالامانى ۞
لعل الله يجمع شمل شتّ ؛
كما بالهجر بعدك قد رمانى ۞
فيا من قد تملكنى هواه ؛
وقد قبضت محبته عنانى ۞
لاسهل من وصالك كل صعب ؛
ويرجع كل قاصٍ وهو دانى ۞

خفف الرحمن في صبّ لبيب ؛
مشوق ناحل الجسمان فاني ۞
فلو قطعت ارباً يا حبيبي ؛
مناسي بعد بعدك قد جفاني ۞
وما اسفي على الدنيا ولكن ؛
سروري لن اراك وان تراني ،،

قال الراوي فعند ذلك طرب اللعين ابليس وحط اصبعه في ثقبه ورقص ميمون وقال يا تحفة الصدور رقي الصوت فان الطرب كما دخل في راسي فطيّش انفاسي فاخذت العود وغيرت الصوت وضربت ضربا ثالثا وعادت الى الأول وانشدت تقول هذه الابيات شعر

موج حبكم قد زادني غرقا ؛
وقد طمست ولا خلق بي اتفقا ۞
غرقتموا مهجتي في بحر حبكم ؛

وقد ابى القلب ان يسلو وقد عشقا ٭

لا تحسبوني سليتُ العهد بعدكمُ ؛

كيف السلو وحكم الله قد سبقا ٭

العشق يعلق من امسى به كلفا ؛

اذا اشتكى من سقام الجسم والحرقا ،

قال الراوى فطربت الملوك والحاضرين من ذلك طربا شديدا واما ابليس اللعين فانه اتى الى تحفة وقبل يديها وقال قد بقى من الليل القليل قومى بنا الى غدا فنهتم فى العرس والطهور ثم انصرفت جميع الجان ونهضت تحفة قايمة فقال ابليس اطلعوا بتحفة الى البستان بقية الليلة فاخذت قمرية تحفة ودخلت الى البستان وكان ذلك البستان قد حوى من جميع الاطيار ومن بلبل وهزار وحمام وكيروان وغير ذلك من ساير الانواع وكان فيه من ساير الثمار

وسواقيه من الذهب والفضة والماء ينكسر
من مجاربه مثل بطون الحيات الهاربات وهو
كانه جنة عدن فلما رات تحفة ذلك تذكرت
مولاها فبكت بكا شديدا وقالت انى ارجو
من الله تعالى الفرج القريب والعودة الــى
قصرى وذلك عزى وملكى وفخرى واجتماعى
بمولاى وسيدى الرشيد ثم انها تمشت فى
ذلك البستان فرات فى وسطه قبة من الرخام
الابيض على اعمدة من الساج الاسود بستاير
مرصعة بالدر والجوهر وفى وسط تلك القبة
شادروان فيه من ساير اصناف اليواقيــت
وعليه شخوصة من الذهب ففتحته فاذا بباب
صغير ومن داخله دهليز طويل فتمشت
فيه واذا هى بحمام مرخم بساير انواع
الرخام المثمن مرصع ارضه بالدر والجوهر له
اربعة احواض من المرمر متقابلة ومسقــف

الحمام بجامات ملوّنة من ساير الالــوان
تدهش عقول اهل الابصار وتحير فيه الافكار
فدخلت الى ذلك الحمام بعد ما خلعت
اثوابها واذا ببركة الحمام ملغمة بالذهب
مرصعة بالدر والجوهر والياقوت الاحمر والزمرد
الاخضر فسبحت الله تعالى وقدسته مــن
عظم ما رات من صفات ذلك الحمام ثم
انها توضت من تلك البحيرة واحرمــت
لصلاة الصبح وما فاتها من الصلاة ثم انها
طلعت ونزلت وتمشت فى ذلك البستان
بين الياسمين والخزام والورد والقحــوان
والمنثور والنمام والبنفسج والريحان كل ذلك
فى ايوان واحد الى ان اتت الى باب القبــة
المبدا بذكرها وجلست وهى متفكرة فيما
يجرا على الرشيد بعدها ان يجى الى قصرها
ولم يجدها فغاصت فى بحر فكرها فاخذها

النوم فنامت واذا هي قد احسّت بنفس
على وجهها فانتصبت فوجدت الملكة قمرية
ومعها اخواتها الثلاثة وهن الملكة جمرة
والملكة وخيمة والملكة شرارة وهي تقبل
تحفة فنهضت تحفة وقبلت ايديهن ففرحن
بها غاية الفرح ولم يزلن هن واياها في
حديث ومنادمة وهي تحدثهن من حين
اشتراها المغربي والى حين طلعت من حجرة
النخاس وسالت اسحاق النديم في شرايها
وكيف وصلت الى الرشيد الى حين اتاها
ابليس واحضرها الى عندهن قال ولم يزلن
في الحديث حتى تعلقت الشمس واصفرّت
وجا وقت المغرب وذهب النهار فابتهلت
تحفة بالدعا الى الله تعالى عند الغروب ان
يجمع بينها وبين سيدها الرشيد ثم انها
اقامت معهن الى ان دخلن الى القصر

فوجدوا الشموع موقودة مصفوفة فى
الشمعدانات الذهب والفضة والمباخر الذهب
والفضة والعود والعنبر والملوك جالسين
فسلمت عليهم تحفة وقبلت الارض بين
ايديهم وخدمتهم ففرحوا بها وبرويتها
ثم صعدت وجلست على كرسيها وجلست
ملوك الجان على الكراسى والملك الشيصبان
والملك المصفر والملكة لولوة فلما حضرت تحفة
قدموا الموايد الخاصة من ساير الالوان التى
تصلح للملوك فاكلوا كفايتهم ثم رفعت الموايد
فغسلوا ايديهم وتمندلوا ثم قدموا سفرة
المدام ووضعوا الطاسات والكاسات والقنانى
والبواطى التى من الذهب والفضة والاقداح
البلور والذهب ثم انهم سكبوا الخمور
وملبت البواطى ثم ان ابليس اخذ
القدح وارمى الى تحفة ان تغنى فقالت

السمع والطاعة ثم اخذت العود وشدته
وانشدت تقول هذه الابيات شعر

اشربوا الخمر ايها العشاق ؛
واشكروا فضل مَن غدا مشتاق ☆
بين آس ونرجس وخزام ؛
واختلاف المشموم فى الاطباق ؛

فشرب ابليس اللعين وقال احسنتى يا
منية القلب ولكن بقى لى صوت اخر ثم
انه ملا القدح واشار اليها ان تغنى فقالت
سمعا وطاعة ثم انها انشدت وجعلت
تقول هذه الابيات شعر

علمتم بانى مغرم ومتيّم ؛
فعذبتمونى والعذاب لكم عذب ☆
وانتم ما بين السهاد وناظرى ؛
فلا دمعتى ترقى ولا زفرتى تخبو ☆
فكم اطلب الانصاف منكم وانتم ؛

مع الوجد أعوان على قتلتى حرب ٭
صدودكم وصل وسخطكم رضا ؛
وجوركم عدل وبعدكم قرب ٭
خذوا فى التجنى كيف شيتم فانكم ؛
احبة قلبى لا سلام ولا عـــتـــب ،
قال الراوى فطرب كلمن كان حاضرا وماج
المجلس من الطرب وقال ابليس احسنت يا
تحفة الصدور الليلة التاسعة والاربعون
والتسعماية بلغنى ايها الملك انهم لا زالوا
فى شرب الخمور والفرح والسرور والدفوف
والزمور الى ان تهور الليل وقرب الصباح
وقد دخلهم طرب عظيم وكان اكثرهم طربا
الشيخ ابليس ومن كثرة ما حصل له من
الطرب خلع جميع ما كان عليه من الثياب
الملونة والقاها على تحفة الصدور وكانت
من جملتها خلعة مرصعة بالجواهر والياقوت

تساوى عشرة الاف دينار ثم انه قبل الارض ورقص وجعل اصبعه فى ثقبه وقال لها غنى فى هذه اللحية ومسك لحيته بيده واقصدى الانبساط والانشراح وما عليك من ذلك جناح ثم انها انشدت وجعلت تقول هذه الابيات

يا لحيةَ التيس الكبير الاعورِ
فما انا قولى بفعل مفترِ
فلا تكن فى مدحنا متكبرا
فانت عندى مثل كلب ابترِ
والله لا بد ما ترانى فى غدٍ
اعلو القفا منك بجلد البقرِ

قال الراوى فضحكت الحاضرين من هجو تحفة لابليس وتعجبوا من حسن فراستها وسرعة نظمها فانشرح الشيخ وقال لها يا تحفة الصدور قد مضى الليل فقومى

استريحى قبل الصباح والى غد ما يكون
الا خيرا فانصرفت ملوك الجان والحاضرون
من الاعوان ولم يبق احد وقد بقت
تحفة الصدور وحدها وهى متفكرة فى امر
الرشيد وكيف حاله بعدها وما جرا عليه
من فقدها الى ان برق الفجر فنهضت
تتمشى فى الايوان فاذا هى بباب ملبج ففتحته
فاذا من داخل الباب بستان احسن من
البستان الاول لم ير الراوون احسن منه
فلما نظرت ذلك البستان هزها الطرب
وتذكرت مولاها الرشيد فبكت بكا شديدا
وقالت ارجو من كرم الله تعالى ان تكون
العودة اليه والى قصرى ووطنى عن قريب
ثم انها تمشت فى ذلك البستان واذا هى
بقصر عالى البنا واسع الفنا ما راى احد
من الانس ولا سمع باحسن منه واذا بدهليز

طويل واذا هي بحمام احسن من الحمام
المتقدم ممزوج احواضه بماء الورد الممسّك
فقالت تحفة سبحان الله ما هذا الا ملك
عظيم ثم انها خلعت اثوابها وغسلت
جسدها واسبغت وضوها وخرجت وصلّت
ما كان عليها من الصبح فلما طلعت
الشمس على باب ذلك البستان فرات العجب
من ذلك البستان بما فيه من جميع الازهار
والانهار ولُغات تلك الطيور فتعجبت مما
رات من بديع صفته وحسن بنايه فقعدت
متفكرة من امور الرشيد وما بقى بعدها
فجرت دموعها على خدودها وهبّ النسيم
فنامت فلم تشعر الا ونفس على وجهها
فاستيقظت وهي مرعوبة فرات الملكة قمرية
وهى تقبل وجهها ومعها اخواتها فنهضت
تحفة وقبلت ايديهن فقلن لها قومى فقد

غابت الشمس فقامت وتوضات وصلّت ما
كان عليها ومضت معهن الى القصر فرات
الشموع موقودة والملوك جلوس فسلّمت
عليهم وجلست على سريرها واذا بالملك
الشيصبان قد غيّر خلقته مع كبر نفسه
واقبل ابليس لعنه الله فقامت اليه تحفة
وقبلت يديه وقبل الاخر يدها ودعا لها
وقال لها كيف رايتِ اطيب هذا الموضع
مع الوحدة والوحشة فقالت له هذا الموضع
ما يستوحش فيه احد فقال لها اعلمى
ان هذا المكان ما يجسر احد من الناس
يدوسه فقالت انى جسرت ودسته وهو من
بعض انعامك ثم قدموا الموايد والالوان
والاطعمة والفواكه والحلوى وشى تعجز الانس
عن وصفه فاكلوا حتى اكتفوا ثم رُفعت
الموايد وقُدّمت السفر والصحف وصفّوا

المرّقات والبواطى والاوانى والسلاحيات وساير الفواكه والمشمومات فكان اول من اخذ القدح ابليس اللعين وقال يا تحفة الصدور غنى على قدحى فاخذت العود وجسّته وانشدت تقول هذه الابيات

تنبهوا ايها النوام واغتنموا ؛
من الزمان وصفو العيش ما وهبا ✿
ثم اشربوا بكرة سلافة عتُقت ؛
تحكى اذا مُزجت من دنّها لهبا ؛
ادِر بيننا الصهباء يا ساقى الطِلا ؛
ففى شربها يا صاح كل امانى ✿
وما لذة الدنيا سوى وجه سادتى ؛
وشرب عقار مع سماع اغانى ؛

فشرب ابليس قدحه واتى على اخره واوهى اليها وخلع ما كان عليه من الثياب وسلمها الى تحفة وكانت بدلة تساوى عشرة الاف

دينار وطبق فيه من الجوهر ما يساوى
مالا كثيرا ثم انه ملا قدحا وناوله لولده
الشيصبان فاخذه من يده وقبله ونهض
ثم جلس وكان قدامه طبق فيه ورد
فقال لها يا تحفة غنى فى هذا الورد
فقالت السمع والطاعة ثم انشدت تقول
هذه الابيات شعر

فى الفصل من كل الرياحين اننى ؛
اذا زرتكم فى العام زرتكم غبا ٭
وجل اختبارى اننى حدج سيدى ؛
جعله الهى خير من وطى الثريا ؛

فشرب الاخر قدحه وقال احسنت يا منية
القلوب ثم انه خلع ما كان عليه خلعة
من اللولو طرازها من الدر والياقوت مرصعة
بالجوهر الثمين وطبق فيه خمسون الف
دينار ثم ان ميمون السياف اخذ القدح

وجعل يلتح بالنظر الى تحفة وكان في يده
جلنار وقال لها غنى يا ملكة الانس والجن
في هذا الجلنار فقد ملكتِ النفوس باسرها
فقالت السمع والطاعة ثم انشدت وجعلت
تقول هذه الابيات شعر

هب طيب النسيم في الأزهار

واكتسى العود من وقوع النار

وتناغت من الغصون بسجع

ساجعات الطيور في الاسحار

فهي في حلّة من السُندس الاخضر

وفي خمر من الجلنار

فشرب ميمون السياف قدحه وقال احسنتي
يا كاملة الصفات ثم انه اشار لها فغاب
ساعة ورجع ومعه طيق فيه جوهر يساوى
ماية الف دينار قال فنهضت قمرية وامرت
جاريتها ان تفتح لها الخزانة التى بجانب

تحفة ثم جعلت ذلك المال فيها وسلمت
المفتاح الى تحفة وقالت لها جميع ما يتحصل
لكى من الاموال ضعيه فى هذه الخزانة
التى بجانبك وبعد الفرح تُحمل على روس
الجن الى قصرك فقبلت تحفة يدها ثم
اخذ القدح ملك اخر يقال له منير

الليلة الخمسون والتسعماية بلغنى

ان الملك منير لما ملا قدحه قال لتحفة
يا مليحة غنى لى على قدحى فى الياسمين
فقالت السمع والطاعة وانشدت تقول هذه
الابيات شعر

كان الياسمين وقد تبدا ؛
على اشجاره يزهو لعينى ؞
سماء زبرجد بالحسن تسمو ؛
يلوح بها نجوم من لجين ؞

قال الراوى فشرب قدحه وامر لها بثمانماية

الف دينار قال ففرحت قمرية ونهضت قايمة وقبلت تحفة فى وجهها وقالت لا عدمتك الدنيا مَن ملكت قلوب الجن والانس ثم عادت الى مكانها فقام الشيخ ابليس ورقص حتى حيّر الحاضرين وقال لتحفة لقد جملتى فرحى يا من قادت الانس والجن لقد فرحتى قلوبهم بجمالك وحسن انعامك لمولاك وكلما ملكت يداك يُحمل اليك فى خدمتك وقد قرب الصباح فقومى استريحى على عادتك فالتفتت تحفة فلم تجد عندها احدا من الجن فوضعت راسها على الارض ونامت الى ان اخذت لها راحة ثم انها قامت الى البركة فتوضت وصلت ثم انها جلست على جانب البركة ساعة وتفكرت امر مولاها الرشيد وما جرا عليه بعدها وبكت بكا شديدا واذا

بنفخة من ورايها فالتفتت فاذا براس بلا
بدن وعينان مشقوقتان بالطول وتلك الراس
قدر راس الفيل واكبر وفم كانه التنور
وانياب بارزة كانها كلاليب وشعر ينجرّ على
الارض فقالت تحفة الصدور اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وقرات المعوذتين والراس
تدنو اليها ثم ان الراس قالت السلام
عليكي يا سيدة الانس والجان وفريدة
عصرها والزمان ابقاكِ الله على ممرّ الايام
وجمع شملك بمولاك الامام فقالت تحفة
وعليك السلام انت الذى ما رايت مثلك
فى الجان فقال نحن قوم لا نقدر على تغيير
صورنا نسمى الغول القوم يحضرونا ولا نقدر
نحضر معهم وقد استاذنت شيخ الطوايف
فى حضورى بين يديك واشتهى من احسانك
ان تغنى لى صوتا وانا امضى الى قصرك واسال

عمّاره عن احوال مولاك بعدك واعود اليك
واعلمى يا تحفة الصدور ان بينك وبين
مولاك مسيرة خمسين عاما للمجدّ المسافر
فقالت والله لقد افرحتنى الذى بينى وبينه
مسيرة خمسين سنة فقال لها طِبى قلبا
وقرى عينا فان ملوك الجان تردك اليه فى اقل
من طرفة عين فقالت وانا اغنى لك ماية
صوت ان جيتنى بخبر مولاى وما جرا له
بعدى فقال لها انعمى علىّ وغنى لى صوتا
حتى امضى الى مولاك واتيكى بخبره لانى
اشتهى قبل ان امضى اسمع صوتا لعلّ
يشتفى غليلى فاخذت العود وشدته
وانشدت تقول هذه الابيات شعر

رحلوا فلا خلت المنازل منهم ؛
بانوا فلا شكت الجوانح منهم ٭
وتغولت بالانس روحى وحشة ؛

لا اوحش الله المنازل منهم ☆
ولئن هم كتموا المسيرة منهم ؛
اسرى الى ان تضمحلّ الانجم ☆
نمتم فلا والله ما طرق الكرى ؛
جفنى ولكن سحّ بعدكم دم ☆
زعموا العواذل ان صبرت عليكم ؛
هيهات قد لافيت ما لافيتم ☆
ما ضرّهم لو ودّعوا من اودعوا ؛
نار الجفا بحشايه تتضرم ☆
احبابنا اعظم بوصلكم مسى ؛
عندى ولكن التفرق اعظم ☆
انتم بقلبى نزهة فحضرتم ؛
او غبتم عنى فقلبى معكم ؛
قال الراوى فبكت الراس بكا شديدا
وقالت يا مولاتى قد طيبتى قلبى وما لى
سوى روحى فخذيها فقالت تحفة اما لو

علمتُ انك قد اتيت بخبر مولاى الرشيد
كان ذلك عندى احب من ملك الدنيا
فقالت لها الرّاس خاطرك معى ثم انها
غابت عنها ورجعت فى اخر الليل وقالت
يا مولاتى اعلمى انى قد مضيت الى قصرك
وسالت بعض الخُدّام عن احوال امير المومنين
وما جرا له بعدك فقال ان امير المومنين
لما اتى الى حجرة تحفة فلم يجدها ولم يجد
لها اثر فلطم على وجهه وعلى راسه وشق
اثوابه وكان على حجرتك الخادم الخاصّ بك
فزعق عليه وقال ائتنى بجعفر البرمكى وابيه
واخيه فى هذه الساعة فمضى الخادم وهو
حاير العقل من خوفه من امير المومنين
فلما وصل الى جعفر قال الحق امير المومنين
انت وابوك واخوك فنهضوا مسرعين الى ان
وصلوا بين يديه وقالوا يا امير المومنين ما

الخبر قال لهم جل الامر عن الوصف اعلموا
انى غلقت الباب واخذت المفاتيح معى
ومضيت الى بنت عمى وبت معها فلما
اصبحت اتيت وفتحت الباب فلم اجد
لتحفة خبرا فقال جعفر يا امير المومنين
اصبر فان الجارية اختطفت ولا بد وانها
تعود لانها اخذت العود وهو عودها لانها
اختطفوها الجان ونرجو من الله تعالى ان
تعود فقال الخليفة هذا شى لا يكون وقعد
فى الحجرة لا ياكل ولا يشرب والبرامكة
يسالونه ان يطلع الى الناس وهو باكى وهو
مقيم على هذه الحالة الى ان تعود هذا
ما جرا بعدك فلما سمعت تحفة كلامه عز
عليها ذلك وبكت بكا شديدا فقالت لها
الراس فرج الله تعالى قريب لكن سمعينى
شيا من كلامك فاخذت العود وغنت

ثلاث اصوات وهى تبكى فقال لها والله لقد احسنتى الىّ فالله معك ثم غاب وجا وقت المغرب فنهضت الى مكانها واذا بالشموع قد أُوقدت وطلعت من تحت الارض

الليلة الحادية والخمسون والتسعماية

بلغنى ايها الملك ان عند ذلك ظهرت ملوك الجان وسلموا عليها وقبلوا ايدى تحفة فسلمت عليهم واقبلت قمرية ومعها اخواتها الثلاث فسلمن على تحفة وجلسن ثم قدموا الموايد فاكلوا ثم رُفعت الموايد وقدمت سفرة المدام والشراب فاخذت تحفة العود وتناولت احدى الملكات الثلاث القدح وفى يدها بنفسج واومات الى تحفة فانشدت تقول شعر

أنا فى حلة من الورق الاخضر

وفى خلعة من اللازورد

وتجملت بالجمال صغيرا ‌؛

فلهذا كل الرياحين جندى ٭

ان سما الورد بافتخار الصباح ؛

لم ينله قبلى ولا من بعدى ،؛

فشربت الملكة قدحها واخلعت عليها
خلعة من اللولو بطراز من الياقوت الاحمر
تساوى عشرين الف دينار وطبق فيه
عشرة الاف دينار هذا كله وميمون عينه
معها وقد قال يا تحفة غنى لى فزعقت
عليه الملكة زلزلة وقالت ارجع يا ميمون
انت ما تخلّى تحفة تلتفت الينا فقال لها
ميمون اريد انها تغنى لى وزاد الكلام
بينهم فزعقت عليه الملكة زلزلة ثم انها
انتفضت وصارت مثل الجان واخذت بيدها
عامود صخر وقالت ويلك وبلغ من قدرك
انك تقول هذا الكلام والله لولا حرمة

الملوك وخوفى على تكدير المجلس والفرح
وخاطر الشيخ ابليس والا كنت اخرجت
الحماقة من راسك فلما سمع ميمون من
الملكة زلزلة هذا الكلام نهض والنار تخرج
من عينيه وقال يا بنت عملاق وقد بلغ
من قدرك انك تبلغينى بمثل هذا الكلام
فقالت ويلك يا كلب الجان ما تعرف
محلّك ثم قامت اليه وهمّت ان تضربه
بالعامود فقام اليها ابليس ورمى عمامته
فى الارض وقال يا ميمون لم تزل معنا
هكذا اينما حضرت تنغص عيشنا ولا تقدر
تسكت حتى تخرج من الفرح ويفرغ هذا
العرس فاذا فرغ الطهور ورجعتم الى منازلكم
افعل ما تريد ويلك يا ميمون اما علمت
ان عملاقا من اكابر الجان ولولا حرمتى
والا كنت رايت ما حصل لك من الذلّ

والنكال لكن لاجل الفرح ما يقدر احد
على الكلام وانت تزيد اما تعرف ان اختها
وخيمة هي افرس من جميع الجان وانـت
اخبر بنفسك اما تلحق بروحـك قـال
فسكت ميمون فالتفت ابليس الى تحفة
وقال لها غنى لملوك الجان اليوم والليلة الى
غدا يطاهر الولد ويعود كل انسان الى
وطنه فاخذت تحفة العود والملكة قمرية فى
يدها اترجة وقالت يا اختى غنى لى فى
هذه الاترجة فقالت السمع والطاعة فانشدت
وجعلت تقول هذه الابيات شعر

انا من عسجد جعلت مصاغا ؛
يعجب الناظرين حسن شبابى ٭
لم ازل ما بين الملوك على شرب ؛
شراب هـديـة الاحـبـاب ؛،

فطربت الملكة قمرية طربا عظيما وشربت

*

قدحها وقالت احسنتى يا مالكة القلوب وخلعت عليها فرجية من الديباج الأزرق بطراز من الياقوت الاحمر وعقد من الجوهر الابيض يساوى ماية الف دينار واعطتــه لتحفة ثم ناولت القدح لاختها زلزلة وكان فى يدها ريحان فقالت لها غنى لى عــلى هذا الريحان فقالت السمع والطاعة فانشدت تقول هذه الابيات شعر

انا زين المشموم فى مجلس الشرب
وفى الذكر فى نعيم الجنان
وعد المتقون فى جنة الخـــلـــد
بـــروح وريـــحـــان وامـــان
اىّ فصل يكون فيه كفضـــلى
ومكان يكون منه مكانى

فعند ذلك طربت الملكة زلزلة طربا عظيما وامرت خزندارتها بان تحضر مقطفا فيــه

خمسون زوج اساور وخمسون زوج حلق
والجميع من الذهب المرصع بالجوهر المثمن
ما ملك مثلهم الانس والجان ومائة ثوب من
الديباج الملون ومائة الف دينار واعطت
جميع ذلك كله لتحفة ثم ناولت القدح
لاختها شرارة فاخذته منها وفي يدها ساق
نرجس ثم التفتت الى تحفة وقالت يا
تحفة غنى لى فى هذا فقالت السمع والطاعة
ثم انشدت وجعلت تقول هذه الابيات

لى قامة كقضيب من زمردة
ولا شبيه بمثلى فى الرياحين
تشبهت بى احداق الملاح وقد
فاتحت طرفى ما بين البساتين

فلما فرغت من شعرها طربت شرارة طربا
عظيما وشربت قدحها وقالت لها احسنتى
يا تحفة القلوب ثم امرت لها بمائة ثوب

من الديباج ومائة الف دينار ثم انهـا
ناولت القدح للملكة وخيمة فاخذته منها
وكان في يدها شي من شقايق النعمان
فالتفتت الى تحفة وقالت لها يا تحفة
غنى لى على هذا فقالت سمعا وطاعة
وانشدت تقول هذه الابيات شعر

انا نوع من صبغة الرحمن ؛
منظرى فى نهاية الالـوان ٭
فابتداءى من التراب ولكنّ ؛
مقامى على خدود الحسان ،؛

فعند ذلك طربت وخيمة طربا عظيمـا
وشربت القدح وامرت لها بعشرين ثوب من
الديباج الرومى وطبق فيه ثلاثين الف
دينار ثم ناولت القدح للملكة شعاعة
وهى ملكة البحر الرابع فاخذته منهـا
وقالت يا ستى تحفة غنى لى فى المنثور

فقالت السمع والطاعة وانشدت تقول هذه الابيات شعر

انا لا ينقضى اوان حضورى ؛ بين جمع فى لذة وسرورِ ✿
فاذا ما استقام مجلس شُرب ؛ فى ضياء الصباح والديجورِ ✿
انتهبنا من البواطى كوسا ؛ صافيات مملوة بالخمورِ ،

فطربت الملكة شعاعة طرباً عظيما وشربت قدحها واعطتها ماية الف دينار فنهض ابليس لعنه الله وقال قد برق الفجر فقام القوم وغابوا باجمعهم وما بقى منهم احد سوى تحفة فقامت الى البستان ودخلت الحمام وتوضات وصلّت ما فاتها من الصلوات وقعدت وقد طلعت الشمس واذا بطيور خضر اقبلوا عليها نحو ماية الف طير

فامتلات اغصان الاشجار من كثرتهم وغردوا
باصوات مختلفة وتحفة منحجبة من خلقتهم
واذا قد اقبلت خدام ومعهم سرير من
الذهب مرصع بالدر والجوهر والياقوت
الابيض والاحمر وللسرير اربع دُرَج من الذهب
وفُرُش كثيرة من الخز والديباج وقبط الحرير
المقصب وفرشوا ذلك جميعه فى وسط
البستان ونصبوا ذلك السرير وعطروا ذلك
المكان بالمسك الاذفر والند والعنبر ثم بعد
ذلك ظهرت ملكة ما رات العيون احسن
منها ولا من شمايلها عليها الحلل الفاخرة
المرصعة بالدر والجوهر وحولها خمسماية
جارية نهد ابكار كانهن الاقمار يحجبونها
يمينا وشمالا وهى بينهن كانها البدر ليلة
تمامه وهى اطولهن لها هيبة ووقار على
راسها تاج مرصع بانواع الدر والجوهر ولا

زالت تمشي الى ان وصلت الى تحفة فوجدتها
باهتة فيها فلما راتها تحفة تلتفت اليها
نهضت لها تحفة قايمة على قدميهـــا
وسلمت عليها وقبلت الارض بين يديها

تم المجلد الحادى عشر

بعون الله تعالى وحسن توفيقه
والحمد لله على ما اولى ونعم المولى
تم تم تم تم
تم تم تم

فهرست المجلد الحادى عشر

صفحة

صفحة

صفحة

*) So nach der Randangabe zu S. 374, Z. 9, wiewohl der Erzähler dort kein مقدم ist.

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١١	٩	مكسرور	مكسور
٢٠	٥	الخدمه	الخدمة
٧٣	١٥	متزوج	من يتزوج
٨٥	٩	الشهر	شهر
٨٩	٦	فاحصروا	فاحصر
٩٣	١٠	ونظر	فنظر
٩٤	٦	اخذتها	فاخذتها
—	١٦	وقالت	وقال
٩٦	١	ورقت	ثرقت

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١١٢	٦	وهبت	كنت وهبت
١٥٨	٢	فقال	وقال
١٧٠	٧	لجة	فى لجة
١٩٤	٦	انى	الى
٢١٢	٥	فقال	فقال لها
٢١٤	٤	بعلمه	بعمله
٢١٥	٦	وما	ما
٢٣٣	٤	باالفضة	بالفضة
٢٦٥	١٠	وارالهم	وراهم
٢٧٨	٢	ثلاثه	ثلاثة
٢٨٤	١	ما	بما
٢٩٣	١٤	لانه	لانه كان
٢٩٧	٧	لا	ما
٣٢٠	٤	السكون	السكوت
٣٣٣	٤	غرضى	فى غرضى
٣٥٤	٤	قال	قال له
٣٦٢	١	ولا	لا
٤١٢	١٢	واستخبريها	واستخبرها

Eine ehrenvolle Einladung von Berlin aus hat ihn jetzt bewogen, sich der von der königlich preussischen Regierung unterstützten wissenschaftlichen Reise des Herrn Prof. *Koch* in die kaukasischen Länder für das Fach der Sprachforschung anzuschliessen. Möge das Glück der Argonauten den hoffnungsvollen jungen Gelehrten in das alte Kolchis begleiten und ihn wohlbehalten mit reichen Schätzen in unsere Mitte zurückführen!

Künftige Michaelismesse gedenke ich den letzten Band zu liefern und dann an die endliche Herausgabe des längst versprochenen *Beidhawi* zu gehen, dessen Verlag Herr *W. Vogel* hier mit dankenswerther Bereitwilligkeit übernommen hat.

Leipzig, den 13. April 1843.

Fleischer.

herzustellen gesucht, ohne dabei neuere Verstösse gegen Orthographie, Grammatik und Metrik anzutasten. Uebrigens will ich, wenn der Raum es erlaubt, am Ende des folgenden Bandes die bezüglichen Stellen, zur Beruhigung für mich und Andere, aus der Handschrift nachliefern. — Nur einmal, S. 457 Z. 12—15, trieb mich die völlige Verderbtheit eines kleinen Sinngedichtes auf den Jasmin zur Entlehnung eines ähnlichen aus *Kosegartens* Chrestomathie, S. 171 Z. 7 u. 8. Freunde von Räthseln erhalten hier die Worte der Handschrift:

فى طراز الصدور والاعوام
سامرة تزهو العمايم فى الحسب
ويجلو سواد الظــلام لى
عند العفاف او نــصــيــب

Besondern Dank schulde ich Herrn Dr. *G. Rosen*, einem jüngern Bruder des unvergesslichen *Fr. Rosen*, welcher sich der Mühe unterzog, mir die Nächte 885—958 für den Druck abzuschreiben.

انتم بقلبى نزهة للناظر فى الحالتين
حضرتم او غبتم عنى فان قلبى معكم

aus denen ich die beiden Halbverse S. 461 Z. 12 u. 13 gemacht habe, und dann frage man sich, was man an meiner Stelle gethan haben würde? Es bedurfte hier wahrhaftig keines *Anch 'io son pittore!* Den entstellten Bruchstücken eines altarabischen Kunstwerkes gegenüber, würde mich eine gerechte Scheu von jedem kühnern Wiederherstellungsversuche abgehalten haben; aber bis zur Ausbesserung dieses zerfahrenen Meistergesanges glaubte auch ich mich allenfalls erheben zu können. Etwas anderes ist es, wenn sich reine Bänkelsängerei mit ungeschlachten Streckversen eindrängt, wie Bd. 10, S. 266 Z. 15 ff., und hier, S. 263 Z. 6 ff.; diesen geborenen Hinkern regelrecht tanzen zu lehren, könnte nur einem vorwitzigen Pedanten einfallen. Wo aber aus der spätern Zerrüttung die ursprüngliche Gesetzmässigkeit deutlich hervorleuchtet, habe ich diese auf meine Gefahr wieder-

so gut, dass ich damit zufrieden sein kann. Geändert habe ich nur mit dem klaren Bewusstsein und dem dringenden Gefühle der Nothwendigkeit; Alles, was eben bloss gemein, regelwidrig, hart und auffallend ist, so wie alles Zweifelhafte, habe ich stehen lassen. Einiges, worin ich mir selbst nicht gleich geblieben bin oder worüber ich jetzt anders denke, wird noch in dem Vorworte zum letzten Bande seinen Platz finden.

Aber freilich gilt das so eben zum Lobe der Handschrift Gesagte nur von ihrem prosaischen Theile; denn in den Versen giebt es leider sehr oft nicht bloss Verrenktes und Gebrochenes, sondern auch wildes Fleisch und schmarotzendes Aftergewächs. Sollte ich nun diese aus Verderbniss entstandene, hier und da noch überdiess unverständliche Prosa unter der Aufschrift ابيات und شعر in abgesetzten Zeilen drucken lassen, oder wirkliche Verse geben? Die Wahl konnte nicht schwer fallen. Man lese z. B. nur die beiden Zeilen der Handschrift:

Handschrift mit andern Erzählungen anschliesst, welche den ganzen noch übrigen Raum einnehmen und in dieser Ausgabe um so weniger fehlen dürfen, da sie wirklich der „Handschrift aus Tunis“ angehören und von *Habicht* übersetzt bereits in den beiden letzten Bändchen der Breslauer deutschen Tausend und Einen Nacht stehen. Durch den Vorgang dieser Uebersetzung bin ich auch veranlasst worden, in der ersten Erzählung vom Könige Schah Bacht und seinem Vesir, Nacht 885—929, den Namen dieses letztern الرهوان zu schreiben, wiewohl das Ursprüngliche البرهمان, *der Brahmane*, sein möchte. Die Handschrift hat zuerst الرهوان, dann المهران, البرهوان, الرهمان, aber von S. 17 an beständig البرهمان; nur einmal, S. 43, fällt sie in die Form البرهوان zurück.

Der Umstand, dass mir von Nacht 885 an nur *ein* Text vorliegt, erschwert die Arbeit nun allerdings; jedoch ist die ihn enthaltende Tunesische Handschrift vom J. d. H. 1144 (Chr. 1731—2) im Ganzen

Vor[illegible]

Zur weitern Ausfüllung, d[illegible] in den Habichtschen Handschriften enthält dieser Band bis zum Ende der 884. Nacht, S. 84 Z. 1, die Fortsetzung des nach der Bulakschen Ausgabe berichtigten Textes der Gothaischen Handschrift No. 918. Es folgen darauf sowohl in der Handschrift, als in der genannten Ausgabe, die zuerst von *Hammer-Purgstall* bekannt gemachten letzten sechs Erzählungen mit dem Schlusse des Ganzen *). Diese aber aufzunehmen, war mir unmöglich, da sich der Zahl der Nächte nach gerade an das Ende des Mährchens von den beiden Abdallahs die letzte Habichtsche

---

*) S. Der Tausend und Einen Nacht noch nicht übersezte Mährchen u. s. w. zum erstenmale aus d. Arab. in's Franz. übers. von J. v. Hammer, u. aus d. Franz. in's Deutsche von A. E. Zinserling. Stuttg. u. Tüb. 1823. 1824. 3r Bd. S. 311 bis 462.

Herrn

Dr. EMIL RÖDIGER,

ordentlichem Professor der morgenländischen Sprachen an der Königlich Preussischen Universität zu Halle, Mitgliede der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, u. s. w.

in treuer Freundschaft

gewidmet

von

dem Herausgeber.

Leipzig, gedruckt bei Wilh. Vogel, Sohn.

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr. Maximilian Habicht,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau u. s. w.,

nach seinem Tode fortgesetzt

von

M. Heinrich Leberecht Fleischer,

ordentlichem Prof. der morgenländischen Sprachen an der Universität Leipzig.

Eilfter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1843,

bei Ferdinand Hirt.